

بعدها أبلغت بغداد الى أنان معاودتها التعاون مع "يونسكوم" بلا شروط كلينتون أعلن تراجع العراق... وابقاء حال التأهب

رسالة تلقاها من انان تطالب بمعاودة التعاون مع المنظمة الدولية. وجاءت رسالة الامين العام بعيد انتماء جلسة لمجلس الامن ليل الجمعة - السبت استمرت ست ساعات وتخلتها مناقشات حادة بين المندوب الفرنسي الان دوجاميه والمندوب الروسي سيرغي لافروف من جهة ونائب المندوب الاميركي السفير بيتر بورلي الذي يتولى الرئاسة الدورية لمجلس الامن ونائب رئيس البعثة البريطانية السيد جيريمي غرينستوك من جهة اخرى. ومما جاء فيه "ان العراق يطالب منذ زمن بان يرى الضوء في نهاية النفق. وانا اريد ايضا رؤية العقوبات وهي ترفع بحيث يتمكن العراق من استعادة مكانه وسط اسرة الامم. وكما قلت مرارا، ان الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا، هو في تعاون العراق كليا مع مجلس الامن. ان مجلس الامن وافق على مراجعة شاملة لطريقة لتحقيق التقدم، اعتقد بنبات ان هذا يوفر للعراق فرصة حقيقية".

وبعث عزيز لاحقا برسالة الى الامين العام للأمم المتحدة ضمنها موافقة بغداد غير المشروطة على معاودة التعاون مع "يونسكوم". وقال عزيز في ملحق في ختام رسالته: "اذا اريد للمراجعة الشاملة الا تكون شكلية وخالية من تأثيرات الفرض المسبق، فان اعتماد الاسس التي ابلغناها يوم امس ١١/١٢/١٩٩٨ الى سفراء روسيا وفرنسا والصين والتي ارفق لكم نسخة منها، يمكن ان تجعل المراجعة جديدة ونزيهة ومثمرة".

ومنا ابرز ما جاء في "الاسس العراقية للمراجعة الشاملة":
"اولا: ان الهدف الذي توخاه العراق من قراره في ٨/٥ و ١٠/٣ ليس قطع العلاقة مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والتوقف عن اداء التزاماته بموجب القسم ج/ من القرارين ٦٨٧ و ٧١٥".

ثانيا: ان هدف العراق هو انهاء معاناة شعبه المحاصر وتطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧ كخطوة اولى لرفع الحصار الاخرى.

ثالثا: ان العراق ابدى استعداده للدخول في المراجعة الشاملة التي اقترحها الامين العام، ولكن ما اسفرت عنه مداوات المجلس تحت الضغط الاميركي من نتائج لا تتضمن مراجعة نزيهة وموضوعية هدفها تطبيق الفقرة ٢٢/.

رابعا: ان موقف العراق من موضوع المراجعة الشاملة هو:
١- ان تتم المراجعة الشاملة خلال وقت قصير جدا، ٧/١٠ ايام مثلا بعد عودة اللجنة الخاصة والوكالة الى نشاطها الاعتيادي وان يتم ذلك من دون شروط (كتلك التي ذكرت سابقا حول ما سمي اثبات تعاون العراق).

٢- ان تركز المراجعة بالدرجة الاساسية على الفقرة ٢/٣ من مفهوم الامين العام في ١٠/١٠/٩٩٨/١ الاسئلة العراقية الثلاثة في ٨/٢١ و تأكيد موضوع الادلة.

٣- ان يكون المجلس مستعدا لتطبيق الفقرة ٢٢/ اذا ثبت انجاز متطلبات القسم ٥/ من القرار ٦٨٧.

٤- اذا رأى المجلس خلال دراسة موضوعية ان هناك ما يتطلب عمله تحديد فترة زمنية قصيرة لانجاز ذلك ويطلب المجلس الى حين اتمام العمل المذكور اجراءات لرفع او خفض العقوبات توازي ما تم انجازه من متطلبات الفقرة ٢٢ ومن ثم ان يباشر فور اتمام العمل المطلوب تطبيق الفقرة ٢٢.

٥- ان يتعهد المجلس التفسير القانوني للقسم (ج) من القرار ٦٨٧ والا يفرض اي من اغراضه شروطا او قيودا اضافية على تطبيق الفقرة ٢٢.

خامسا: الا يباشر المراجعة الثانية الا بعد استكمال الاستنتاجات حول المراجعة الاولى. سادسا: ان تقتصر المراجعة الثانية على الالتزامات المحددة بنصوص واضحة في القرارات ولا تثار اية نقاط خلافا للتفسير القانوني للقرارات.

سابعاً: ان يلتزم اعضاء المجلس وخصوصا الخمسة الدائمون منهم القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ذات الصلة في كل ما يتعلق بقضايا العراق.

ثامناً: ان موضوع رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر وتركيبه للجنة الخاصة وممارستها مهم جدا. وعلى المجلس ان ينظر فيه بجدية لضمان حسن العلاقة في المستقبل. وتأمل في ان يتم ذلك في اسرع ما يمكن.

تاسعاً: من الضروري ان تبلغ هذه التأكيدات بصورة مباشرة الى القيادة في بغداد اما من الامين العام واما من المجلس".

وبعد هذا الملحق تغير المناخ كليا في واشنطن وفي الامم المتحدة. لكن المستشار الرئاسي الاميركي للامن القومي صمويل برغر قال ان الموقف العراقي غير واضح وهو مرفوض لانه لا يذكر ان عودة المفتشين الدوليين هي "من دون شروط". واذاف انه "من غير المقبول ان يضع العراق شروطا ليست من حقه لان عليه فقط ان ينفذ القرارات الدولية، لا ان يمي اي شرط على مجلس الامن".

رسالة حمدون

وسارع المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون الى الاجتماع مع السفير بيتر بولي بصفته الرئيس الدوري لمجلس الامن، وشرح له ان "الملحق" ليس جزءاً من رسالة عزيز وانه يتعلق فقط بالموقف العراقي بالنسبة الى مراجعة مجلس الامن مدى التزام بغداد بالقرارات الدولية.

وعندما سأل الصحافيون حمدون عن قيمة الملحق، أجاب انه "تاريخ".

أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان العراق تجنب في اللحظة الاخيرة عقابا عسكريا بموافقة بلا شروط على معاودة التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وحدد خمسة شروط يتعين على بغداد ان تبدأ بتنفيذها كي تفي بالتزاماتها، مؤكدا ان واشنطن تبقى متأهبة وتحتفظ لنفسها بالخيار العسكري الذي كانت ستلجأ اليه لو لم ترد الحكومة العراقية ايجابا على رسالة تلقتها من الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ليل الجمعة تطالب العراق بمعاودة التعاون مع "يونسكوم" بلا شروط.

وصرح كلينتون في مؤتمر صحافي في البيت الابيض ان العراق اعطى ضمانات "واضحة لا غموض فيها" تلبية لمطالب الامم المتحدة. ورأى ان بغداد "تراجعت لكن هذا لا يكفي، فعلى العراق الان ان يطبق التزاماته وان يعاود من دون شروط تعاونه" مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل. وأكد مجددا انه "حتى نتأكد من احترام كامل" من العراق لالتزاماته "سنبقى متأهبين وسنبقي الضغط". لكنه لمح الى ان الايضاحات التي اعطتها بغداد في الساعات الاخيرة كافية "لتعليق اي عمل عسكري لاعطاء العراق فرصة لتنفيذ التزاماته". واعرب عن اقتناعه بأنه اتخذ "القرار الجيد" لان ضربة عسكرية "كانت ستعني نهاية يونسكوم" من دون ضمان ان كل الاسلحة المحظورة التي يملكها العراق قد دمرت. وقال ان "ما نريده وما سنعمل على تحقيقه هو ان تتولى (السلطة) حكومة عراقية تمثل شعبها وتحترمه عوض ان تقمعه (...). نريد حكومة تلتزم السلام مع جيرانها". وذكر بأن واشنطن عملت العام الماضي على دعم قوى المعارضة في العراق و"ستكتف تلك الجهود".

شروط أميركية

وعدد كلينتون سلسلة من خمسة شروط على العراق ان يبدأ بتنفيذها للوفاء بالتزاماته:
١- "على العراق تسوية كل المسائل العالقة التي اثارها مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بالمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية".

٢- "على العراق اعطاء المفتشين حرية التحرك لتفتيش كل المواقع التي يختارونها ومراقبتها من دون ضوابط او تصنيفات طبقا للاتفاق الذي وقعه العراق مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في شباط".

٣- "على العراق تسليم كل الوثائق المتعلقة بذلك".

٤- "على العراق قبول كل قرارات (الامم المتحدة) المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل".

٥- "على العراق ألا يتدخل في استقلالية مفتشي نزع الاسلحة او مواصفاتهم المهنية".

وسئل الناطق باسم البيت الابيض جولو كهارت عن الجهود التي تحدث عنها كلينتون لدعم المعارضة العراقية، فأجاب انها "ستشمل اشياء لا يمكننا الحديث عنها". وأفادت مصادر عسكرية ان وزارة الدفاع الاميركية كانت تعتمد امس تعليق نشر قوات اضافية في الخليج، اثر وعد العراق بمعاودة تعاونه مع مفتشي الامم المتحدة، الا انه لم يتخذ بعد اي قرار في هذا الصدد، مع العلم ان القوات الموجودة على الارض كافية لتحقيق اهداف تدخل عسكري اذا كان ذلك ضروريا.

وقبل عقد كلينتون مؤتمره الصحافي، قال رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز ان العرض العراقي ينبغي اختباره على ارض الواقع وان القوات البريطانية لا تزال مستعدة لشن ضربة اذا لزم الامر من دون اذار مسبق.

وكشفت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان الرئيس الفرنسي جاك شيرك تشاور وكلينتون وبلير هاتفيا ليل السبت - الاحد في المسألة العراقية مدة ٥٠ دقيقة، وان هذا الاتصال أتاح لهم "التفكير معا وتقويم اهمية الرسالة العراقية التي تضمنت الموافقة على معاودة التعاون مع الامم المتحدة. كما بحثوا في الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها".

ونقل ناطق باسم الامين العام للأمم المتحدة ان انان اشاد بكلينتون وقال انه تصرف رجل دولة في ازمة العراق.

بين شهرين وثلاثة

وحدد رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون مدة تراوح بين شهرين وثلاثة اشهر لاكمال مهمة الخبراء الدوليين. وقال ان "هذا ممكن في حال السماح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع العراقية من دون قيود" مشيرا الى ان التفتيش عن الاسلحة البيولوجية قد يستغرق وقتا اطول مما قد تستغرقه عمليات التفتيش عن الاسلحة الكيميائية. وأمل ان يكون في اماكن المفتشين العودة الى بغداد الاثنتين او الثلاثة، في انتظار الضوء الاخضر من مجلس الامن الذي كان مقررا ان يعقد جلسة ليل الاحد. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو انه "ليست لدى اسرائيل اي اوهام حيال صدام حسين لانه من المشكوك فيه ان يلتزم العراق تعهداته (...). سنبقى أعيننا مفتوحة كي نكون مستعدين لاي وضع ممكن".

وندد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بدعوة كلينتون الى تغيير سياسي في العراق. وقال لشبكة "سي ان ان" ان العراق لن يوافق على "اي شرط اضافي" غير وارد في قرارات الامم المتحدة بالنسبة الى نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان العراق يرحب بالحل السلمي للارزمة.

رسالة أنان وملحق عزيز

وبدأ التوتر بالانحسار مع اعلان مسؤول عراقي صباح السبت ان العراق سيرد ايجابا على

الحرب الكلامية تستخدم في شأن اعلان الدولة واسرائيل تهدد بالضم عرفات: بندقيتنا جاهزة اذا منعونا من الصلاة في القدس

في لجنة التحريض "المكلفة وقف التحريض لدى الجانبين. واعلن الاتفاق "على ان يتم تنفيذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار خلال هذا الاسبوع وكذلك الافراج عن الدفعة الاولى من المعتقلين وافتتاح المطار، كما جرى الترتيب لعقد اجتماعات للجنتي العمر الامن والميناء واللجنة الاقتصادية". وختم ان مفاوضات الوضع النهائي ستبدأ هذا الاسبوع "كما ان الجانب الاسرائيلي ابغى لنا انه سيسمي ممثليه في اللجنة المعنية بالبحث في المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار في غضون ايام".

وكان روس قام في اليومين الاخيرين بجولات مكوكية بين نتنياهو وعرفات. ومن المتوقع ان يكون التقى ايضا وزير الدفاع والخارجية الاسرائيليين اسحق مورديخي وارييل شارون. وتوجه المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي عوزي اراد الى القاهرة لاطلاع المسؤولين المصريين على الوضع. وكان الرئيس المصري حسني مبارك ابدى السبب قلقه من "اجراءات عدة" اتخذتها اسرائيل من جانب واحد منذ توقيع اتفاق واي بلانتايشن، وقال ان هذه الاجراءات "تعارض مع التزاماتها النابعة من الاتفاق قبل ان ينفذ مداد هذه الوثيقة". ووصف مبارك الذي كان يشير خصوصا الى قرار اسرائيل مواصلة الاستيطان، هذه الاجراءات بانها "مؤشر خطير"، معتبرا انه "سلوك لا مبرر له على الاطلاق لانه يمكن ان يؤدي الى اجماع الجهود الاميركية" المادفة الى اعادة اطلاق عملية السلام.

المواجهات

وشهدت امس الاراضي المحتلة مواجهات عنيفة وخصوصا في بلدة الخضر جنوب بيت لحم حيث تصدى الفلسطينيون للجرافات الاسرائيلية التي كانت تعمل على شق طريق التفافي فوق اراض صودرت من الفلسطينيين. وتدخل الجيش الاسرائيلي مستخدما العيارات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، مما ادى الى اصابة عدد من السكان بحالات اغماء بينهم النائب صلاح التعمري.

وفي رام الله تظاهر المئات من الفلسطينيين احتجاجا على اتفاق واي بلانتايشن واحرقوا صوراً للرئيس الاميركي ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت وتنياهو. من جهة اخرى، نفى الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ابراهيم غوشة ان تكون "حماس" قد توصلت الى هدنة مؤقتة مع اسرائيل. واكد ان هذه المسألة من "اختصاص الجناح العسكري" للحركة وحده. وكان القيادي السابق في "حماس" وزير الاتصالات عماد الفالوجي صرح ان الحركة وافقت من حيث المبدأ على وقف موقت لعملياتها ضد اهداف اسرائيلية في اجتماع عقده الاسبوع الماضي مع السلطة الفلسطينية.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

بعدما أبلغت بغداد الى أنان (تتمة)

وطلب بورلي من حمدون ان يضع خطياً ما قاله له شفهماً، فقدم اليه المندوب العراقي ورقة من بضعة أسطر بالعربية استغرقت ترجمتها ساعات، وجاء في الورقة: "بناء على توجيهات من حكومتني، أود ان أؤكد مجدداً ما أبلغته اليكم فعلاً خلال اجتماعنا مساء اليوم ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٨ وهو تحديداً ان الرسالة المؤرخة ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٨ من السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي والموجهة الى الأمين العام متضمنة ملحقاً يحوي آراء الحكومة العراقية وأفضليتها في ما يتعلق بجوهر المراجعة الشاملة، ان هذه الآراء غير مرتبطة بالقرار الواضح غير المشروط للحكومة العراقية بمعاودة التعاون مع يونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية، من الواضح ان القرار العراقي يوم ١٤ تشرين الثاني يعني ان القرارات السابقة المتعلقة بتقييد أو تجريد التعاون مع يونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية صارت لاغية وان في استطاعة اللجنة والوكالة ان تعاودا فوراً كل انشطتهما بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. سأكون ممتناً لو أمكنكم وضع هذه الرسالة موضع اهتمام أعضاء مجلس الأمن وتوزيعها وثيقة لمجلس الأمن.

قرار ضربة

وصدر قرار العراق بالتراجع وكان بغداد كانت على علم بالأمر الذي أصدره كلينتون الى القاذفات العملاقة "ب ٥٢" والي غواصتين اميركيتين باطلاق مئات من صواريخ "كروز" على أهداف في العراق. وكانت القاذفات على مسافة ساعة من بغداد.

وأكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان كلينتون اعطى الامر بتوجيه ضربة الى العراق السبت. ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان الرئيس الاميركي اعطى الضوء الأخضر لشن الهجوم الساعة ١٤:٠٠ بتوقيت غرينيتش السبت.

ولمح عضو في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور الجمهوري جون ماكين الى ان باريس قد تكون حذرت بغداد من القصف الاميركي الوشيك ما اتاح لبغداد تغيير موقفها في اللحظة الاخيرة. لكنه رفض توجيه اتهام واضح. وعندما سألتها شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون عن التقارب المذهل بين الموعد المقرر لضربة عسكرية اميركية والعرض العراقي، اجاب وقد ارتسمت البسمة على شفتيه: "كان علينا ان نبذل حلفاً بين فيهم والفرنسيون". وادّأخ عليه الصحفيون ان يوضح ما قاله، اجاب: "لا، لا يمكنني ان أوجه مثل هذا الاتهام".

(النهار، رويترز، و ص ف، أب، ب، أ ش أ)

احتمت الحرب الكلامية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شأن اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وبلغت ذروتها امس مع التحذير الذي اطلقه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ان "بندقيتنا جاهزة" للدفاع عن مطلب الفلسطينيين ان تكون القدس الشرقية عاصمة دولتهم المنشودة. وجاء ذلك ردا على تهديد اسرائيل بالغاء الاتفاقات الموقعة بين الجانبين اذا اعلنت الدولة الفلسطينية من جانب واحد وبضم اجزاء من الضفة الغربية.

وابلغ عرفات الى المؤتمر التنظيمي لحركة "فتح في القدس الشرقية المحتلة والذي عقد في مدينة رام الله تحت اسم "مؤتمر الشهداء والاستقلال" ان "بندقيتنا جاهزة ومستعدون لان نشرعها اذا حاولوا ان يمنعونا من الصلاة في القدس الشريف". واذف وسط تصفيق حاد ومتأفات: "نحن الان على بعد خطوات من القدس. وليس فينا او منا من يفرط بنزرة من ترابها". واكد انه "سيتم اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف في ٤ ايار من السنة المقبلة. فهنا من حقنا ولنكون اوفياء لقرار الاستقلال الذي اتخذناه في المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨". وشدد في هذا السياق على "اننا نبنى دولتنا الفلسطينية شبيرا على شبر وحجرا على حجر وستتابع ذلك حتى قيام الدولة وعاصمتها القدس". وتحدث عن "خطورة الظروف التي يواجهها الشعب الفلسطيني وصعوبتها" داعيا هذا الشعب الذي وصفه بـ"شعب الجبارين" الى "شحن المهمة واعداد العدة كاملة لمواجهة كل الاحتمالات". ثم قال ان "لا احد يستطيع التلاعب فينا لان لدينا جنرالانا الجدد ونحن جاهزون لأي احتمال". ووجه تحية الى الفلسطينيين في لبنان "مؤلاء الابطال الذين يعانون الامرين وهم محرومون لقمة العيش والعمل حتى كفراشين".

وكان من المفترض ان يعقد مؤتمر "فتح" في المسرح الوطني في القدس، الا ان الشرطة الاسرائيلية اصدرت امرا باغلاق المسرح متذرة بان اتفاقات الحكم الذاتي تمنع السلطة الفلسطينية من القيام بأي نشاطات في هذه المدينة.

ويوم السبت كرر عرفات في مهرجان مركزي اقيم في مدينة نابلس في الذكرى العاشرة لاعلان الدولة الفلسطينية: "ان الدولة الفلسطينية المستقلة ستعلن في الرابع من ايار المقبل، وخلال الايام المقبلة ستستبسط السلطة الوطنية سيطرتها على نصف الاراضي الفلسطينية على ان تتم استعادة كل الاراضي في المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار" الاسرائيلي. ودعا الى "تعزيز الوحدة الوطنية من اجل بناء الحلم المتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

وفي رسالة وجهها الى الفلسطينيين في هذه الذكرى اوضح الزعيم الفلسطيني ان "دولتنا ستكون آخر ورقة في ملف الحرب وامم ورقة في ملف السلام فلنعمل جميعا من اجلها (...). انني اوجه رسالة الى الاسرائيليين كل الاسرائيليين مؤكدا لهم ان الدولة الفلسطينية العتيدة تعمل من اجل ترسيخ سلام الشجعان ولن تكون الا ورشة عمل للبناء والتنمية والاستقرار ولن تكون الا بوابة عبور للوثام والتفاهم والمحبة بين الشعوب المقيمة على هذه الارض المقدسة في المنطقة باسرها". وحض الاسرائيليين على تفهم قيام الدولة الفلسطينية: "اقول للاسرائيليين على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والسياسية والعقائدية ان تفهمكم لقيام الدولة الفلسطينية في السنة النهائية الزمنية الوشيكة لحقبة اوسلو وهو الرابع من ايار في السنة المقبلة سيكون حافظا قويا وازافيا لمزيد من التفهم وعلاقة حسن الجوار والمنافع المتبادلة".

رد نتنياهو

وجاء رد نتنياهو سريعا على دعوة عرفات وحتى قبل ان يستمع الى خطاب الزعيم الفلسطيني الذي تحدث فيه عن "البندقية الجاهزة". وقال ان هذه التصريحات "تدل على ان عرفات يريد نفس اتفاقات اوسلو وواي بلانتايشن (...). وآمل الا يستمر في هذا النمج السياسي". وحذر من انه "لن نستطيع ان نواصل تنفيذ هذه الاتفاقات اذا ما اظهر الجانب الموقع الاخر سلفا انه يريد انتهاكها بعد ان يكون قد تسلم الاراضي التي تنسحب منها قواتنا".

وقال رئيس قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار - ايلان ان تصريحات عرفات تشكل خرقا للاتفاقات. واذف: "ستخذ في عينه كل الاجراءات التي نراها ضرورية للدفاع عن مصالحنا بما فيها تطبيق القانون الاسرائيلي في كل الاراضي التي تخضع لاشرفانا". وجاء في بيان لرئاسة الوزراء انه "اذا اعلن الفلسطينيون فعلا دولة في ٤ ايار، في امكان اسرائيل ضم الاراضي التي تشرف عليها فضلا عن كل الاراضي الضرورية لأمننا".

المفاوضات

وفي حين كان الزعيمان يخوضان هذه الحرب الكلامية، اتفق المفاوضات الفلسطينيون والاسرائيليين الذين التقوا امس في احد فنادق القدس الغربية في حضور المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير نيس روس على تنفيذ عدد من بنود اتفاق واي بلانتايشن بتأخير يقارب الاسبوع عن موعدها المحدد. وحضر هذا اللقاء عن الجانب الفلسطيني وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ووزير الدولة حسن عصفور، وعن الجانب الاسرائيلي الامين العام لمجلس الوزراء داني نافيه.

وصرح عريقات: "ان الجانب الفلسطيني ركز على ضرورة ان تنفذ اسرائيل الاستحقاقات المتوجبة عليها بموجب الاتفاق خلال هذا الاسبوع"، مشيرا الى ان "السلطة الفلسطينية وفت بالتزاماتها الواردة في المرحلة الاولى من الاتفاق كاملة (...). لقد وفينا بالتزاماتنا في ما يخص الامن وكذلك اقرار اللجنة التنفيذية رسالة الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون المتعلقة بالبنود التي الفيت من الميثاق الفلسطيني وكذلك في ما يخص تحديد ممثلينا

عشر سنين على "وثيقة الاستقلال" والمسافة أطول مما ظن الفلسطينيون

رام الله - "النهار":

في مساحة السنتمرات الثلاثين او الاربعين لكل صورة فوتوغرافية من صور الاحتفالات بذكرى اعلان الاستقلال كما ظهرت في الصفحات الاولى لصحف القدس ورام الله، بدت جموع الشبان الذين يلوحون بقبضاتهم في الهواء، او يرسمون اشارات النصر بأصابعهم، كأنها مجرد مقاطع صغيرة من تجمعات أكبر تضم اكثرية فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولكن هل كان الامر كذلك فعلاً، وهل احتفل الفلسطينيون امس كما فعلوا قبل عشر سنين، حين نقلت وسائل الاعلام العالمية صورة زعيمهم ياسر عرفات يقرأ "وثيقة الاستقلال" من منصة برلمان المنفى" في الجزائر، ام ان التحولات الكبيرة التي شهدتها مسار الصراع العربي - الاسرائيلي خلال هذا العقد من الزمن، كانت كافية لتطفئ جذوة الحلم الكبير، وترد الناس البسطاء الى مومهم البسيطة؟

الجواب ليس سهلاً، بالطبع، ولا يمكن اختصاره بالقول ان صور الصحف غاب عنها تلامذة فربوا الى ساحات اللمو، لان هذا اليوم لا يعني لهم شيئاً سوى الخلاص من يوم دراسي، وموظفون يائسون اغتنموا اذن الخروج الجماعي الذي اتاحته وزارات الدولة المنتظرة، ليمارسوا بطانتهم المقنعة بعيداً عن روتين التثاؤب اليومي، وعائلات سقط ابناؤها "خطأ" برصاص جنود استقبلتهم بالارز وبالزهور، واخرى يتوزع ابناؤها خلف قضبان سجون الاهل والاعداء على حد سواء.

فذلك كله بعض الجواب الذي يخشى معظم "فلسطينيي الداخل" مجرد الاشارة اليه. اما بقيته فربما يلخصها، او يعكسها حديث الاكاديميين والسياسيين المعارضين "عن ضرورة توافر المقومات اللازمة لتجسيد الاستقلال على ارض الواقع، قبل ان يحل موعد انتهاء فترة الحكم الذاتي الانتقالي في الرابع من ايار ١٩٩٩".

وهذه المقومات كما يقول احد ابرز اساتذة العلوم السياسية في الضفة الغربية، هي الشعب والارض، والسيادة، والاعتراف الدولي، وهي كلها لا تزال في حاجة الى جهد وطني كبير لاستكمال انجازها، ذلك ان السلطة التي مضى اربع سنوات على تشكيلها لا تسيطر حتى الآن سوى سيطرة جزئية على اكثرية السكان، في حين تفتقد السيادة على الارض، والحدود، ولا يبدو متوقفاً في ظل اختلال ميزان القوى مع اسرائيل ان تؤدي مفاوضات الحل النهائي الي تغيير جذري في الوضع القائم.

ولئن كان في هذا التحليل المختصر ما يعكس احد اسباب القعود الشعبي عن المشاركة في احتفالات الذكرى العاشرة لاعلان الاستقلال، فان هناك ولا شك، اسباباً اخرى لعل ابرزها ذلك الذي يتمثل في تزايد خيبة الشارع، وتوالي اجباطاته بفعل استشرائه الفساد والقمع في تجربة سلطة الحكم الذاتي في السنوات الاربعة الاخيرة، ناهيك بأن الفلسطينيين عموماً فوجئوا باخضاع مسألة اعلان الدولة للتكتيك السياسي، عندما وافق عرفات على شطبها من خطابه الاخير امام الجمعية العمومية للامم المتحدة انصاعاً للشروط الاسرائيلية - الاميركية.

لقد رأت القيادة الفلسطينية في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ ان الظروف السياسية التي اوجدتها الانتفاضة الشعبية آنذاك، قد نقلت حلم اقامة الدولة من حيز الامكان النظري الى حيز الامكان الواقعي، ولذا استندت وثيقة الاستقلال الى قبول الفلسطينيين للمرة الاولى بقرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧، غير ان تجربة السنين العشر الاخيرة، اثبتت ولا تزال صعوبة تحقيق هذا الهدف.

صحيح ان عملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد ومرت باتفاق اوسلو قد اوصلت القيادة الفلسطينية الى اقامة اول سلطة وطنية على ارض فلسطين، لكن المسافة التي لا يزال على هذه السلطة قطعها كي تصير دولة مستقلة فعلاً، تبدو اكبر مما ظن عرفات ومؤيدوه حين

توقيف ٦ من "الجماعة الاسلامية"

في اسبوط

اسبوط - و ص ف - أفاد مصدر في الشرطة المصرية ان قوى الامن قبضت الاسبوع الماضي على ستة اعضاء في تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح وعثرت معهم على "كمية كبيرة من المنشورات" فيما كانوا يعدون لـ"احياء نشاط الجماعة في محافظة اسبوط".

وأوضح أنه خلال جولة لمحاظ اسبوط رجائي الطحلاوي في شوارع المدينة، شاهد احد حراسه شخصين يسرعان بمفادرة فندق في المدينة تاركين كيسا على مدخله، تبين أنه يحتوي على منشورات دعائية للتنظيم المحظور. وقد قبض فوراً على احد الرجلين وعلى الاخر بعد بضع ساعات في شقة في المدينة مع اربعة اخرين من عناصر الجماعة.

ولم تكشف الشرطة هوية المعتقلين الستة، وكانت موجة الاعتداءات التي نسبت خصوصاً الى "الجماعة الاسلامية" قد بدأت في اذار ١٩٩٢ في محافظة اسبوط، الا انها خفت كثيراً فيما منذ عام ١٩٩٥.

عادوا الى غزة، واكثر حتى مما ظنت المعارضة التقليدية في منظمة التحرير حين ايدت اعلان الاستقلال عام ١٩٨٨.

أولم تعلن الحكومة الاسرائيلية ما سمته حقها في ضم اراضي الضفة الغربية اذا اعلن الفلسطينيون قيام دولتهم المستقلة من جانب واحد، بعدما كان وزير خارجيتها اربيل شارون قد تحدث عن مفاوضات في شأن الوضع النهائي تستمر عشرين سنة!!

الملك حسين للاردنيين المحتفلين بعيده: شفيت من السرطان وسأعود قريباً

قريباً بينكم ومعكم من جديد". وأوضح ان اطباء مستشفى "مايو كلينك" الذين يعالجونه "يحضرون من النخاع العظمي عندي ليقوموا بزراعة خلال الايام المقبلة ان شاء الله ليتم القضاء على كل ما يمكن ان يكون قد بقي من آثار المرض".

وأصدر المستشفى بياناً نشرته صحيفة "جوردان تايمس" الأردنية أكد فيه ان الملك حسين تعافى تماماً من سرطان الغدد اللمفاوية وأن الأطباء سيجرون عملية الزرع في المرحلة السادسة النهائية من علاجه الكيماوي قبل نهاية تشرين الثاني الجاري. ونقلت الصحيفة عن وزير الاعلام ناصر جودة ان العامل الاردني سيعود الى عمان في الايام العشرة الاخيرة من كانون الاول المقبل.

(رويتز، و ص ف)

زف الملك حسين إلى الأردنيين الذين احتفلوا السبت ببلوغه الـ ٦٣ انه تخلص تماماً من سرطان الغدد اللمفاوية وسيتمكن قريباً من العودة الى بلاده.

وشهدت المدن والمناطق الأردنية احتفالات كبيرة ورفعت سيارات أعلاماً أردنية وصوراً للملك حسين، فيما أضاءت الألعاب النارية سماء عمان ومدن أخرى. وفي المناسبة واصل التلفزيون الأردني بث برامجه استثنائياً طوال ليل السبت - الأحد وشن البث عبر قمر اصطناعي في الولايات المتحدة. وفي اتصال هاتفى اجراه معه التلفزيون مساء الجمعة قال العامل الاردني من روتشستر في ولاية مينيسوتا: "في ما يتعلق بالعلاج الكيماوي انتهت آخر مرحلة خلال الايام العشرة الاخيرة ولا اتر للداء نفسه". وتوجه إلى الأردنيين: "إن شاء الله سأكون

اسرائيل تطوّر قنبلة جراثومية "عرقية"

تصيب العرب دون اليهود!

في اطار سعيها الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل وتطويرها، تعمل اسرائيل - استناداً الى صحيفة "الصنداى تايمس" البريطانية في عددها الصادر امس - على انتاج سلاح "جراثومي عرقي" يحتوي على جزئيات جراثومية معدلة وراثياً يمكن ان تصيب العرب دون اليهود. ونقلت عن مصادر عسكرية اسرائيلية وأجهزة استخبارات غربية، ان الباحثين في الدولة العبرية "يحاولون عزل جينات مميزة يحملها العرب واستخدامها في انتاج بكتيريا أو فيروس معدل جينياً من أجل استغلال قدرة الفيروسات على تغيير الحامض النووي داخل الخلايا الحية المضيفة (...). واستنباط كائنات دقيقة مميّنة تتجاهم فقط اولئك الذين يحملون الجينات المميزة". ويبدو ان الأبحاث معقدة لأن اليهود والعرب يعودون الى أصول سامية واحدة. غير ان الصحيفة نسبت الى عالم اسرائيلي، لم تذكر اسمه، ان العلماء "نجحوا مع ذلك في ان يحددوا بدقة سمة معينة في الملاحح الجينية لاجتماعات عربية معينة مثل الشعب العراقي". ويمكن نشر المرض أما في طريق رش تلك الكائنات الدقيقة في الجو واما من طريق وضعها في تمديدات المياه. وقرنت هذه الأبحاث بتلك التي أجراها نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا ضد السود كما روى شهود أمام لجنة الحقيقة والمصالحة.

وأشارت الى ان عضو الكنيست ديدي توسكور ندد بهذه الأبحاث قائلاً "ان هذا السلاح، من الناحية الأخلاقية واستناداً الى تاريخنا وعاداتنا وخبرتنا، بالغ البشاعة وينبغي ترحيمه". وأكدت ان العمل يجري على انجاز هذا البرنامج في معهد نيس زبون، وهو مركز أبحاث سري عن الأسلحة الجراثومية جنوب تل أبيب.

اسامة الباز

✽ في القاهرة، صرح الوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز لمجلة "روز اليوسف" ان "لدى العرب من الأسلحة ما يقابل السلاح النووي الاسرائيلي". وقال انه لا يجوز لاسرائيل ان تبقي قدراتها العسكرية بعد توقيع معاهدات سلام بين اسرائيل ودول الجوار "خصوصاً ان هذه الدول قبلت مبدأ التعايش السلمي مع اسرائيل". (و ص ف، أ ش أ، أب)

"النهار" في غرف العمليات في مصارف وشركات مالية واستثمارية مؤسسات جهزت نفسها تكنولوجياً وبشراً للخدمات المتطورة والحديثة والمنتجات تفاوتت بين الأسهم والعملات والسندات وتوظيفات المشاريع

واضاف ان هذا القسم لديه محفظة من سندات الدولار يديرها لمصلحة المصرف بمدف تحسين مردود فائض السيولة، كما يؤمن السيولة للسوق اضافة الى اسعار شراء كل سندات الدولار اللبنانية وبيعها.

ويستخدم المصرف سبع صفحات على شاشة "ريترت" تتضمن الاسعار المحلية ونبذة عن الاقتصاد اللبناني والتطورات النقدية.

ويقول المسؤول عن قسم العملات المحلية والاجنبية اسطفان عويضة، ان هذا القسم مسؤول عن اجراء جميع عمليات القطاع للمصرف والعلاء، اضافة الى توفير الاوراق النقدية الفروع. ووضح ان المصرف بدأ يستخدم تقنية جديدة الاربعة الماضي يستطيع من خلالها ان يطلع على ارصدة حساباته في المصرف المركزي من خلال الكمبيوتر.

اما قسم الخزينة الذي يديره نبيل شعيا "فهمته توفير السيولة للمصرف باليرة كما يهتم بأرصدة المصرف مع مصرف لبنان والمصارف بالعملية المحلية. الى السيولة اليومية، وادارة محفظة سندات الخزينة وتداولها في السوق الثانوية. وهذا القسم يقوم بالتسعير، فهو يتداول ببعاً وشراءً يومياً جميع الاستحقاقات الموجودة".

كذلك يستخدم المصرف ما يسمى "STEUCTURED PRODUCT" والذي قال عنه

شعيا انه "الوحيد على المستوى الاقليمي" واستطاع ان يؤمن مئات المليارات من الدولارات.

من جهة اخرى، انشأ مصرف عودة شركة في الجزر البريطانية في كانون الاول ١٩٩٧، ووضح عرموني ان "سند الخزينة اللبنانية هو الوحيد الجاذب للاستثمار باليرة، ورجينا في توفير السند للمستثمرين بادوات مختلفة. وتتولى الشركة اصدار اوراق تركز على اصول سندات الخزينة المحلية". اما الحجم الاجمالي الذي تداولته هذه الشركة منذ انشائها فيبلغ نحو ٥٥٠ مليون دولار.

وقال عرموني: "لم تسوق هذه الشركة اوراقاً في لبنان بل في الخليج واوروبا".

البنك العربي

اما "الدينغ روم" في البنك العربي والتي يديرها طارق كستي، فهي تقسم قسمين: قسم لتسعير العملات الاجنبية ودولار بيروت وتسعير الفوائد مع المصرف المركزي، وقسم لسندات الخزينة وسندات الدولار وشهادات الابداع واسهم المصارف والشركات في البورصة (كوسيط).

وتتعامل هذه الغرفة مع جميع المصارف المحلية والاجنبية ومع فروع المصرف في الداخل والخارج. يقول كستي: "اننا على اطلاع دائم على مجمل تطورات التكنولوجيا في الخارج ونسعى دائماً لمواكبتها، وان الغرفة تصدر تقارير يومية عن العملات ويمكن ان نقوم بدراسة عملة ونحركها".

وعلى صعيد الاجهزة المتوافرة في هذه الغرفة، اوضح كستي: "لدينا شاشات للاتصال مع المصارف، ونفذ العمليات عبر الهاتف، ونملك خمسة خطوط داخلية وخطين دوليين ١٥٠ محطة رئيسية في ما بين فروعنا".

لبنان والمهجر والتعامل بالخيارات

رئيس قسم الاسواق المالية في مصرف لبنان والمهجر غريغوار عازار قال "ان المصرف كان الاول في التنبه لمشكلة سنة ٢٠٠٠ في الاجهزة. وألقت لجنة قبل تسعة اشهر دراست الوضع وارسلت كتابا الى مختلف المصارف في هذا الموضوع".

واضاف: "ان سياسة المصرف هي في توسيع العمليات المصرفية لتشجيع المصارف المتوسطة الحجم والصغيرة على الاتصال بنا مباشرة بدلا من الخارج لانجاز عمليات الزبائن. اذ اننا نملك كل الاجهزة والمعدات المتطورة".

ويراوح مجموع العمليات التي تنفذها "غرفة العمليات" في مصرف لبنان والمهجر يوميا بين ٣٠٠ مليون دولار و٣٥٠ مليون. وقال "ان المصرف اتفق مع المصارف الخارجية على ان تسفر لنا حتى المبالغ الصغيرة لتكون منافسين في السوق، اذ ان السوق المحلية ما زالت عملياتها صغيرة".

واضاف: "نريد ان نكون صانعي السوق". ولفت الى ان المصرف حريص جدا على العمليات التي يريد بعض الزبائن تنفيذها وهي ذات طابع مضاربة، وهو يطبق قرار مصرف لبنان بايداع تغطية للعمليات بنحو ٢٠ في المئة من القيمة الاجمالية.

وغرفة العمليات في مصرف لبنان والمهجر جاهزة دوما لاستقبال اي طلب من زبائنهم، ويمكن ان تنفذ جميع العمليات المتعلقة بالاسهم والسندات (سندات الخزينة وسندات الدولار) وتسعير العملات وغيرها من الادوات".

وتحدث عازار عن سقف الاقراض او "Credit Limits" ووضح ان المصارف الكبيرة لا توفر ذلك لاي مصرف لانه يتضمن مخاطر كبيرة، مذكرا بحادثة مصرف "مورشات" الالمانى الذي عانى ازمة سيولة واعان افلاسه، و"كان الامر عبارة عن مسألة توقيت بين اقفال البورصات الاوروبية وبورصة نيويورك".

وتحدث عن العقود الآجلة "Forwards" التي تحتاج ايضا الى سقف للاقراض "لأن المصرف

تحقيق: هلا صغيبي

اكتشفت مرحلة ما بعد الحرب في لبنان على تحديات كبيرة يواجهها قطاع المصارف اقلها اسقاط تحفظات مرحلة الحرب للانخراط اكثر فأكثر في تمويل الاقتصاد والنمو، عبر اساليب جديدة، ومنتجات تستقطب مدخرات الجمهور، وتطور تطلعاتهم الاستثمارية والخيارات المتاحة لهم، بما يتجاوز العائد الثابت التقليدي الذي تجزيه الودائع.

وبرغم الانجازات التي حققها القطاع المصرفي، الا ان التحدي الاكبر هو في ان يثبت قدرته على المزاومة والتأقلم مع المستجدات في بنية الاسواق العالمية والتطورات العلمية والتقنية الفاعلة فيها، وبالتالي تقديم خدمات ومنتجات جديدة متجاوبة مع هذه التغيرات. فالعمل المصرفي الناجح يكمن في تقديم الخدمات المميزة للزبائن. وبالتالي فإن زيادة حجم هذه الخدمات والادوات المالية تتطلب توافر البرامج المعلوماتية والاجهزة المتطورة مما من شأنه ان يؤدي الى تعجيل العمل المصرفي من جهة، وتدني التكلفة وتقديم خدمة افضل للعملاء من جهة اخرى. ويحتاج هذا بدوره الى تنمية الموارد البشرية وتطويرها على الدوام.

والحديث عن استخدام التكنولوجيا وضرورة توفير التمويل اللازم لها بات يشغل المصارف والمؤسسات التي تسعى الى تطوير خدماتها لعملائها. فإين المصارف والمؤسسات المالية اللبنانية من هذه التطورات؟

تسعى المصارف والمؤسسات المالية الى تطوير ما يسمى لديما غرفة العمليات او "دينغ روم" (DEALING ROOM) باعتبار ان كفاية هذه الغرفة مؤشر مهم على خدمات المصرف ومواكبته التطورات التكنولوجية العالمية.

ويقول احد المهتمين بتطوير التكنولوجيا في احد المصارف ان المصارف العربية عموماً، واللبنانية خصوصاً، بدأت تستخدم التكنولوجيا المتقدمة بما يتلاءم والادوات المالية المطروحة حديثاً، الا انما لا تستخدم هذه التكنولوجيا بما فيه الكفاية لخدمة العميل، ونتيجة لذلك فإن ربحية هذه المصارف لا تكون بالحجم المرتفع المطلوب.

ويضيف ان القضية ليست في حجم التمويل بل في كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل يرفع من قيمة العمل او المنتج لدى المصارف وبلورته للعميل مما من شأنه رفع إيرادات المصارف.

وعن تمويل هذه التكنولوجيا الحديثة، يقول ان مصرف "سي تي بنك" الاميركي ينفق سنوياً ملياًراً و٢٠٠ مليون دولار على تطوير التقنيات التي يستخدمها علماً انه ان عائد هذا المبلغ سيسترد بعد اقل من سنة.

ولكن كيف تبدو الصورة داخل غرف عمليات المصارف والمؤسسات المالية في لبنان؟

"النهار" قامت بجولة على غرف العمليات التابعة لعدد من المصارف والمؤسسات المالية والتقت المسؤولين عنها، وتبين ان هناك نية واضحة لأن تضطلع هذه المؤسسات بدور رائد في الاقتصاد المحلي والاقليمي ايضاً من خلال محاولاتها الحديثة لمواكبة التطورات التقنية العالمية، وان تفاوتت المحاولات تلك بين مؤسسة واخرى. وياتت المؤسسات تلك مقتنعة بأن توافر البرامج المعلوماتية والاجهزة المتطورة هو اساس تطور العمل المصرفي اليوم لمعالجة الحجم المتزايد من العمل وتأهين وسائل الاتصال المتقدمة. ولم تكتف هذه المؤسسات بهذا الحد بل انما تتكلم ايضاً عن الحاجة الى مستوى اعلى من الكفاية لدى الموظفين لاستيعاب العمليات والتقنيات والادوات المصرفية، وبالتالي التدريب المستمر لمواكبة التحديث.

والواضح ان المؤسسات والمصارف ادراكاً منها لاهمية مشكلة سنة ٢٠٠٠، جهزت معداتها التقنية تفاعدياً لأي خطأ في المستقبل القريب. وفي هذا الاطار، قال احد مديري المصارف: "يجب اعادة النظر في توزيع الوظائف، اذ ان التطور التكنولوجي ادى الى الفاء بعض الوظائف التقليدية واستحداث وظائف جديدة تتلاءم مع الخدمات والتقنيات الجديدة، واعتبار كلفة التدريب كاستثمار وليس كمصاريف وابعاء اضافية".

مصرف عودة: مواكبة التطورات

في غرفة عمليات مصرف عودة والتي يمكن ان نصفها بأنها متميزة تقنياً وحجماً، ثلاثة اقسام منفصلة يديرها ثلاثة مسؤولين، وهي: قسم للعملات وآخر لسندات الخزينة، وقسم للاسواق المالية والسندات الاوروبية وشهادات الابداع والاسهم. اضافة الى مكتب لبيع جميع الخدمات التي يوفرها المصرف وبيع الاوراق المالية.

قسم الاسواق المالية الذي يديره ميشال عرموني يهتم بمحفظات المصرف للسندات الاوروبية "يوروبوندر" والاسهم. ويقول عرموني "اننا نستند الى اوامر زبائننا ونؤمن السيولة اللازمة لهم ونبيع الاسهم والسندات لمصلحتهم او نشترى". ووضح ان المصرف حصل على ما نسبته ٢٠ في المئة من حصة السوق في البورصة وسجل اكبر حجم للتداول في ايار بقيمة ٧٤٩ مليون دولار وعرض لدور المصرف من خلال محاولاته في "تسويق لبنان في الخارج" اذ يقوم مصرف عودة بحملات ترويجية لاسهمه وسندات وللسندات الحكومية في الخارج كان آخرها قبل نحو اسبوعين في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا حيث لقي صدى ايجابياً ظهر من خلال تحسن سعر السهم والطلب على شرائه واقبال عدد من المستثمرين الاجانب على شراء ايصالات الابداع العمومية بلغ حجم هذه العمليات نحو ١٠ ملايين دولار.

"النهار" في غرف العمليات في مصارف وشركات مالية واستثمارية (تتمة)

وقال نائب المدير العام للشركة رودي صايغ ان غرفة العمليات تتألف من اقسام عدة، فهناك ٣ اقسام رئيسية مختصة بالسوق المحلية، الاول للبورصة، وشهادات الايداع والسندات والاسهم، والثاني لمراقبة التطورات في اسواق اميركا الشمالية، والثالثة للاسواق الاوروبية، اضافة الى قسم مخصص للاسواق الناشئة والاسواق العربية، وقسم لجمع السندات الدولية، وثمة مسؤول عن المحافظ المالية.

كذلك تتضمن غرفة العمليات مركز ابحاث يعمل على الاسم في لبنان، ويقوم بدراس اوضاع الشركات المساهمة لا سيما تلك المدرجة في البورصة لتقويم اداؤها وتحليله.

ويتابع صايغ: "اننا نتعامل مع شبكة من المراسلين في الخارج، علماً ان هؤلاء يملكون مراكز ابحاث في كل بلد وبالتالي نستطيع ان نكون فكرة عن مختلف الاسهم المتداولة ونعطي رأينا فيها، ونصدر لألحة بالاسهم التي نرى انها مجدية. كما تصدر الشركة لألحة بالصناديق الموجودة في الاسواق".

وهل كانت خسائر الزبائن الذين تتعامل معهم الشركة كبيرة من جراء الازمة المالية العالمية، اجاب: "انخذنا احتياطاتنا واستخدمنا الكثير من الخطوات مثل "Stoploss" او وقف الخسائر والعمليات الاختيارية طلباً وبيعاً والمعروفة بـ"Puts" ولم تحصل كوارث في ما يتعلق بالمحفظات".

"ليانون انفست"

غرفة العمليات في شركة "ليانون انفست" تهتم اكثر ما تهتم بالسوق المحلية. وقال مدير وحدة التنفيذ في الشركة علي عياش: "اننا ندرس العمليات ونصدر كتيباً لتوصيف السوق او ما يعرف بالـ"Prospectus" ونقوم بعملية البيع والتسويق".

والشركة لا تعمل في سندات الخزينة او في تسعير العملات، بل كل ما من شأنه ان يدخل في الاسواق المالية، اما غرفة عملياتها فمقسمة اربعة اقسام: Back Office الذي يقوم بتنفيذ العملية، ووحدة لخدمة الزبائن، والمراقب، وقسم للمحاسبة.

واوضح عياش "ان النظام الذي نستخدمه حالياً قديم ونعمل حالياً على تطويره ليكون متماشياً مع العمليات التي تجريها الشركة وسيكون جاهزاً في الربع الاول من ١٩٩٩". وعرض لتفاصيل اجراء العمليات بدءاً من طلب العميل فادخالهم الى النظام والموافقة على تنفيذها.

ولفت الى ان الشركة "تعمل على الاسهم المحلية والاصدارات اللبنانية، اضافة الى سهم "اي. سي. او" المسجل في نيويورك، وسهم "اريج" في البحرين. كما تعمل على وضع نظام خاص بسندات الخزينة".

يبقى ان نشير الى ان تجهيزات المصارف لا تكفي لتطورها، بل يجب ان تتحول من الصيرفة التقليدية الى الصيرفة الشاملة، وان تدخل الى برامجها كل الخدمات والادوات المالية المستحدثة، وبالتالي ان تبحث عن مجالات عمل جديدة لزيادة ايراداتها وخفض التكاليف وادارة المخاطر.

الأوراق والأسهم المتداولة في الخارج

المستثمرون يرصدون معالم الحكومة المقبلة وتوجهاتها الاقتصادية

الأسواق الخارجية تنظم الفوائد الأميركية وخطة الحكومة اليابانية

الاعلان عن تأليف الحكومة الجديدة، وأسماء اعضائها، وقيل التيقن من توجهاتها لمعالجة الملفات الرئيسية المحركة للاسواق لا سيما الوضع المالي والموازنة، وملف الادارة والاقتصاد ككل.

وفي ضوء تأثر المستثمرين في الأوراق المالية اللبنانية المتداولة في الخارج بالوضع الداخلي، لا سيما وان غالبيةهم من المؤسسات المصرفية والمستثمرين اللبنانيين، فقد كان لأبناء تسجيل عجز الموازنة في تشرين الاول الماضي نحو ٤٩ في المئة وقع سلبي قد يترجم مزيداً من التردد، طلباً، على سندات الـ"يوروبوند" الحكومية في شكل خاص، ولو ان العجز التراكمي الاجمالي للموازنة في الاشهر العشرة الاولى من ١٩٩٨ ما زال دون سقف العجز المستهدف في قانون الموازنة العامة وهو ٤٢ في المئة. اذ ان ذلك العجز بقي نحو ٤٠ في المئة.

الى ذلك، فقد تكون ايصالات الايداع العمومية المصدرة عن المصارف اللبنانية تأثرت هي الاخرى باحتمال تراجع ارباح المصارف في سنة ١٩٩٩، خصوصاً بعد ان ضاقت هوامش الربحية امام المصارف مقابل توظيفاتها بالليرة اللبنانية في سندات الخزينة في أثر تقنين قبول الاكتتابات عبر نظام المناقصة الذي يوشح به وتراجع وتيرة الفوائد على السندات.

وتلقت السوق بعدم الارتياح ابناء تراجع ارباح شركة "سوليدير" في النصف الاول من ١٩٩٨ الى ٢,٠٢ مليون دولار اميركي في مقابل ١٢,٤ مليون دولار في الفترة المماثلة من ١٩٩٧. علماً، ان الشركة اعلنت ان مبيعاتها في النصف الاول من ١٩٩٨ التي كانت بلغت ١٦٨,٥ مليون دولار قد لا تظهر ارباحها الا في النصف الثاني من ١٩٩٨.

في اي حال، لا يجد المستثمرون الخارجيون والمليونون في سوليدير سبباً وجيها لتراجع ربحية "سوليدير" في النصف الاول من السنة، خصوصاً في ضوء التقدم الذي احرز في اعمار

الذي يبيع العملية او يشتري يتحمل مخاطر على جميع الاعددة". واعتبر ان غرفة العمليات في امكانها انجاز هذه العمليات وسداد عملائها هذا النوع من العمليات المصرفية التي تختلف بين مصرف واخر من حيث المبلغ والمدة. واذ: "في استطاعتنا ان نجز هذه العمليات في مقابل تغطية لمدة سنتين".

ولفت الى ان مصرف لبنان والمبخر ومصرف الاعمال التابع له يملكان غرفة عمليات واحدة تنجز كل العمليات لمصلحة زبائنهما. وهناك قسم خاص بتداول سندات الخزينة المحلية مؤلف من ثلاثة موظفين مهمتهم شراء السندات للمصرف والزبائن، وكذلك شهادات الايداع المحلية والاجنبية.

واوضح ان المصرف يباشر منذ مدة انجاز عمليات من نوع جديد لادوات جديدة هي الخيارات "Options" وهذه "ادوات لم تنتشر في لبنان كثيراً لان الزبون غير مطلع على تفاصيلها، مع العلم ان تكلفتها مرتفعة".

البورصة

"الاجهزة التقنية والمعدات المستخدمة في بورصة بيروت متطورة، ولكن هناك مشروعا لتطوير البرامج مع بورصة باريس، حيث سنعمل على شراء البرنامج المخصص للاسواق الناشئة تحضيراً للتداول المستمر". هذا ما قاله رئيس لجنة ادارة بورصة بيروت غبريال صناوي الذي اشار الى ان اللجنة تبحث مع بورصة باريس ومع جهات اخرى في انجاز هذا المشروع "الذي قد يتطور قبل نهاية هذه السنة ويحتاج الى تنفيذ ما بين ستة اشهر وسنة".

وقال "ان البرنامج الحالي يسمح بتداول الاسهم والسندات، انما هو مصمم لنظام تثبيت الاسعار لذلك اردنا تطوير البرامج لتكون مجهزة للتداول المستمر". ووصف هذا البرنامج بأنه "كان جيداً في مرحلة ما". واعتبر ان "التداول المستمر والمتواصل يتطلب سيولة اكبر في السوق. لذلك سنعمل في المستقبل نظامي التثبيت والتداول المستمر".

وفي مقارنة لبورصة بيروت مع بعض البورصات العربية، من حيث التقنيات، قال صناوي ان بورصة الكويت اشترت برنامجاً نمسوياً سيركب سنة ١٩٩٩. اما بورصة مصر فأشترت برنامجاً كندياً لن يكون جاهزاً الا في اواخر ١٩٩٩. واشترت بورصة عمان برنامجاً فرنسياً سيجز في الربع الاول من ١٩٩٩ "فيما بعض البورصات العربية الاخرى ما زالت تعتمد نظام المناداة ولم تطبق اي برنامج متطور".

واضاف "ان بورصة الكويت تسبق بورصة بيروت من حيث التكنولوجيا، فيما نحن على المستوى نفسه مع بورصتي مصر وعمان".

فيدوس

وتستخدم غرفة عمليات شركة فيدوس المالية نظامي "رويترز" و"كومستوك" المتطوريين، اضافة الى اعتمادها مصادر اخرى للمعلومات في الولايات المتحدة وهي تؤمن المعلومات وتلغها وتعطي رأياً فيها.

كتب عصام الجري:

تراجعت ايصالات الايداع اللبنانية المتداولة قليلاً في الخارج مع اقفال سوق لندن الجمعة الماضي، فيما توجهت انظار المستثمرين الى شكل الحكومة الاولى في عهد الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، والاسماء المشاركة فيها، لاستشراف ملامح السياستين المالية والاقتصادية، وتوجه الحكومة نحو ملف الادارة الداخلي. ويؤثر حملة الايصالات والاسهم التريث في المرحلة الحالية، لاعتقادهم بأن العوامل المحركة للاستثمار تحتاج الى قوة دفع جديدة.

وتقلبت اسواق الاسهم والسندات في الخارج، وسط تكهنات متباينة حيال قدرة الاسواق الخارجية على الابلال من آثار الانهيارات المتتالية، وبالتالي للتأكد من صحة التوقعات التي اطلقها مسؤولون في مجموعة الدول الصناعية السبع لا سيما في الولايات المتحدة، بأن الاقتصاد العالمي سيتمكن من تجاوز مرحلة الركود والتراجع المرتقب في معدلات النمو، وهو ما حمل المستثمرين الدوليين في فترة انهيار الاسواق على الخروج من الاسهم، ومن صناديق استثمارية بعدما تكبدوا خسائر كبيرة.

وتتطلع الاسواق باهتمام الى خطة اليابان لتحفيز اقتصادها، وموقف مجلس الاحتياطي الفيدرالي من معدلات الفوائد.

الاوراق اللبنانية

تقلبت الاوراق اللبنانية المتداولة في الخارج خلال الاسبوع الماضي واقفلت ايصالات الايداع المصرفية GDR، وكذلك تلك المصدرة عن "سوليدير" ضعيفة في نهاية المبادلات في سوق لندن امس، في وقت تفتقر فيه المبادلات تلك الى ارضية تحرك في هذا الاتجاه او ذاك، قبل

الأوراق والأسهم المتداولة في الخارج (تتمه)

الاقتصاد المتناقل في البليسة المقرر ان تعقدما اليوم، وهي خطة تم تعديلها لتصبح بين ١٨ تريليون ين (١٤٩ مليون دولار) وبين ٢٢ تريليونا (١٨١ مليون دولار). كما ستناقش الحكومة اقتراحا بتعليق العمل بضريبة الـ ٥ في المئة على المبيعات كواحد من اهداف تسريع الطلب وتنشيط الاقتصاد.

وانتعثت صباحا اسعار الاسهم في فرانكفورت بعد انباء طيبة انعكست ايجابيا على السوق مصدرها "مجموعة مترو" الالمانية وهي اكبر سلسلة لمبيعات التجزئة في اوروبا حين اعلانها عن خطة لاعادة هيكل الشركة، وانشغلت اسهم الشركة بزيادة ٢,٢ في المئة بسعر ١١٦,٥٠ ماركا للسهم المستوى الاعلى منذ اسابيع ستة.

البورصات العربية

عربيا، ما زالت بورصة الكويت وحركة الاسهم المتداولة فيها تعاني متاعب جمّة، وسط تراجع اسعار النفط مصدر التمويل الرئيسي للبلاد، وتزايد مطالبه فريق اقتصادي واسع بخطة انعاش للبورصة تقوم بها الحكومة. وقد اقلقت بورصة الكويت الجمعة ٢ في المئة واقل مؤشّر السوق على ١٨٩٧,١٠ نقطة. وتراجع مؤشّر سوق المال في السعودية وهي الاولى لناحية حجم الرساميل ٢ في المئة ايضا ليقل مؤشّر المركز الوطني للمعلومات المالية على ١٤٧,٥٣ نقطة. اما مؤشّر الهيئة العامة لسوق المال المصرية فتحسن بواقع ١,٣ في المئة، وتحسن مؤشّر بورصة تونس بواقع ٠,٦ في المئة واقل على ٤٦٨,١٤ نقطة، وزاد مؤشّر سوق مسقط للاوراق المالية بواقع ٠,٢ في المئة واقل على ٢٧١,٤٠ نقطة.

وتراجعت سوق الامارات المالية غير الرسمية بواقع ١,٧ في المئة، وهي نسبة التراجع نفسها في الاسبوع الماضي واقل مؤشّر بنك ابوظبي الوطني على ٣٨٢٣,٣٥ نقطة. وتراجعت بورصة قطر (١ في المئة واقل مؤشّرهما على ١٢٩,٧٧ نقطة. كما تراجع مؤشّر بورصة البحرين ٠,٢ في المئة واقل على ٢٢٣٦,٣٢ نقطة. واستقر مؤشّر بورصة الدار البيضاء على ٨٢١,٢٠ نقطة من دون تغير عن الاسبوع السالف، وتراجعت بورصة فلسطين ٠,٧ في المئة واقل مؤشّر القدس على ١٦٠,٢٩ نقطة.

البنية التحتية في وسط بيروت والذي كان المساهمون يأملون فيه حافظا لجذب المزيد من المستثمرين الى الوسط وتنسيق ما تم انجازه على نحو فاعل واكثر جدوى.

وقد تراجعت ايصالات الابداع العمومية لـ "سوليدير" مع اقفال سوق لندن الجمعة الى ١٠,٥٧٥ دولارات من ١٠,٦٢٥ دولارات. وتراجعت ايصالات بنك لبنان والمهجر الى ٢٩,٨٢٥ دولارا من ٢٩,٩٠٠ دولارا، وايصالات بنك عودة الى ٢٦,٨٠٠ دولار من ٢٦,٨٧٥ دولارا وايصالات البنك اللبناني للتجارة الى ١٨,١٧٥ دولارا من ١٨,٢٢٥ دولارا. وتراجع مؤشر لينسي لايصالات الابداع اللبنانية ٠,٢٠ في المئة الى ٩٨,٤٧ في المئة.

الاسواق الخارجية

تقلبت الاسهم في البورصات العالمية خلال الاسبوع، وابدى داو جونز تحسنا على وجه الاجمال فيما انهى مؤشر نيكى الياباني يوم المبادلات الاخير قبل عطلة نهاية الاسبوع على تراجع. وترصد الاسواق بعناية الجلسة المرتقبة للجنة الفيدرالية للاسواق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي FOMC التي تتعقد غدا لمعرفة الموقف من احتمال خفض الفائدة، الذي ما زال الكثير من الخبراء الاقتصاديين في الولايات المتحدة يعولون عليه لاعطاء جرعة انتعاش للاقتصاد الاميركي الذي تأثر بحدة باضطرابات الاسواق المالية وتراجع معدلات النمو في اقتصادات الدول الشريكة للولايات المتحدة.

واذ سجل الاقتصاد الاميركي نموا في الربع الثالث من ١٩٩٨ بواقع ٣,٣ في المئة، فان مجلس الاحتياطي الفيدرالي لا يستبعد ان تظهر معالم التباطؤ من جديد في الربع الاخير من السنة، وفي الربع الاول من ١٩٩٩.

وتسود الاسواق الدولية غمامة داكنة حيال الموقف المحتمل لـ FOMC من خفض الفائدة، لا سيما وانه سيكون في حال تقرر الثالث من نوعه في غضون شهر ونصف الشهر، علما ان المؤشرات الاقتصادية التي اعلن عن نتائجها اخيرا في الولايات المتحدة لا تحفز وحدها خفضا ثالثا، مرجحا به دائما في اسواق الاسهم وول ستريت.

وبالاهمية نفسها، او ما يتجاوزها، تتربق الاسواق تفاصيل خطة الحكومة اليابانية لحفز

الاوراق اللبنانية المتداولة في الخارج

سند الخزينة (%)	سند الخزينة الاميركي	النوع	قيمة الاصدار	عمر السند	متوسط المردود	متوسط المامش (نقطة اساس)	هامش الاصدار (نقطة اساس)	عرض 5	طلب 5	الستندات
٤,٤٧	٣ اشهر	يوروبوند	٦٠,٠٠٠,٠٠٠	٠,٦٥	٥,٧٩	١٢٤	٣٢٠	١٠٢,٥٠	١٠١,٥٠	بنك الاعتماد اللبناني ٩ تموز ١٩٩٩
٤,٥٦	٦ اشهر	محلي	٣٠,٨٠٠,٠٠٠	١,١٣	٨,٣٠	٣٨٠	٤٥٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٠٠	كازينو لبنان فائدة متحركة آب ٢٠٠٠
٤,٥٠	سنة	يوروبوند	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٠,٨٤	٦,٦٠	٢٠٨	٢٨٥	١٠٢,٥٠	١٠١,٧٥	بيبلوس بنك ٩,٢٥ ايلول ١٩٩٩
٤,٥٣	٣ سنوات	يوروبوند	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠,٩٨	٦,٨٥	٢٣٥	٢٨٥	١٠١,٩٠	١٠١,٤٠	بنك البحر المتوسط ٨ ٥/٨ تشرين ١٩٩٩
٤,٤٤	٥ سنوات	يوروبوند	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	١,٥٤	٧,٤٧	٣٠٠	٢٥٠	١٠٢,٥٠	١٠١,٥٠	بنك بيروت ٨ ٧/٨ حزيران ٢٠٠٠
٤,٧٧	١٠ سنوات	محلي	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	١,٥٤	٧,٦٨	٣٢١	٢٧٥	١٠٢,٧٥	١٠١,٧٥	بنك بيروت الرياض ٩,٢٧ حزيران ٢٠٠٠
٥,٢٥	٣٠ سنة	يوروبوند	٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠	١,٦٩	٦,٥١	١٩٤	٣٢٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٠٠	الجمهورية اللبنانية ١/٨ ٩ تموز ٢٠٠٠
		يوروبوند	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,٤٣	٧,٢٨	٢٦٧	٢٤٦	١٠٢,٢٥	١٠١,٢٥	الجمهورية اللبنانية ١/٨ ٨ نيسان ٢٠٠١
٥,٢٨	شهر (ليبور)	يوروبوند	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,٩١	٨,٧١	٤١٩	٣٠٠	١٠١,٥٠	١٠٠,٥٠	شركة التراب اللبنانية ٩ كانون ٢٠٠٢
٥,٤٠	٣ اشهر	يوروبوند	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,٩٧	٧,٩٨	٣٤٥	٣١٥	١٠٤,٠٠	١٠٣,٢٥	بنك عودة ٩ ٣/٨ تشرين ٢٠٠١
٥,٢٠	٦ اشهر	يوروبوند	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٣,٣٦	٨,٣٠	٣٧٩	٢٦٠	١٠٣,٢٥	١٠٢,٢٥	بنك البحر المتوسط ٩,٢٥ نيسان ٢٠٠٢
٥,٠٩	سنة	يوروبوند	١٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٣,٥٣	٧,٩٦	٣٤٦	٢٢٥	١٠٣,٢٥	١٠٣,٢٥	البنك اللبناني الفرنسي ٨ ٧/٨ ايار ٢٠٠٢
		يوروبوند	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٣,٥٣	٨,٢٥	٣٧٤	٢٢٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٠٠	بيبلوس بنك ٨,٧٥ ايار ٢٠٠٢
		يوروبوند	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٣,٥٨	٦,٦٩	٣٠٣	١٧٥	٩٩,٧٥	٩٩,٠٠	الجمهورية اللبنانية مارك الماني ٦,٥ حزيران ٢٠٠٢
		يوروبوند	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٣,٩٣	٧,٩٦	٣٤٧	٢١٩	١٠٠,٢٣	٩٩,٢٣	فرنسينك ٨ تشرين ٢٠٠٢
		محلي	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٤,٢٨	١١,٨٠	٧٠٠	-	١٠١,٠٠	١٠٠,٠٠	ترابنة سيلين ١٢ شباط ٢٠٠٢
		يوروبوند	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٤,٤٣	٨,١٢	٣٤٩	٢٨٦	١٠٢,٥٠	١٠١,٠٠	الجمهورية اللبنانية ٨ ٥/٨ نيسان ٢٠٠٣
		يوروبوند	٣٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٦,٨٤	٨,٢٤	٣٩٠	٣٩٠	١٠١,٠٠	١٠٠,٠٠	الجمهورية اللبنانية ٨ ٣/٤ نيسان ٢٠٠٥
		قرض مرؤوس	٧٥,٠٠٠,٠٠٠	٧,٠٦	٨,٥٦	٣٨١	٣٠٠	١٠٢,٧٥	١٠١,٧٥	بنك لبنان والمهجر ٩ كانون ٢٠٠٥
		يوروبوند	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٨,١٢	٦,٩٤	٢١٤	١٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٢,٠٠	الجمهورية اللبنانية البنك الدولي ٧,٥ تموز ٢٠٠٧
		قرض مرؤوس	٧٥,٠٠٠,٠٠٠	٨,٩٧	٨,٤٤	٣٧٤	٢٥٠	١٠٠,٧٥	١٠٠,٠٠	بنك عودة ٨,٥ تشرين ٢٠٠٧
		يوروبوند	٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٨,٩٥	٨,٦٦	٣٧٨	٢٥٠	١٠٠,٥٠	٩٩,٠٠	الجمهورية اللبنانية ٨ ٥/٨ تشرين ٢٠٠٧

المصدر: بنك عودة.

بروحية المحاضر، بعد بري والحريري والحص وكرامي وكل الآخرين... الحسيني: الاستشارات ملزمة بنتائجها، ولا مهلة مقيّدة للرئيس لا تفويض إطلاقاً ودور رئيس المجلس متعاون لا شريكاً

كانت منطبقة على الواقع. ذلك ان مفهوم النظام اللبناني قد تغيّر بينما كل الاراء تطرح وكان النظام لا يزال هو من منذ عام ١٩٢٦. وهذا غير صحيح. الصحيح هو ان طبيعة النظام قد تغيرت. فأصبحنا في نظام جمهوري ديموقراطي برلماني بكل ما لهذه الكلمة من معنى. وكان هناك قبل عام ١٩٨٩، وبالتالي عام ١٩٩٠ حيث اقرت التعديلات الدستورية، ميثاق وطني غير مكتوب ودستور مكتوب. ودائماً الخلاف قائم بين المكتوب وغير المكتوب وفقاً لتبدل الظرف السياسي والموضوع. بينما وثيقة الوفاق الوطني التي هي الميثاق الوطني الجديد نصت على مقدمة اصحبت في ما بعد مقدمة الدستور الذي اصبح بدوره الميثاق الوطني للبنانيين. فكل تفسير لأي نص يجب ان ينطلق من مقدمة الدستور، وكل انحراف عن هذا الفهم يؤدي الى نتائج خاطئة حتماً.

نحن اليوم في نظام جمهوري ديموقراطي برلماني بما يعني بالنسبة الى لبنان نظام المشاركة. ذلك ان الشعب اللبناني يتألف من عدد كبير من الفئات والطوائف والمذاهب في اطار الشعب الواحد والتراث الواحد واللغة الواحدة، وفي اطار الاهداف الواحدة المشتركة. في هذا الاطار هناك نظام المشاركة، ولا يمكن ان يحقق هذا النظام الا النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني الذي يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها.

الا ان الفارق الكبير بين ما قبل ١٩٨٩-١٩٩٠ وما بعد هو ان رئيس الجمهورية لم يكن رئيس الدولة. رئيس الدولة كان المفوض السامي في ظل دستور ١٩٢٦. ورئيس الجمهورية هو بمثابة رئيس مجلس الوزراء تناط به السلطة الاجرائية، وهو يتولاها بمعاونة الوزراء، لكن تحت اشراف رئيس الدولة الذي هو المفوض السامي الفرنسي. يقابل رئيس الجمهورية سلطة اشتراعية موازية له وليست دونه، وايضا سلطة قضائية متمثلة بالمحاكم المختلطة مرتبطة بدورها بالمفوض السامي. وعندما حصل الاستقلال ونقل الوطن من ظل الانتداب الى الاستقلال واكتفي عام ١٩٤٣ بشطب المواد المتعلقة بالانتداب على نحو عشوائي، اي من دون اعادة تركيب هيكلية الدولة، وازيقت الصلاحيات التي كانت للمفوض السامي الى صلاحيات رئيس الجمهورية الذي اصبح في موازاة مجلس النواب يعمل جاهداً على احكام سيطرته بواسطة مواد لم تطبق منذ عام ١٩٢٦. مثلاً: تناط السلطة الاجرائية برئيس الجمهورية، وهو يتولاها بمعاونة الوزراء، بمعنى آخر ان السلطة الاجرائية هي بشخص رئيس الجمهورية، والوزراء هم مجرد اعوان له يستمدون صلاحياتهم من سلطة رئيس الجمهورية وليس لهم اي صلاحية اخرى، وليس في النظام الناتج من تعديلات ١٩٤٣ اي شيء اسمه مجلس الوزراء ولا كيان له. وتالياً لم يستطع اي رئيس جمهورية منذ الرئيس الشيخ بشارة الخوري مروراً بالرئيس كميل شمعون وانتهاءً بالرئيس امين الجميل، تطبيق هذا النص. ثم النص الاخر: رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويسمي من بينهم رئيساً ورئيساً ويقيلهم. صدر هذا النص في ٢٢ ايار ١٩٦٦. لكن في ٢١ ايار ١٩٦٦، اي بعد ايام من صدور الدستور، جرى تشكيل حكومة الرئيس اوغست باشا اديب على اساس الاستشارات النيابية وعلى اساس ان رئيس الوزراء هو الذي اقترح التشكيلية وصدرت المراسيم بناءً على اقتراح رئيس الوزراء وبتوقيع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. وهذا التصرف تعارض مع النص القائل بأن رئيس الجمهورية هو الذي يعين الوزراء ويسمي من بينهم رئيساً ويقيلهم. اذ ان التطبيق اعتمد عكس النص.

اذاً عندما اتينا الى الاصلاحات الدستورية كان لا بد اولاً من ازالة العوائق التي حالت دون اعادة ترتيب السلطة، وهي عوائق في التكوين الوطني والاعتراف بالكيان والولاء له ونهائيته وسيادته واستقلاله على الاقليم الجغرافي وهويته الكيان الوطني وهويته العربية (...). كل هذه المسائل كانت موضع خلاف منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٩٠. وبذلك انهى الدستور الجديد مسألة ان الميثاق الوطني غير مكتوب ومنفصل عن الدستور المكتوب. فأصبح الدستور هو الميثاق الوطني. وحلت في مقدمة الدستور كل المشكلات التي كانت تحول دون تحقيق الولاة التام للوطن الكامل. وقد اصبح رئيس الجمهورية رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن ويسهر على تطبيق الدستور (...). وفقاً للفقرة الاولى من المادة ٤٩. اي اصحبت لرئيس الجمهورية ولاية على هذه المواضيع. ومن اجل المحافظة على النظام وفقاً لهذا النص، ومن اجل تأمين استمرار الكيان لرئيس الدولة الوسائل التي تمكنه من القيام بهذا الواجب. ومن هذه الوسائل ان يكون رئيس لكل السلطات وله ولاية على كل السلطات، وليس لأحد ان يشارك في سلطاته على الاطلاق. من هنا اصحبت المعركة السياسية التي هي في طبيعة كل نظام ديموقراطي والتنافس على السلطة في مجلس النواب وليس بين رئيس الجمهورية والآخرين. بل اصبح رئيس الجمهورية متحصناً بموقعه، يستطيع ممارسة الواجب بمنع اي تجاوز بواسطة الصلاحيات المنوطة به من دون ان يصحب طرفاً في مواجهة احد. ومن هنا ايضا الولاة للوطن يشمل الولاة لرئيس الدولة الذي ليس طرفاً مع احد وفي وجه احد. وهو عندما اعطاه الدستور صلاحية ان يتراأس جلسات مجلس الوزراء ساعة يشاء، اعطاه صلاحية مراقبة اعمال مجلس الوزراء واستعمال حقه في رد كل ما يمس النظام او يعرض الكيان للخطر. وهو في آن وكيل السلطات في اثناء ممارسته هذه الرئاسة، وهو وكيل الولاة ووكيل الممارسة ايضا. اذ ان الولاة اصحبت للحكومة والمعارضة في وجه الحكومة وليس في وجه رئيس الجمهورية.

من هنا في نظامنا خط الدفاع الاول عن هذا النظام هو الحكومة، وخط الدفاع الثاني عن

جميعهم قالوا كلمتهم في الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور: الرئيس نبيه بري بصفته رئيساً لمجلس النواب المعني بالاطلاع على نتائج الاستشارات النيابية الملزمة رسمياً والمعني بالتشاور مع رئيس الجمهورية قبل تسمية رئيس الوزراء المكلف، الرئيس رفيق الحريري بصفته رئيس الحكومة المقبل الذي سيرسو عليه التكليف، الرئيسان سليم الحص وعمر كرامي كونهما اعتبروا هذه الفقرة التي آلت الى تكليفهما رئاسة الحكومة (١٩٨٩) و١٩٩٠، وكثيرون غيرهم، معنيين وغير معنيين، قالوا كلمتهم...

الا اثنان التزما الصمت. الاول التزمه وسيظل، هو الرئيس المنتخب اميل لحود غير المعني بهذا السجل الدائر عن الاستشارات النيابية الملزمة الى ان يتسلم سلطاته الدستورية، اذناك يصير معنياً بها بالممارسة. والثاني التزمه حتى يستنفد السجل نهائياته، هو الرئيس حسين الحسيني، العارف بأوراق الطائف ومدلولاته وأسواره.

ولكل من لحود والحسيني في صمته حيل الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور، اسبابه المختلفة.

حتى البارحة على الاقل لم يسأل الرئيس المنتخب أياً من زواره ومهنتيه (نواباً وسياسيين) عن الاستشارات النيابية الملزمة، ولا ابدى حيلهم ولا حيل سواهم اي اهتمام يتصل بهذه الفقرة سوى انتظار موعد تسلمه صلاحياته الدستورية في ٢٤ من هذا الشهر ليباشر التزامه وتطبيق الاحكام الدستورية المتعلقة بصلاحياته بدءاً من اولى محطاتها: الاستشارات النيابية الملزمة تمهيدا للتكليف. على انه يعرف تماماً ان تشعب السجل في هذه المسألة يرمي منه اصحابه، اما الى دور مع لحد، او الى موقع في ظله.

أما الحسيني، الرئيس السابق للبرلمان الذي ترأس اجتماعات الطائف وحضر اول تطبيق فعلي للاستشارات النيابية الملزمة مع الرئيس الراحل رينه معوض قبل اقرار التعديلات الدستورية بنحو تسعة اشهر، وشهد مخاض اربع حكومات: واحدة لم يتج لها ان تولد مع معوض، والثلاث الاخرى مع الحص وكرامي والرئيس رشيد الصلح، فقال اخيراً في الاستشارات النيابية الملزمة كلاماً قاطعاً.

١- الاستشارات النيابية ملزمة لرئيس الجمهورية باجرائها وبتنائجها.
٢- على النائب تسمية مرشحه لرئاسة الحكومة، كما في امكانه الامتناع عن التسمية.
٣- ترك النائب الخيار لرئيس الجمهورية في التسمية او تفويضه اليه مرفوض ويعد مخالفة دستورية صريحة.

٤- دور رئيس مجلس النواب في الاستشارات هو التعاون مع رئيس الجمهورية توصلوا الى تكليف رئيس حكومة عليه ان يكون، في المرحلة اللاحقة، متعاوناً مع رئيسي الجمهورية والبرلمان كما مع مجلس النواب خصوصاً. على ان دور رئيس المجلس لا يتعدى حدود تزويد رئيس الجمهورية معطياته ومعلوماته عن المناخات المحيطة باتجاهات الكتل والنواب داخل البرلمان تسهيلاً لمهمة رئيس الجمهورية في تسمية الرئيس المكلف.

٥- ليست مهمة رئيس الجمهورية في آلية الاستشارات النيابية الملزمة تدوين ما يدلي به النواب، بل هو - من حيث كونه رئيس الدولة والمعني بالسهر على الدستور وحماية المؤسسات وتأمين استقرارها والتعاون في ما بينها - معني كذلك بتكوين رؤية شاملة للمرحلة التي سترافق مجيء الحكومة الجديدة لجهة عرض المشكلات وامكانيات الحلول والمعطيات المتصلة بتعاون المؤسسات فضلاً عن ابراز متطلبات الاوضاع الداخلية. ومن ثم يتشاور مع النواب ليخلص، في آخر مراحل هذه الآلية، الى سؤال النائب من هو مرشحه.

٦- ان دور رئيس الجمهورية في الاستشارات هو جزء من صلاحياته الدستورية الجديدة التي منحه اياها الدستور، وعليه كذلك من خلال تشاوره مع النواب تقع مسؤولية الاختيار بطريقة غير مباشرة وان يكن النواب هم الذين يسمون. صلاحياته هذه نشأت منم ولايته على كل السلطات الاخرى.

٧- قاعدة غاية الاستشارات النيابية الملزمة هي الوصول الى غالبية نيابية كبيرة حول اسم المرشح لرئاسة الحكومة الجديدة. وتالياً فان المسؤولية الاضافية لرئيس الجمهورية هي محاولة استقطاب هذه الغالبية - بعيداً من التفويض - الى اسم واحد للرئيس المكلف زيوده دعم الغالبية البرلمانية له.

٨- الاستشارات النيابية الملزمة غير مقيّدة لرئيس الجمهورية بمهلة محددة للتسمية. وسعياً منه الى تأمين الغالبية البرلمانية حول اسم الرئيس المكلف، في وسعه تمديد جولات الاستشارات واجراؤها اكثر من مرة تحقيقاً لهذه الغاية.

في حوار مسهب مع "النهار" عن الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور، قال الحسيني كل هذا وسواه.

المفهوم

يقول اولاً: "جواباً عن الصمت هو حرصي الشديد على عدم الاجتزاء لأن تناول اي موضوع من المواضيع التي هي نصوص ميثاقية لها علاقة بميثاقنا الوطني في صورة مجتزأة تؤدي الى نتائج مجتزأة، وبالتالي خاطئة حتماً حتى وان قاربت الصواب، او انها ستكون غير مقنعة للناس حتى لو

بروحية المحاضر، بعد بري والحري والحص وكرامي وكل الآخرين... (تتمة)

لكن بعض الافرقاء احموا عن المشاركة في هذه الحكومة، فكان هذا هو سبب اقتصار عدد حكومة الرئيس الحص على ١٤ عضوا. اذا حكومة كرامي كانت استكمالاً لما بدأتها حكومة الرئيس سليم الحص. اما حكومة الرئيس رشيد الصلح فكانت حكومة اجراء الانتخابات النيابية، وتاليا كانت حكومة انتقالية ليس من شأن خطتها التأثير الا من حيث تصريف الاعمال. بينما الحكومة الاولى للرئيس الحريري لم تطبق فيما الامور.

✳ اي أمور؟

– النص.

✳ اي الاستشارات النيابية الملزمة؟

– لا. الاستشارات النيابية الملزمة طبقت شكليا ووردت في بيان التكليف. الا ان رئيس الجمهورية لم يجر الاستشارات وخصوصا ان الرئيس الحريري ليس نائباً، وتاليا اتى بحكومة من خارج آلية النظام. فكان يقتضي اجراء التشاور مع مجلس النواب حول ما يجب ان تطبقه الحكومة الجديدة قبل ان يقال من هو الرئيس الجديد للحكومة. ان اسم الرئيس الحريري سبق كل الاستشارات واطاح كل الحواجز.

✳ هل هذا بسبب اسم الرئيس الحريري ام ان رئيس الجمهورية لم يطبق الاستشارات النيابية الملزمة كما يجب؟

– من المعروف ان رئيس الجمهورية كان يعمل جاهدا من اجل ايصال الرئيس الحريري الى رئاسة الحكومة.

✳ لم يطبق آلية الاستشارات؟

– بلى طبقها من حيث أخذ آراء النواب، لكن فقط في ما يتعلق باسم رئيس الحكومة. الا انه لم يتوسع في الاستشارات حول شكل الحكومة ومهمتها.

✳ أي لم يفعل الرئيس المراوي ما فعله الرئيس معوض؟

– كان للرئيس معوض برنامج الوفاق الوطني، بينما الرئيس المراوي مع حكومات الرؤساء الحص وكرامي والصلح كان لديه البرنامج نفسه، الا ان الوضع تغير مع مجيء الرئيس الحريري. غير ان الاستشارات النيابية الملزمة ظلت تجري وفقا للاصول الشكلية.

✳ ويصدر ذلك في بيان التكليف؟

– نعم.

نعم... ملزمة

✳ اذا الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية ملزمة بنتائجها؟

– هي ملزمة باجرائها وملزمة بنتائجها. وانما لم تكن كذلك فاي جدوى منها ولماذا وضع النص وما الهدف منها. ملزمة لان النص عالج خلافات سابقة ايضا. ان كانت تصدق ان يقبل رئيس الجمهورية سابقا ان يأتي النائب اليه ليقول له انه يفوض اليه اختيار اسم رئيس الحكومة المكلف.

✳ هل في وسع النائب اليوم، في ظل الدستور الجديد، ان يفوض اليه مجددا؟

– اطلاقا لا... لا يمكن، للنائب اختصاص لا حقوق شخصية يتم تفويضها الى سواه، والاختصاص لا يفوض. للنائب وظيفة ولا يمكن ايضا ان يتم الحل الا بنص. في مجلس النواب لا يمكن النائب تفويض صوته الى زميله ليصوت عنه بالوكالة...

✳ لكن ثمة رأياً يميز بين التصويت في المجلس والتفويض في الاستشارات النيابية الملزمة؟

– اطلاقا... لا تميز. انه واجب دستوري وليس حقا شخصيا يجري التخلي عنه. وبما ان النص اتى على ذكر استشارات نيابية ملزمة، فعلى النائب الادلاء برأيه اما ترشيحا لفلان او لآخر من اسم او ان يمتنع عن الترشيح. وعندئذ لا يحتسب صوت النائب الممتنع. والاصوات التي تحتسب هي التي ادلت بأرائها ورشحت واود ان اذكر ان رئيس الجمهورية غير مقيد بمهل. مثلا: اجري استشارات وتوزعت الاصوات على ثلاثة او اربعة مرشحين ولم ينل احدهم الاكثريه النيابية. عندها لا شيء يمنع، بل على العكس لرى ان من الافضل ان يعهد رئيس الجمهورية الى تمديد مدة الاستشارات وليس اعادتها، والتشاور مجددا مع الكتل النيابية لتصويب ما يمكن تصويبه بغية التوصل الى تحديد غالبية مطلقة تدعم احد المرشحين لرئاسة الحكومة. ان الاصل في المسألة ايجاد هذه الغالبية النيابية والدؤول دون شرنمة الاصوات، وتمكين الرئيس المكلف من الانطلاق من غالبية نيابية.

ليس علية بريدي

✳ هل المطلوب في ظل الجدول القائم اليوم تأمين غالبية مطلقة لدعم الرئيس المكلف ام تأمين اي غالبية وان نسبته لتسميته، بفعل تشتت الاصوات على اكثر من مرشح؟

– الثقة تعطى للحكومة بالاكثريه المطلقة من عدد الحاضرين وليس من عدد كل اعضاء مجلس النواب. وهذا أمر مبتوت. لكن لسلامة الوضع وتكوين الغالبية النيابية وتأليفها، على رئيس الجمهورية لما له من هالة ومكانة تتجاوز سائر الافرقاء السمر على اصول اللعبة وكبح جماح اي فريق يخرج على قواعد هذه اللعبة وأصولها.

يجب ان تكون الغالبية كبيرة. وانما لم يستطع احد المرشحين تحقيق هذه الغالبية حوله، يعاود رئيس الجمهورية الاستشارات، وتكون النتيجة قياسا على انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ايضا بحسب ما نص عليه الدستور. الغالبية الكبيرة ثم النسبية. فعلى رئيس الجمهورية ان يثبت انه سعى الى تحقيق هذه الغالبية الكبيرة والا يأخذ بالغالبية النسبية.

✳ حتى وان تشتتت الاصوات؟

– نعم، وان تشتتت الاصوات. عام ١٩٩٦ في اول مشاركة لي في استشارات نيابية بعد الانتخابات النيابية العامة عام ١٩٩٦، قلت على باب القصر الجمهوري ان رئيس الجمهورية ليس

النظام هو رئيس الجمهورية. وما دامت المعركة ديموقراطية والمعارضة تسعى للحلول محل الحكومة في انتقادها للحكومة وممارستها معها في المعارضة واستجماع قوى اكثر فأكثر لتصبح هي الاكثريه بدلا من الحكومة التي تسعى الى البقاء في الحكم من طريق تخمين اداء عملها في مواجهة المعارضة والاستفادة من انتقادات المعارضة لتفادي الإخطاء الحاصلة".

الغالبية النيابية

واضاف الرئيس الحسيني: "لكن هذه الآلية المعروفة في الانظمة الديموقراطية الغربية صعبة التحقيق في مثل تكويننا السياسي والاجتماعي. من هنا على رئيس الدولة واجب تأمين غالبية نيابية حول رئيس الحكومة الذي سيكلف تشكيل الحكومة. وهذا واجب اساسي من واجبات رئيس الجمهورية في ان يؤمن هذه الغالبية. ذلك ان الانتخابات النيابية حاليا وبواسطة الانظمة الانتخابية الحالية لا تنتج الا كتلا صغيرة لا يمكن ايا منها ان تحقق الغالبية. وتلقائيا بحكم موقعه ومرتبته السامية يستطيع ان يؤثر في تحقيق هذه الغالبية.

لكن غالبية نيابية حول ماذا؟

هنا موضع الخلاف، الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية هل هي ملزمة ام غير ملزمة؟ انما ملزمة باجرائها، وملزمة بنتائجها. لكنها ليست وحدها موضوع الاستشارات اي ليست تسمية الرئيس المكلف في وحدها موضوع الاستشارات، ان الاستشارات التي يجريها رئيس الجمهورية – وهذا ما لم يحصل بعد – هي التي تبدأ من حقيقة ما تعانيه البلاد والرؤية التي كونها رئيس الجمهورية والمعطيات التي يملكها بوصفه رئيسا للدولة، وبوصف رئاسة الدولة مؤسسة وليست شخصا، اي انما تملك المعطيات والمعلومات مما يمكنها من تحديد رؤية معينة لمعالجة الاوضاع التي تكون البلاد تعاني منها.

هذه الرؤية يطرحتها رئيس الدولة مع الكتل والقوى النيابية، وي طرح بداية، وقبل اسم الرئيس المكلف، مهمة الحكومة التي ستشكل.

✳ اذاً ثمة آلية تسبق اداء النائب باسم مرشحه لرئاسة الحكومة، ولا تقتصر الاستشارات النيابية الملزمة تبعا لذلك على طرح الاسم.

– اطلاقا...

✳ ما هي هذه الآلية؟ وهل طبقت في الحالات الخمس السابقة لتأليف الحكومة منذ اقرار التعديلات الدستورية عام ١٩٩٠؟

– طبعا طبقت وهذا هو موضوع الخلاف. طبقت للمرة الاولى عندما عمد المغفور له الرئيس الشهيد رينه معوض الى تأليف الحكومة الاولى بتطبيق النص وفقا لرؤية واضحة تستند الى وثيقة الوفاق الوطني، وعلى اساسها يصير الى تأليف الحكومة. وبمعنى آخر ان من يقبل هذه المهمة المرسومة في وثيقة الوفاق الوطني، يجب ان يكلف رئاسة الحكومة. وتاليا فان الاستشارات أخذت بكل مدالات الافرقاء ونتيجة للوافق الوطني فنحن في حاجة الى حكومة للوافق الوطني. وفي العودة الى كتاب التكليف الذي اصدره الرئيس معوض.

✳ هذا يعني ان الفقرة الثانية من المادة ٥٢ من الدستور طبقت للمرة الاولى قبل اقرار التعديلات الدستورية؟

– طبعا، وقبل اقرار التعديلات. وورد ذلك في نص التكليف لان الرئيس معوض التزم منذ اقرار وثيقة الوفاق الوطني سياسيا من مجلس النواب في القليعات في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩. وعندما جرى الاستشارات النيابية الملزمة وفقا للائحة باسماء النواب سأل كل كتلة وكل نائب عن التزامه وثيقة الوفاق الوطني، وان الحكومة آتية لتطبيق هذا النص، وكذلك عبر من قبل عن هذا التوجه في خطاب القسم في القليعات، في تأكيد التزامه تلك الوثيقة، وان مهمة الحكومة الاولى البدء بتطبيق هذا البرنامج حتى قبل اقرار التعديلات دستوريا. من هنا صدر في ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ كتاب الرئيس معوض الذي يقول فيه:

"ان رئيس الجمهورية اللبنانية،

بناء على الدستور والتزاما لوثيقة الوفاق الوطني،

وبالتشاور مع دولة رئيس مجلس النواب، استنادا الى الاستشارات التي اجراها، والتي اطلعته على نتائجها رسميا،

دعا فخامة رئيس الجمهورية في الساعة العاشرة من صباح اليوم دولة الرئيس الدكتور سليم الحص، وكلفه تأليف الحكومة الجديدة.

صدر عن رئاسة الجمهورية

بيروت في ١٣/١١/١٩٨٩".

انذا المسألة ليست مسألة التباس في النص. هذا هو النص. وليست المسألة شكلية ابدا، وحصل التكليف استنادا الى هذه الصيغة قبل اقرار التعديلات الدستورية. وبعدها اغتيل الشهيد رينه معوض وانتخب الرئيس المراوي رئيسا جديدا للجمهورية، تبنى الاستشارات التي اجراها الرئيس معوض.

✳ ورسومه التكليف؟

– النص نفسه. بل قال الاستشارات التي اجراها الرئيس الراحل رينه معوض. وكلف الرئيس نفسه الذي كلفه الرئيس معوض، اي الرئيس المكلف الدكتور سليم الحص. وحتى الحكومة التي صار الى تشكيلها الساعة الثالثة فجر ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ هي نفسها تقريبا الحكومة التي كان الرئيس معوض يعتزم الاعلان عنها باستثناء وزيرين او ثلاثة نتيجة احجام بيار طلو عن المشاركة في هذه الحكومة. وكان عدد وزراء هذه الحكومة هو نفسه الذي كان لحكومة الرئيس معوض، اي ١٤ عضوا.

✳ هل تكررت صيغة كتاب التكليف هذا مع الرئيس المراوي؟

– طبعا (...). هي الصيغة نفسها استمرت. فحكومة الرئيس عمر كرامي كانت مقررة في وثيقة الوفاق الوطني، بمعنى ان الرئيس معوض حاول تشكيل حكومة الرئيس كرامي بداية،

بروحية المحاضر، بعد بري والحري والحص وكرامي وكل الآخرين... (تتمة)

(...) وهذا غير صحيح في حين انه هو رئيس الدولة والمؤتمن على الدستور وعلى الشعب، ووحده الذي يقسم بين الاخلاص للدستور والشعب. عندما شطبنا هذه العبارة لما تبين انها أوحث به: "حضور رئيس المجلس" وابدلناها بعبارة "بالتشاور مع رئيس مجلس النواب"، لتأمين غرضين: اولاً عدم تجاهل رئيس السلطة التي يجري التشاور مع اعضائها، وثانياً تأمين التعاون مع رئيس الحكومة المكلف.

وأريد ان أشير هنا الى مسألة اخرى بالنسبة الى ما تردد اننا استعنا بدستور "الجمهورية الرابعة" الفرنسية في وضع نص الاستشارات النيابية الملزمة. وهذا غير صحيح اطلاقاً لأننا لم نلجأ الى اي دستور آخر، بل استشهدنا بمشكلاتنا الحاضرة واستبيننا لدستورنا ما يلائم وضع لبنان. وكل دستور غير نابع من البيئة السياسية والاجتماعية لشعب من الشعوب، او يكون مستوراً من مكان آخر لا يمكن ان يكتب له النجاح على الاطلاق. وهناك قول العالم الكبير المحرم الدكتور ادمون رباط لي قبل ذهابنا الى الطائف عندما سألته عن نصيحته في بعض المسائل الدستورية. فقال لي ان النصيحة الاولى الا استمع الى الابحاث الدستورية. والنصيحة الثانية هي اننا عندما نوفق في الطائف في الاتفاق وطني سياسي تأتي الى هنا لدسترة هذا الاتفاق. المهم ان يكون نابعاً من ارضنا.

بعض النواب الذين شاركوا في مداوات الطائف قالوا ان النص استرشد بـ"الجمهورية الرابعة" الفرنسية؟
- أبدأ، غير صحيح.

البعض الآخر كالرئيس سليم الحص قال ان مصدر الاستشارات النيابية الملزمة الاولى هو انتخاب رئيس الحكومة في مجلس النواب؟

- هذا صحيح. هناك مطلب بذلك ورد في "الوثيقة الدستورية" وفي غيرها.
وكان مخرج اجراء استشارات نيابية ملزمة بدلاً من انتخاب رئيس الحكومة في مجلس النواب؟

- كان هناك طرح آخر في الصيغ الاولى لوثيقة الوفاق الوطني قال بالاستشارات النيابية الملزمة. كانت هناك طروحات من هذا النوع. ونحن أردنا في ابحاثنا قبل الطائف موازاتها بحوارات. في احد هذه الحوارات طرح موضوع الانتخاب والاستشارات الملزمة. وقبل نهائي الى الطائف تقدمت بمشروع وفاقى اوائل عام ١٩٨٩ يتضمن آلية عرضتها على عدد كبير من النواب والمراجع والمقامات تقضي بمزاوجة المسائلتين. بمعنى آخر لماذا الانتخاب في المجلس؟ لتفادي مثل المشكلات التي حصلت. ولماذا الاستشارات النيابية الملزمة؟ للمهدف نفسه. فطرح آلية انسجاماً مع الاتجاه القائل بأن رئيس الجمهورية سيمسح رئيس الدولة ورئيس السلطات، لا بد من ان تصح مهمته وتوحيد وجمع وخصوصاً حول رئيس الدولة.

وهذه الآلية هي:
"تشكيل الحكومة:

١- يجري رئيس الجمهورية استشارات نيابية ملزمة في حضور رئيس مجلس النواب، يصدر في نتيجتها كتاباً يسمي فيه رئيس الحكومة المكلف.

٢- يجري رئيس الحكومة المكلف استشارته لتأليف الحكومة خلال مدة اربعة اسابيع من تاريخ تكليفه.

٣- في حال اعتذار الرئيس المكلف تشكيل الحكومة يعهد رئيس الجمهورية الى استشارات جديدة وفقاً له ورد في البند ١ اعلاه.

٤- تصدر مراسيم تشكيل الحكومة بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. وعلى الحكومة ان تتقدم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة ثلاثين يوماً.

٥- لا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيل الثقة الا بالمعنى الضيق لتصرف الاعمال.

٦- في حال عدم اصدار مراسيم تشكيل الحكومة بعد انقضاء مهلة التكليف، ينعقد مجلس النواب دون تأخير بدعوة من رئيسه، فينتخب رئيساً للحكومة يقوم بتشكيلها في مهلة اسبوعين:

أ - يتقدم الى مجلس النواب بخطة عمل الحكومة، وتعتبر ثقة الحكومة كافية بنسبة ٥٥ في المئة من مجموع الاعضاء المؤلف منهم مجلس النواب.

ب - في حال اعتذار الرئيس المنتخب او عدم قدرته على تشكيل الحكومة، او عدم نيل الحكومة ثقة مجلس النواب، يبادر المجلس مجدداً الى انتخاب رئيس للحكومة يقوم بتشكيلها وفقاً لما تقدم.

ماذا تعني هذه الآلية؟

تعني انهما ان يصلا الى مجلس النواب. وفي مهلة التكليف يصحح رئيس الحكومة اكثر تجاوباً مع رئيس الجمهورية، ورئيس الجمهورية اكثر تفهماً لرئيس الحكومة ولتشكيلته (كون رئيس الحكومة سيقترحها بناء على رأي من سيشاركه في هذه الحكومة). وعندئذ وخوفاً من فقدان كل نعمها صلاحياتها، سيكون رائدهما الاتفاق وليس الذهاب الى مجلس النواب. اي بمعنى آخر لا يمكن الوصول الى عملية انتخاب في مجلس النواب الا اذا كانت الازمة بالغة الامة. وتالياً وصلت المشاورات الى الطريق المسدود من ضمن مهلة محددة. اي من ضمن مهلة تمنع اطالة الازمة الى اكثر من شهرين.

وعندما طرحت هذه الورقة تبين ان هذه الآلية ليست ناضجة، وتالياً فإن الاستفتاء عنهما ليس كارثة ما دما في استشارات نيابية ملزمة، وفي مقابل الاستشارات النيابية الملزمة وضعا يقول بأنه في حال استقالة الحكومة او اعتبارها مستقيلة يعتبر مجلس النواب في حال انعقاد استثنائي حتى تشكيل الحكومة ونيلها الثقة. اي بمعنى آخر ان الاكثرية النيابية هي التي رشحت رئيس الحكومة. ورئيس الجمهورية أخذ برأي هذه الغالبية. اذاً مجلس النواب هو دائم الانعقاد، ولا يمكن تبعاً لذلك تفاهم الازمة في ظل وجود مراجع اخرى ورئيس الجمهورية يعمل من اجل

علية بريد والا كنا نرسل اليه الرأي بالبريد. لرئيس الدولة من المعطيات والمعلومات ما يمكن النائب او الكتلة النيابية من ان تستمع اليه وتكون رأياً حول مهمة الحكومة المقبلة وشكلها، بل حول الحكومة الملائمة لهذا الدور. وعندما تأتي النتيجة لتكوين تسمية الرئيس الملائم للمرحلة، هو وحكومته.

هل على النائب ان يسمي مرشحاً؟

- طبعاً...

هل على رئيس الجمهورية تدوين هذه التسمية خطأ؟

- طبعاً...

ما هو دور رئيس المجلس في الاستشارات النيابية الملزمة؟

- أصل المسألة ان رئيس الجمهورية لم يكن رئيس الدولة، وتالياً كان في موازاة السلطة التشريعية ويحاول اضعافها بغية ان يحكم. وبالتالي فان مدة رئيس المجلس سنة فسنة في الدستور السابق كانت تحتم توطؤاً بين رئيسي الجمهورية والمجلس، على حقوق النائب ووظيفته اولاً، وعلى المجلس بدوره ووظيفته ثانياً في التشريع والمراقبة والمحاسبة. اذ يتحول رئيس المجلس والمجلس برمته الى احدى دوائر رئاسة الجمهورية، ويصبح النظام ديموقراطياً شكلاً وحالاً عملية في حين ان الواقع مغاير لذلك. فقبل الاصلاحات الدستورية لم يكن مجلس النواب فعلاً مجلساً نيابياً. ومع هذه الاصلاحات أصبح رئيس الجمهورية رئيساً للدولة ولكل السلطات التي بات حتمياً الفصل في ما بينها والتوازن والتعاون، وصار الواجب الكبير لرئيس الجمهورية السهر على تطبيق الدستور وانضباط السلطات في الفصل في ما بينها والسهر على توازنها والعمل على تعاونها. ولا يمكن أحداً غير رئيس الدولة ان يقوم بهذه المهمة الكبيرة. وهنا لا بد من اعطاء مجلس النواب ما لمجلس النواب، ومجلس الوزراء ما لمجلس الوزراء، واعطاء السلطة القضائية ما للسلطة القضائية. وعندئذ لا يمكن لا رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة ولا أي مسؤول ان يتجاهل رئيس المؤسسة التي يتعاطى معها.

فعندما يجري رئيس الجمهورية استشارات مع النواب، فهل يعني ذلك ان ليس لمجلس النواب رئيس؟ لذلك هو أمر طبيعي اشتراك رئيس المجلس في الاستشارات النيابية الملزمة. وعندما نقول يعقد رئيس مجلس الوزراء اجتماعات عمل مع الادارات المختصة في حضور الوزير المختص (...). ماذا يعني حضور الوزير المختص؟ يعني انه لا يجوز على الاطلاق ان يتم تجاهل رئيس المؤسسة. فالنص الاساسي الذي ورد عن هذه الفقرة في المادة ٥٢ هو حضور رئيس المجلس الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية.

لكن قيل ان مسودة وثيقة الوفاق الوطني في الطائف اكتفت باجراء الاستشارات النيابية الملزمة، وقيل انك انت وراء ادخال العبارة التي اعطت رئيس المجلس دوراً في هذه الاستشارات، وهو ان يطلع على نتائجها رسمياً ويتشاور مع رئيس الجمهورية قبل تسمية الرئيس المكلف؟

- لا اطلاقاً... غير صحيح. كل الصيغ كانت قديمة منذ ايام "الوثيقة الدستورية" وما بعد. ومعظم الوثائق كان يأتي على ذكر اجراء رئيس الجمهورية الاستشارات النيابية الملزمة (باجرائها ونتائجها). اذ عندما يقال انها ملزمة باجرائها فهذا من قبيل المزاج وعدم الجدية لان الاساس هو ان تكون ملزمة باجرائها ونتائجها منعا لأي اثاره مذبذبة. ذلك ان الاستشارات النيابية السابقة في ظل الدستور السابق كانت غير ملزمة دائماً، وكان الاتهام الدائم ان رئيس الجمهورية يختار المرشحين السنة الضعفاء، في حين ان انتخاب رئيس الجمهورية في مجلس النواب لم يكن يثير منهية معينة ولا انتخاب رئيس المجلس في المجلس النيابي يثير مذبذبة. وبالتالي لا مذبذبة عندما يتعلق الامر بالانتخاب. لذلك فان الاستشارات النيابية الملزمة هي حماية لموقع رئيس الجمهورية من الدخول طرفاً في اي تجانب، ولأنه الاقدر على صون وحدة البلاد والاشراف على حسن سير الدولة.

ان كل الحكومات التي شكلها رؤساء الجمهورية السابقون استندت الى استشارات نيابية غير ملزمة بنتائجها. بعد الطائف أتى النص ليلزم رئيس الجمهورية بنتائجها كما باجرائها. اما مرد كلمة "في حضور رئيس مجلس النواب" فهو انه لا يعقل ان تجري مشاورات مع اعضاء السلطة التشريعية من دون ان تكون ثمة علاقة لرئيس هذه السلطة بها. لذا يجب ان يكون على علم. وخصوصاً ان له دوراً آخر. ان رئيس الجمهورية في هذه الاستشارات يريد ان يؤمن التعاون بين السلطات. ولنتصور ان رئيس الجمهورية اجري مشاورات في معزل عن رئيس المجلس ومن دون معرفته بما ثم كلف رئيس الجمهورية رئيساً للحكومة. عندئذ ستنشأ علاقة غير سليمة بين رئيسي الحكومة والمجلس منذ البداية. في حين انه عندما يتم تشاور بين رئيسي الجمهورية والمجلس واستناداً الى الاستشارات النيابية الملزمة، فان ذلك سيؤدي الى تأمين الخطوة الاولى في هذا التعاون بين السلطات.

آلية بديلة

لكن الفقرة الثانية من المادة ٥٢ اعطت رئيس المجلس وظيفتين: الاطلاع رسمياً على نتائج الاستشارات النيابية الملزمة، والتشاور مع رئيس الجمهورية تمهيداً لتسمية الرئيس المكلف؟

- التشاور ليس جديداً وادماً كان يحصل.

لكن ما آثاره الرئيس نبيه بري اخيراً عن دور رئيس المجلس في التشاور اثار سجلاً؟

- لست في معرض الرد على أحد. ولا اعتقد ان الرئيس بري عايش تفاصيل هذه الاجواء. فعندما قيل ان الاستشارات تجري في حضور رئيس مجلس النواب اعترض بعض النواب بحجة ان رئيس الجمهورية غير مؤتمن لان الاستشارات النيابية الملزمة بنتائجها وكأنها تحتاج الى شخص يشهد هو رئيس المجلس. اذاً يعني ذلك ان رئيس الجمهورية غير مؤتمن على ذلك

بروحية المحاضر، بعد بري والحري والحص وكرامي وكل الآخرين... (تتمة)

والعدل. ولا يمكن تأمين هذا الاعتزال الا بالجمع. وهذه هي وظيفة رئيس الجمهورية. وظيفته الآن اصبحت عامل توحيد. الآن أرى من السجل القائم ان كل جهة تريد ان تضع رئيس الجمهورية في خانتها. هذا الامر صار جدا وقد ثبت ضرره سابقا، اذا كنا نريد توريث رئيس الجمهورية فيه.

التفويض

✳ هناك احتمال مطروح لكنه عمليا لا يشكل مشكلة: ماذا لو ان عددا كبيرا من النواب لم يسموا مرشحهم وتركوا الامر من تلقائهم لرئيس الجمهورية ...

✳ هذا توريث لرئيس الجمهورية.

✳ وماذا لو شكلوا غالبية نيابية تركت الخيار لرئيس الجمهورية بالتفويض اليه، ورجحوا بذلك الكفة ضد الذين سموا؟

✳ هذا توريث لرئيس الجمهورية وجعله طرفا. الرئيس معوض رحمة الله رفض ان تفوض اليه تسمية الرئيس المكلف؟

✳ هل حدث ذلك قبلا مع الرئيس معوض؟

✳ طبعاً... طبعاً. كانت العادة ترك الخيار والحرية لرئيس الجمهورية في تسمية الرئيس المكلف. لكن الرئيس معوض تصدى للجمع وقال لهم اننا امام استشارات نيابية ملزمة وطلب التزام أليتها. على النائب ان يدلي برأيه. قال الرئيس معوض ذلك وانا مارست هذا الامر عام ١٩٩٦، فلم اشرح احدا لرئاسة الحكومة وامتنعت عن الترشح ولم يحتسب صوتي حكماً.

✳ ولم تفوض؟

✳ لم افوض اطلاقا التفويض مخالفة دستورية لا يستطيع رئيس الجمهورية القبول بها.

محضر الاستشارات

✳ وهل كان الرئيس معوض يدون نتائج الاستشارات؟

✳ طبعاً، طبعاً. والرئيس المراهي كان يدون أيضاً ويسلمني..

✳ هل كان يطلعك على نتائج الاستشارات مكتوبة؟

✳ سلمني نسخة عن المحضر.

✳ وماذا كان يتضمّن المحضر؟

✳ كان يورد فيه تسمية كل نائب المرشح. بل يورد اسم كل نائب ومن يرشحه. هنا اود ان اتحدث عن دور رئيس المجلس. دوره ان يحفظ الاسرار وخصوصاً سر الاستشارات السرية الا اذا اراد النائب ان يباهي بمن سماه. وهو اذذاك حر. لكن في احيان كثيرة يقول النائب لرئيس الجمهورية ما لا يقوله للآخرين لجهة تسمية شخص من الاشخاص. وهنا على رئيس الجمهورية حفظ السر واطلاع رئيس المجلس عليه الذي عليه ايضا ان يكتمه ولا يطلع احدا على نتائج الاستشارات. والا اصبح رئيس الجمهورية صندوق اقتراع. لا رئيس الجمهورية هو علة اقتراع، ولا رئيس المجلس هو رقم اضافي، ولا رئيس الحكومة هو باش كاتب.

✳ هل هذه هي معادلة الاستشارات النيابية الملزمة؟

✳ نعم.

✳ هل على رئيس الجمهورية احتساب مجموع الاصوات أم ايرادها بالتفصيل وايراد ايضا اسم النائب واسم مرشحه؟

✳ يورد اسم النائب او اسم الكتلة وعدد اعضائها ومن فيها ومن سمت لرئاسة الحكومة. ثم في الختام محضر متكامل.

✳ وماذا، مع مطلع عهد الرئيس اميل لحود، لو اراد عدد من النواب ترك الخيار له في التسمية؟

✳ هذا خطأ.

✳ وماذا لو فعلوا خلافا للاصول ولما تورده الفقرة الثانية من المادة ٥٣؟

✳ يكونون قد امتنعوا عن التصويت، ولا يمكن احتساب اصواتهم في عداد المسمين.

✳ هل هذا امر قاطع؟

✳ نعم. قاطع...

✳ لكن الدستور لم يشر الى ذلك صراحة كما يتذرع البعض؟

✳ هل ان على الدستور ان ينص على ان للنواب الا يرحلوا لرئيس الجمهورية؟

✳ لا ينص على التفويض وعلى ترك الخيار؟

✳ ما دام النائب قد اعطي هذا الاختصاص فلا يمكنه التخلي عنه. وظيفته ان يسمي.

✳ والاستشارات نيابية ملزمة باجرائها ونتائجها.

✳ وبالتسمية أيضاً.

✳ وبالتسمية أيضاً. الواضح ان هناك تجاهلاً للموقف الذي يتبناه رئيس الجمهورية والتأثير المعنوي الذي له على الرؤية وشكل الحكومة ومجتمعها. مجرد طرح هذا الموضوع، وهو سيكون حتماً مع الرئيس لحود، سيجعله نافذاً ومقرراً. وفي هذا الطرح تتوافر للنائب كل المعطيات التي تمكنه من اختيار الرئيس الذي يستطيع ان يكون متقيداً باحكام الدستور الذي هو ميثاقنا الوطني.

✳ اي التقيد الدقيق. فأى رئيس حكومة يأتي للاستمرار في الوضع الشاذ الذي كنا فيه، سيكون متعارفاً مع مهمة رئيس الجمهورية، رئيس الدولة، في تحقيق مراحل الوفاق الوطني وحل الازمة البنائية واستكمال البلاد الى وضعها الطبيعي. ووظيفة رئيس الدولة جامعة وموحدة وهي غير وظيفة رئيس الدولة في الدستور السابق التي هي بحكم طبيعتها مفرقة. ان مهمة رئيس الجمهورية هي وحدة الوطن والعيش المشترك، وهما المقياس والمعيار لصحة او عدم صحة اي عمل من الاعمال لاي جهة اتت. دوره الاساسي اقامة المؤسسات الضامنة للوحدة والعيش المشترك.

✳ وبالتسمية أيضاً.

✳ وبالتسمية أيضاً. الواضح ان هناك تجاهلاً للموقف الذي يتبناه رئيس الجمهورية والتأثير المعنوي الذي له على الرؤية وشكل الحكومة ومجتمعها. مجرد طرح هذا الموضوع، وهو سيكون حتماً مع الرئيس لحود، سيجعله نافذاً ومقرراً. وفي هذا الطرح تتوافر للنائب كل المعطيات التي تمكنه من اختيار الرئيس الذي يستطيع ان يكون متقيداً باحكام الدستور الذي هو ميثاقنا الوطني.

✳ اي التقيد الدقيق. فأى رئيس حكومة يأتي للاستمرار في الوضع الشاذ الذي كنا فيه، سيكون متعارفاً مع مهمة رئيس الجمهورية، رئيس الدولة، في تحقيق مراحل الوفاق الوطني وحل الازمة البنائية واستكمال البلاد الى وضعها الطبيعي. ووظيفة رئيس الدولة جامعة وموحدة وهي غير وظيفة رئيس الدولة في الدستور السابق التي هي بحكم طبيعتها مفرقة. ان مهمة رئيس الجمهورية هي وحدة الوطن والعيش المشترك، وهما المقياس والمعيار لصحة او عدم صحة اي عمل من الاعمال لاي جهة اتت. دوره الاساسي اقامة المؤسسات الضامنة للوحدة والعيش المشترك.

تحقيق الشيء الآخر المهم الذي هو تأليف الحكومة التي هي في تكويننا وفي نظامنا الجديد حكومة وفاق وطني في شكل دائم. مهمة رئيس الجمهورية ان تكون الحكومة متوازنة، والا يمكن فئة او طائفة او شخص من امتلاكه الاكثريّة المقررة وفقاً لآلية انعقاد مجلس الوزراء، ولا ان يتمكن من امتلاك الاقلية المعطلة. وبذلك يؤمن حاجة الجميع الى الجميع، ويمنع من الازمة الطائفية او المذهبية من اي جهة اتت. هذا الضمان موجود بواسطة صلاحيات رئيس الجمهورية في عمليات التأليف بالاتفاق مع رئيس الحكومة، وايضاً انعقاد مجلس النواب في صورة استثنائية منذ تاريخ استقالة الحكومة و اعتبارها مستقلة وحتى تشكيلها ونيلها الثقة.

دور رئيس المجلس

✳ في معرض ما قيل أخيراً، هل صحيح ان رئيس الجمهورية لا يستطيع اصدار مرسوم التكليف بالاتفاق مع رئيس المجلس واجراء مراجعة معه لحصيلة الاستشارات بغية ان يتفاهمها على اسم الرئيس المكلف؟

✳ لا... هذا غير صحيح.

✳ ما هو المطلوب من رئيس مجلس النواب في التشاور مع رئيس الجمهورية؟

✳ رئيس المجلس هو رئيس المؤسسة التي يتم التشاور معها والتي هي تحمي الثقة للحكومة من اجل ان تحكم ومن دون ثقة المجلس لا يمكن الحكومة ان تصير حكومة. المطلوب هو عدم تقييب رئيس المجلس عن هذه الاستشارات اولاً من خلال التشاور معه والاطلاع على نتائجها، لأن رئيس المجلس يملك ايضاً معطيات بحكم رئاسته للمجلس، ويستطيع ان يمد رئيس الجمهورية بكل المعلومات التي عنده في حقيقة التباين الحاصل في مجلس النواب ومواقف الكتل النيابية حتى يستطيع رئيس الدولة القيام بواجبه. لكن ذلك لا يعطي رئيس المجلس اكثر من ذلك. ونحن لم نأخذ من طائفة نعطي طائفة اخرى. بل اخذنا من الجميع نعطي دولة واحدة لجميع اللبنانيين.

ان السجل في ان رئاسة الجمهورية هي ملك طائفة غير صحيح لأن رئاسة الجمهورية هي رئاسة كل اللبنانيين. ورئاسة الحكومة ليست ملك طائفة معينة بل هي رئاسة حكومة كل اللبنانيين. وان رئاسة مجلس النواب هي ملك طائفة معينة وهذا ايضاً غير صحيح لانها ملك جميع اللبنانيين. واذ بنا هنا لنصبح في مجال اثبات الوجود الطائفي وليس في مجال تطبيق نظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها. ذلك ما آلت اليه الاوضاع من "ترويكاً" ادى الى مثل هذا الجو الغريب جدا عن حقيقة نظامنا. في الطائف لم نبحت عن طائفة رئيس الجمهورية وطائفة رئيس المجلس ولا عن طائفة رئيس الوزراء. بل كيف يمكن المسؤول ان يكون مسؤولاً، وان يكون مسؤولاً عن المؤسسة التي يترأسها، او يعمل فيها. فمادام فعلت "الترويكاً"؟ اولاً اختزلت دور المؤسسات باشخاص، ثم اختزلت الطوائف باشخاص، ثم ثالثاً عزلت الطوائف الاخرى عن الاشخاص الثلاثة الذي شكلت نفسها منهم. ومن هنا من حق الوزير (ولييد) جنبلاط ان يردد كلمة "انا اصبحنا برغشاً". يعني ذلك ان المشاركة فقدت. فعندما اقبل خلافاً للدستور الوزير جورج افرام الم تستشعر فئة من اللبنانيين ان الضمان قد زال؟ وعندما اقبل الوزير بشارة مرهج اليس يعني ذلك الاخلال بنظام المشاركة؟ لماذا للوزير هذه الحصانة؟ حتى يشارك. اما انا كان مجرداً منها فاي مشاركة هذه بشطبة قلم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يقال وزير من الوزراء من دون علم مجلس الوزراء، او من دون طرح الثقة بالوزير في مجلس الوزراء، اي من داخل المؤسسات؟ وعندما يقال الوزير بواسطة مجلس الوزراء فانا على يقين ان هذا لن يترك عند طائفته او فئته اي اثر ولا يترك اي حجة للذرع بها. اما عندما يقال استنساباً وخلافاً للضمانات الدستورية فان اثراً كبيراً سبتره هذا الامر. من هنا عند تأليف الحكومة لا بد من مراعاة مسألة اشراكه الجميع في صنع القرار وليس اختزال المؤسسات، اي حكم المشاركة من ضمن المؤسسات وليس من خارجها.

✳ ما هي حدود التشاور بين رئيس الجمهورية والمجلس في مسألة الاستشارات النيابية الملزمة بعد الموقف الاخير للرئيس بري من هذا الموضوع والسجل الذي نشأ من ذلك؟

✳ لست في وارد الدخول في مجال مع احد.

✳ المطلوب محاولة القاء ضوء على تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ وليس الخوض في السجل مع احد. هل ان رئيس المجلس شريك رئيس الجمهورية في تسمية الرئيس المكلف؟

✳ ليس لرئيس الجمهورية اي شريك. في الامس سمعت رئيس الحكومة في مقابلة تلفزيونية يقول بشراكته مع رئيس الجمهورية. هذا امر غريب. رئيس الجمهورية ليس شريك احد ولا هو شريك مع احد. هو رئيس كل السلطات وليس فريقاً مع احد.

حدود التشاور

✳ ما هي حدود التشاور اذا؟

✳ الاستفادة من معلومات رئيس المجلس لكونه رئيس السلطة التشريعية والاطلاع منه على حقيقة تفكير كل فئة من فئات المجلس، لان رئيس المجلس يصح بمثابة كرسي الاعتراف تجاه الكتل المتصارعة في مجلس النواب. وانا مارست هذه المهمة واعرف تماماً ماهيتها. ان كل نائب وكل كتلة لها ماخذ على الكتلة الاخرى او على النائب الاخر (...). ووظيفة رئيس المجلس ان يحفظ هذه الاسرار. لكن وظيفته ايضا ان يضع ما لديه من معلومات بين يدي رئيس الدولة حتى يتمكن الاخير من القيام بوظيفته.

✳ انا حدود التشاور هي الاستماع فقط الى رئيس المجلس؟

✳ طبعاً. والدور الاخر هو ان يكون محيياً رئيس الحكومة غير بعيد عن التشاور مع رئيس المجلس. اي بمعنى آخر بدء تعاون رئيسي المجلس والحكومة من هنا. اما عندما يتم تجاهل رئيس المجلس ويمير تكليف رئيس الحكومة بعيداً من ذلك، فسينشأ حازج نفسي بين رئيسي المجلس والحكومة منذ البداية، وهذا ليس في مصلحة النظام اللبناني القائم على الاعتدال

الحريري هنا الأسد: نحرص على وحدة المسارين مهرجانات ذكرى الحركة التصحيحية تعم المناطق

زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان قيادة فرع البقاع الغربي والايواس لحزب البعث العربي الاشتراكي، نظمت مساء السبت مهرجاناً في فندق "بارك اوتيل" في شتوره، شارك فيه وزراء ونواب وشخصيات.

استهل النائب رويبر غانم الاحتفال بكلمة شدد فيها على معاني الذكرى، مشيداً بمواقف الرئيس الاسد، تلاه النائب غازي زعيتر بكلمة وصف فيها الحركة التصحيحية "بأنها محطة مضيئة في تاريخنا العربي (...)"

ومن المتكلمين ايضاً امين فرع الحزب في البقاع الدكتور قاسم هاشم والشاعر عادل خداج. من جهة اخرى، اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" مهرجاناً في بلدة الروضة في البقاع الغربي، حضره وزراء ونواب وشخصيات.

وتحدث النائب فيصل الداود عن تزامن احتفالات الحركة التصحيحية مع انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، فكان الحدثن توأمة لانتصار الإرادة العربية في مواجهة المشاريع الصهيونية (...)"

وماجم الوزير شوقي فاخوري اتفاق واي بلاتنايشن، ووصف الاتفاقات المنفردة مع اسرائيل بأنها "كروتونية وتنهار يوماً بعد يوم (...)" . ودعا الوزير محسن دلول الى "التكاتف والتضامن لمواجهة التحالفات الاميركية - الاسرائيلية - التركية". كذلك دعا رئيس مجلس الجنوب قبالان قبالان الى "الاتفاف حول الموقف السوري في سبيل استعادة الاراضي المحتلة ومقاومة كل محاولات التطبيع".

ومن المتكلمين ايضاً المدير العام في مجلس النواب الدكتور عمر حليب والنائب مروان فارس الذي رأى ان "المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الارض واستعادتها"، والنائب سامي الخطيب الذي اشار الى ان "اختيار العماد لحود رئيساً للجمهورية يعكس تأكيد خط الرئيس الاسد واقتناعه حيال لبنان ومؤسسته".

عاليه

وفي عاليه ("النهار")، احتفلت قيادة فرع جبل لبنان في حزب البعث العربي الاشتراكي بالذكرى في مهرجان خطابي في قاعة "جمعية الرسالة الاجتماعية"، تحدث فيها النائب مروان فارس باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي، ثم الدكتور وليد الجردى الذي ألقى كلمة باسم الوزير طلال ارسلان قال فيها: "ان لبنان الذي يستشرف عهداً جديداً ورئيساً جديداً يشعر بالأمن والاستقرار والثقة في ظل علاقة مميزة بسوريا، حيث لا حدود مصطنعة ولا شعارات فارغة، انما علاقة تعاون وثيق ومحبة واخوة".

وتحدث النائب زاهر الخطيب باسم "رابطة الشغيلة" عن الحركة التصحيحية على المستويات السياسية والوطنية والقومية والاقتصادية التنموية، ودعا الى ان "تجدد العهد على طريق الكفاح، لاسقاط اتفاقات الذل والاستسلام والخيانة".

صور

ومن مراسل "النهار" في صور، ان القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اقامت مهرجاناً خطابياً في نادي الامام الصادق.

وألقى الوزير اكرم شميم كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي وفيها: "ان لنا ان ندرك، ونحن على أبواب مرحلة جديدة، ان السلم الاهلي الذي ترسخ باتفاق "الطائف" يجب ان يدعم بتأكيد وحدة وطنية قائمة على الديمقراطية وصون الحريات العامة (...)"

وعلينا ان نستعد للمواجهة ونحافظ على منجزات هذا الاتفاق سلاماً اهلياً ودستوراً وصلاحيات نسمع ضحياً حولها، ونحذر من مفاعيل الضجيج وصحوة الاحلام اليمينية، ونؤكد وحدة العلاقة الاستراتيجية بسوريا (...)"

ورأى النائب علي حسن الخليل "ان تحصين المواجهة وتعزيز قدراتها يأخذان مداهما اكثر بما انجز عبر انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية (...)"

الى كلمة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو الذي طالب العهد الجديد "بالعمل على تطبيق المادة ٩٥ من اتفاق الطائف، وبأن يرعى قيام حياة سياسية جديدة في لبنان".

ومن المتكلمين عمر شهاب ممثلاً التحالف الوطني الفلسطيني ورئيس المكتب السياسي لـ "حزب الله" النائب محمد رعد، والامين الفخري لحزب البعث الوزير غازي سيف الدين.

برقيات الى الاسد

وتلقى الرئيس السوري سيلاً من برفقيات التهنئة من شخصيات رسمية وسياسية وحزبية لبنانية.

ومن ابرز المهتمين: الرئيس رشيد الصلح، والرئيس سليم الحص، الوزير اسعد حرندان، النواب طلال المرعي، الياس سكاف، خالد زاهر، واحمد حبوس، ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وقائم مقام شيخ عقل الدروز بمجت غيث ورئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقرية.

كذلك ابرق مهنتاً النائبان السابقان حمد الصمد وعدنان الطرابلسي ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، ورؤساء جمعيات ومؤسست.

شهد عدد من المناطق اللبنانية احتفالات ولقاءات في الذكرى الثامنة والعشرين للحركة التصحيحية في سوريا. وابتقت شخصيات رسمية وسياسية وهيئات واحزاب الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئة. ومن ابرز المهتمين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي اكد في برقيته "حرصنا الشديد على متابعة مسيرة الاخوة ووحدة المسارين والتنسيق والتعاون الوثيق بين بلدينا الشقيقين في كل ما يؤدي الي تحرير ارضيهما من الاحتلال الاسرائيلي (...)"

طرابلس

ماذا في وقائع الاحتفالات التي عمّت مختلف المناطق؟

كتب مراسل "النهار" في طرابلس ان فرع الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي نظم مهرجاناً خطابياً في قاعة حبيش "كولورادو" في طرابلس، حضره وزراء ونواب وشخصيات سياسية وعسكرية وحزبية ونقابية.

وألقى الوزير عمر مسقاوي كلمة مما فيها:

"تبدو سوريا في كل منطف من مسارها مرجعاً اساسياً في مفهوم الصمود في مواجهة التطبيع وتبدو وحدة المسار اللبناني السوري في مواجهة الحضور الاسرائيلي تعبيراً عن قوة لبنان في محيطه العربي (...)"

وتلا الوزير فوزي حبيش بكلمة اكد فيها "ان لبنان الذي وجد مساره بالمسار السوري يعتبر ان كل عدوان يطاول سوريا هو موجه اليه، وان تركيا تخطئ اذا اعتقدت ان سوريا متروكة وحدها (...)"

وشدد النائب جهاد الصمد على "ضرورة ترسيخ مبدأ وحدة لبنان وسوريا التي تبقى خير ضمان لكرامتنا الوطنية والقومية وافضل تعبير عن مصالح شعبنا وخياراته". ورأى النائب فايز غصن "ان اتفاق واي بلاتنايشن الذي ينسف الحقوق الفلسطينية المشروعة، ويندرج في محاولات اسرائيلية لنسف عملية السلام في المنطقة ينطوي على تمديدات جديدة معروفة الاهداف والمرامي. لكننا والثقون بأنه لن يبرر النور.

واختتم امين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في طرابلس نعمان شلق الاحتفال بكلمة اكد فيها ان "كرامتنا تحفظ بالمقاومة ومواجهة العدو".

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان شعبة عكار المستقلة في حزب البعث العربي الاشتراكي احييت مهرجاناً خطابياً في قاعة عصام فارس في المدرسة الوطنية الارثوذكسية في الشيخ طابا - عكار شاركت فيه شخصيات وزارية ونيابية وعسكرية ونقابية وحزبية.

وطالب الرئيس عمر كرامي العهد الجديد "بدعم وحدتنا الوطنية وترسيخها وازالة كل العراقيل التي تحول دونها (...)" ولا بد من وضع خطة شاملة وكاملة من اجل الشروع في عملية الإصلاح بغية احداث التغيير المنشود. ورأى "ان ما وقع من اخطاء وخطايا باعتراف المسؤولين انفسهم، يجب الا يمر من دون حساب".

تلاه الوزير سليمان فرنجية بكلمة اكد فيها "ان الدولة اللبنانية القوية هدف لدى سوريا مثلاً هي هدف كبير لدى جميع اللبنانيين. فالدولة الضعيفة عبء على سوريا، وخطر على وجود لبنان وخدمة كبيرة لاسرائيل".

وألقى النائب عصام فارس كلمة اشار فيها الى انه بقدر ما بنى لبنان ودوره تكون سنداً لسوريا الشقيقة نقول ذلك لاننا نقر بالعديد من المنجزات التي تحققت في عهد الرئيس الياس הראوي، ولأننا نقلق على الرئيس لحود الامال الكبرى في نهوض الدولة والوطن (...)"

واختتم الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد تامر بكلمة تحدث فيها عن معاني حركة التصحيح وابعادها.

من جهة اخرى، رعى الوزير فرنجية افتتاح "مستوصف باسل الاسد الخيري" في حلبا - قضاء عكار في احتفال شارك فيه وزراء ونواب وشخصيات عسكرية ونقابية وتربوية وصحية.

بعدما رحب مدير المستوصف الدكتور رفعت المسوح بالحضور، ألقى الوزير فرنجية كلمة دافع فيها عن منجزات وزارته، وقال: "على الدولة ان تتعاطى مع الشعب كمواطنين ورعاباً من حقهم الحصول على الخدمات، ونحن نفتخر عندما يقول التفتيش المركزي بأن تهمة وزارة الصحة الوحيدة هي أنها امتت ٤٠٠ الف معاملة صحية للناس. فلقد اخذنا من الدولة واعطينا الناس ولم نعيب جيوننا". وجال الحضور في المستوصف الذي يستقبل المرضى يومياً، ويضم اطباء من كل الاختصاصات اضافة الى عيادة طب الانسان".

بعلبك والهرمل

وفي بعلبك ("الهرمل")، اقامت قوات الصاعقة الفلسطينية احتفالاً في مخيم الجليل في بعلبك، حضره حزبيون وشخصيات.

وفي الهرمل، احتفل فرع البقاع لحزب البعث العربي الاشتراكي بالذكرى في حسينية العين، بمشاركة نواب وحزبيين وشخصيات بلدية وفعاليات المنطقة.

وكان من المتكلمين النائب اسماعيل سكرية الذي دعا الى "ان نقرن الشعار بصدق الممارسة اليومية ووطنية التفكير". وقال: "ان تحصين المؤسسات وتعزيزها بالتقافة الوطنية ولغة العلم وصدق الممارسة هو الراد الصحيح على المشاريع العدوانية وهو الوفاء للحركة التصحيحية ولقائدتها الرئيس الاسد".

وتوالى على الكلام النائب غازي زعيتر وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ملحم صليبا وامين فرع البقاع صيبح يوسف.

السياسة طاردت الدبلوماسيين الروسي والاميركي حتى بعلبك

بيريسبكين: المشاكل تحل بالحوار

بيري: الحل يملكه صدام

بعلبك - "النهار":

جمعت هياكل بعلبك ومعابدها امس ما يصعب ان تجمعها السياسة غالباً. فالسفير الروسي اوليغ بيريسبكين والسكرتير الاول في السفارة الاميركية غريغوري بييري اتفقا، من غير موعد، على زيارة مدينة بعلبك وقلعتها التاريخية.

قراءة الحادية عشرة قبل الظهر، وصل الدبلوماسي الاميركي ترافقه الملحقة الثقافية في السفارة ماغي تين. وكان في استقباله والوفد المرافق رئيس البلدية غالب ياغي والفنان عبد الحليم كركلا.

وتأتي زيارة بييري بدعوة خاصة من كركلا ولتهنئته بنجاح فرقته على مسرح "كينيدي سنتر" في واشنطن. وهي المرة الاولى بعد عشرين عاماً يزور وفد رسمي اميركي علناً مدينة بعلبك.

وفي ختام الجولة على آثار القلعة والبرج العربي التي استمرت زهاء ساعتين ونصف ساعة، صرح بييري: "انا سعيد جداً بزيارة قلعة بعلبك بعد غياب طويل وبالاطلاع على الآثار التي تفوق اكبر المواقع الاثرية في العالم عظمة. وهذه الزيارة هي بدعوة من الصديق الفنان كركلا بعدما استتب الامن في البلاد، وقدمت الي فكرة جلية عن جمال لبنان وروعة مناظره. واعجبت كثيراً بضخامة هذه الآثار. ووجودي هنا ليس بصفة سياسية بل بصفة ثقافية حضارية، شيء مذهل ما شاهدته، وادهمتني روعة الفن القديم. تمتعت وتأثرت حقاً، وسأعود ثانية لامتعت النظر اكثر بسحر المكان. اني ارى الشعر مكتوباً على حجار القلعة".

وسئل عن الوضع العراقي، فأجاب: "هذا نهار سياحي وليس سياسياً. ولكن ارى ان الحل ليس في أيدي الاميركيين انما بين يدي صدام حسين، ولا يمكنه الا ان يتعاون مع الاميركيين والامم المتحدة".

ورداً على سؤال آخر، قال: "الاميركيون لديهم نظرة خاصة عن الأمن، وهم يعرفون ما هو الامن في لبنان. وعندما رفع الحظر بدأ الاميركيون يدخلون لبنان، وهم يستطيعون القدوم اليه متى شاءوا، فالأمن مستتب وهذا ما لمسته اليوم. انا سعيد جداً بأن اكون الوفد الرسمي الاميركي الاول الذي يزور القلعة والمدينة".

ثم لبى الوفد المرافق دعوة كركلا الى الغداء في منزله في المدينة.

... والقومي - جناح عبدالمسيح:

كل يطلب التغيير على صورته

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (جناح جورج عبد المسيح) انطوان ابي حيدر "ان الاجماع الشعبي والسياسي على وصول العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية تنبثق من الصعوبات التي سببها هذا الحكم".

وقال في بيان له في ذكرى تأسيس الحزب: "هؤلاء المجمعون كلهم ينشدون التغيير من الحكم الجديد، وبطبيعة حالهم الفسيفسائية، فان كلاً منهم يطلب التغيير على صورته ومثاله، وبيتفي الوصول الى هدف قليلاً ما يحدده لنفسه او للآخرين. ولكن احداً لم يعرف حتى الآن او يهدم من العماد لحود موهبة الاعمال السحرية، فيتصوره امام القبعة السوداء التقليدية يقوم بالحركات المعهودة فيستخرج لكل صاحب شأن ما يهمن".

أضاف: "ان المطلوب كان ولا يزال ارساء عقلية الحكم في لبنان كما في اي كيان من كيانات امتنا، على قواعد الوعي لمصالح الشعب وارادة العمل لتحقيق هذه المصالح والتخلي بالخلقية في تنفيذ هذا العمل. والعارفون شخصية العماد موقنون ان هذه الميزات متوافرة حقاً في شخصه. المبادئ الاساسية مفتوحة امامه، وهو مطلع على مجمل تفاصيلها ويبقى ان يتوافر حوله الجهاز المتناغم المتكامل ليعمل على القواعد ذاتها من خلقية رفيعة وارادة صلبة وعزيمة صادقة لتحقيق النتائج المرجوة في هذا الاتجاه. ومن المظاهر التي تعجها سلامة التفكير وترفضها موضوعية التحليل ان التظاهرات المرافقة لمجيء العهد الجديد بدت على خلفية وكأن عماد الرئيس المرادوي مليء بالسلبيات. ان في ذلك غمطاً لا يستحقه عماد الرئيس المرادوي من تسجيل انجازات شجاعة لا ينكرها الا المكابر".

احتيت منفذية الحزب في بيروت امس الذكرى في احتفال في مطعم "الصنوبر" - شاتيل، تحدث خلاله هاني حمادة باسم المنفذية وانظر الاناعة في منفذية الطلبة ونايف معتوق، والقي بشارة ابو حيدر قصيدة، ثم ألقى رئيس الحزب ابي حيدر بيانه.

وجه عميد الاناعة في الحزب جورج عبد المسيح رسالة مفتوحة الى ياسر عرفات نبهه فيها الى خطورة اعلانه الدولة الفلسطينية.

السفير الروسي

وقرابة الظهر، وصل السفير الروسي الى قلعة بعلبك. وبعد جولة في هياكلها ومعابدها، قال: "انا مسرور جداً برؤية هذه العظمة التاريخية. وسألتقي رئيس البلدية غالب ياغي لوضع اسس التعاون وتطوير العلاقات بين لبنان وروسيا. ورغم المشكلات الاقتصادية في روسيا، ثمة امكانات لانشاء مشاريع في بعلبك. ونحن في صدد مشروع توأمة بين بعلبك ومدينة روسية تاريخية نختارها لاحقاً، بحيث تضاهي بعلبك في العظمة. نحمل افكاراً عدة ولدينا آفاق واسعة لتنشيط السياحة. ومن المشاريع التي ستوضع على طاولة البحث انشاء فندق سياحي لمدينة بعلبك لاستقبال الزوار. ونحن مقبلون على خطوة جديدة هي فتح مكتب للتمثيل السياحي في بيروت.

واغتنم هذه الزيارة للاطلاع على المتحف اللبناني الالاماني الرائع، ففي اثناء الافتتاح الرسمي كنت مشغولاً ولم يتسن لي المجيء، اتمنى لهذه المدينة العريقة التقدم، ولرئيس بلديتها النجاح ولابنائها السعادة الدائمة. بعلبك مدينة تاريخية تحتاج الى وقت طويل لتتعرف ميدانياً على قلعتها".

وسئل عن التعاون الروسي مع سوريا، فأجاب: "وزير الدفاع الروسي زار سوريا ومن ثم مصر. علاقاتنا جيدة والتعاون قائم حتى في الناحية العسكرية. ووزير الدفاع اذا خرج من بلاده فلا بد ان يزور سوريا لانها من الاصدقاء الكبار".

ورداً على سؤال آخر عن الازمة العراقية، قال: "روسيا ضد استعمال العنف والقوة، والمشاكل تحل بالمحادثات والحوار من اجل التفاهم السلمي".

ورحب رئيس بلدية بعلبك بالسفير الروسي، لافتاً الى "اننا سنبحث في التعاون لايجاد توأمة بين بعلبك واحدى المدن الروسية".

القومي: مهمة العهد الجديد

وضع لبنة الجمهورية الثالثة

من المفاهيم العنصرية او العرقية او الطائفية او العشائرية، لأن هذه المفاهيم كانت ولا تزال دخيلة على تكويننا الروحي والمناقي والاجتماعي. وان استمرار فعل هذه المفاهيم الانطوائية المشوهة لجمال النفس السورية يجعل شعبنا اسير حروب وانقسامات لا تنتهي، تتركه لقمة سائفة في مهب الاحقاد الطائفية والمذهبية وتدفعه الى الوقوع بين فكي الهجرة الى الخارج والتهمير في الداخل. ولبنان المعافى اليوم الذي دفع افدح الاثمان على مذبج العقلية الطائفية، يستبشر خيراً باطلاة العهد الجديد، ويبري ان المهمة الاولى لهذا العهد هي وضع لبنة الجمهورية الثالثة الجديدة، اي وضع الآلية للقضاء على النظام الطائفي في كل مواقع النظام وبنائه، في السياسة والادارة والوظيفة وفي كل المجالات. ان لبنان الجديد لا يمكن ان يبنى على صورة الماضي ومفاهيمه، بل على صورة مفاهيم النهضة القومية الاجتماعية التي تؤمن ببيادئ فصل الدين عن الدولة ومنع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسية والقضاء القوميين، والغاء الحواجز بين مختلف الطوائف.

دعا رئيس الحزب علي قانصو الى استقبال في الذكرى بين الخامسة والثامنة مساء غد في فندق "كورال بيتش".

رأى الحزب السوري القومي الاجتماعي "ان المهمة الاولى للعهد المقبل هي وضع لبنة الجمهورية الثالثة الجديدة، اي وضع الآلية للقضاء على النظام الطائفي".

في ذكرى تأسيس الحزب، اصدر عميد الاداعة والاعلام توفيق مهنا بياناً لفت فيه الى حدث تحقيق وحدة الحزب، معتبراً انه "فعل انتصار النهضة في نفوس القوميين الاجتماعيين، وفعل حضور مبادئ الوحدة القومية الاجتماعية الحية في وجدانهم، وفعل استعدادهم الدائم وتوقهم الى جبهه التحديات التي تحيط بالامة من كل حذب وصوب".

ثم تناول الاخطار على فلسطين والعراق ولبنان وسوريا وقال: "ليس من باب المغالاة او المفاخرة القول ان ابتعاد الامة عن مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي، جعلها امة مغلوبة على امرها، ممزومة ومقهوره، تلاقى على ايدي الاعضاء كل هوان واذلال، ولا سبيل الى خروجها من واقع غليها الى واقع انما امة غالبية، الا ببيادئ الحزب القومية الاجتماعية".

اضاف: "مبادئنا تؤسس لكيان اجتماعي واحد تتحقق فيه وحدتنا الاجتماعية، وتظهر شفافية هويتنا الحضارية، هذه الهوية التي لم تعرف في كل تاريخ الامة الحضاري اياً

رئاسة الحفاظ على الجمهورية والحقوق

ولبنان أحوج ما يكون الى معرفة مجردة نقدية ناقدة للممارسات الجمهورية عبر تاريخه الديمقراطي، حتى لا تبقى النصوص كلمات فارغة وأسماء لغير المسميات.

والرئيس المراهوي، إن كتب، سيقول ولا ريب كيف ان الجمهورية كانت، ورئاستها، في محنة دائمة مع خطيئتين من إرث "الدستور الطائف":

أولاً: تصفية الحرب بتوزيع أمرائها، وقد حملوا معهم أخلاقهم الميليشيوية والعورات... وذكريات الجرائم والصفقات!

وثانياً: اقامة وصاية على الجمهورية - خشية أن تستقوي رئاستها بما ليس لها - تمارسها "مؤسسة" غير دستورية مسخ، هي "الترويكا" المشؤومة الذكر والتي حوّلت "المشاركة الميثاقية" شركة طائفية، بل مذهبية، تشلّ قرارات الحكم بدل أن تجوهرها بالتوافق المطلوب، وتوحد السلطات بالوصاية عليها، بدل أن "تفصل" بينها (كما في النظرية الدستورية التاريخية، نظرية "فصل السلطات" حتى تراقب الواحدة الأخرى)... هكذا كانت تختلط المسؤوليات بالمغانم، والقرارات بالأسلاب والصلاحيات بالمنازعات والمقارعات...

... واحتمل يا قلب الرئيس، احتمل، وأبق للجمهورية رئاسة اذا كنت تقدر، وللدولة رأساً اذا كنت على ذلك تقوى!

أوليس ذلك منتهى العهر الدستوري وغاية السفسطات وتدنيس النصوص، بل النفوس؟ وباسم طائفية تجاوزت حدود خفر التغطية، وهي التي كان العمل على الغائها شعار الدستور ومنتهى الأمل المنشود؟

الرئيس لو يكتب أو يتكلم؟
لا نظنه مستعجلاً للكتابة.

أما نحن، فنستعجل الاعتاظ بالاختبار، بالمكتوب منه وبالمكتوم! فإذا كان للعهد الذي يمضي عذره لأنه كان يطوي صفحة الحرب، فدفدع - ومن قلبه القوي - الثمن، ودفدع الشعب ثمناً كبيراً كاد ينسيه ما جرى من سلام وأمن وحرية...

فإن العهد المقبل يعرف انه يقبل على الحكم بهمة المهولة - ونريده كذلك ونرجو له - متحرراً من الأفتين: الميليشيوية (لأن الجيش وحده له شرعية السلاح) والترويكية، لأن الدستور ميثاق بين المواطنين قوامه الحرية والعدالة والمساواة... وليس شركة بين أمراء الحروب حيناً، وأمراء الطوائف أحياناً...

الى الرئيس الذاهب يوم عيد الاستقلال، تحية إكبار لأنه احتمل ما احتمل وحافظ على ما أوْتمن عليه.

والى الرئيس العتيد تحية الأمل في أن يعطي الجمهورية كل أبعاد الرئاسة، ويحفظ للمواطنين حقوقهم وحررياتهم، وأهمها المثالان المتلازمان: السيادة بالاستقلال، والحق بالعيش الرغيد الهنيء في مجتمع يذهب الى ما هو أرقى من الأمن المجرد وأرحب... مجتمع ديمقراطي يحقق الأمن الاقتصادي والعدالة الاجتماعية التي بها تتحصن كل الحريات.

غسان تويني

هذا الاسبوع، يطوي الرئيس الياس المراهوي عهده، حاملاً في قلبه الكبير هموم لبنان الحرب التي ختمها بشجاعة نادرة وقرار خطير موجه، لعله علم قلبه بالوجع الأول!

ثم يحمل في قلبه الكبير الجريح ادراكه - والقلب يدرك أكثر من العقل أحياناً - انه كان الرجل الذي قَدَّر له أن يتولى كل القرارات التأسيسية للسلام الجديد، وقد تحمّل المُقدِّم عليها المقدم أوزاراً مثقلة بقلّة الرضى وكثرة الانتقاد!!!

والناس، التي قيل عنها انها عدوة من يحكم ولو عدل... الناس - لا نصفها، بل كلها! - ستعود بعد حين قد لا يطول تتأمل في أعيادها لتجد ان العيد عاد وهي في حال ما كانت حتى لتحلم به، لو بقي الحال ذاك الذي كانت عليه...

نعم، ٢٢ تشرين الثاني، عيد الاستقلال الذي نحتفل به هذا الاسبوع مع الرئيس الطاوي به عهده، من كان يصدّق انه سيكون عيداً، ونحتفل به، بعدما كان قد اغتسل ٢٢ تشرين الثاني من تسع سنين بدماء رئيس جمهورية قتله ذلك اليوم بالذات، ربما ليغتلوا الجمهورية واستقلالها؟

الرئيس الياس المراهوي، هو، كادت تغتاله هموم الجمهورية واستقلالها...

أي هموم الحكم الذي كان مستحيلاً، لجمهورية قيل إنها مستحيلة الحكم، مستحيلة الاستقلال...

فكان قلبه أقوى من الاغتيال، وأقوى من التحدي، بل أقوى من الموموم... بما فيها هم الشعبية لو استرخصها، فلم يسترخص بل ضى بالشعبية من أجل أن تبقى للجمهورية رئاستها والبقية الباقية من الاستقلال.

كل خطايه، والأخطاء، مغفورة له ("ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجم...") لأنه يسلم خلفه أمانة الجمهورية برئاسة واحدة، لا رئاستين، وبمجلس نواب موحد بدل المجلس "المفرط" مجالس مجالس، ونواباً بلا نيابة، لا واحدة ولا اثنتين... جمهورية بحكومة واحدة بدل الحكومتين، وبجيش واحد لا بجيشين، وبقائد واحد للجيش الواحد، وبصير هو الرئيس، لم لا، وبتهليل شعب يستعيد هو كذلك وحدته وأماله في السيادة والاستقلال.

ليس هنا مجال استذكار كل الذي حفل به العهد المراهوي، إيجاباً وسلباً... وقد يمضي وقت طويل قبل أن يتكلم الرئيس ليقول كل شيء. وأملنا أن يتكلم، لا من أجل نفسه، ولا تأريخاً لعهد أقل ما يقال فيه انه كان العهد المفصلي بين الحرب والسلام...

أملنا أن يتكلم لأننا من المؤمنين بأن الدساتير، والاجتهادات الدستورية، تظل إناءً فارغاً اذا لم تمتلئ بزبدة الممارسة واختباراتها. حسبنا أن نتذكّر ونذكّر بأن أقدم دستور ديمقراطي، وأفضل دستور - الدستور البريطاني، مثال النظام الذي يُحتذى - هو مجموعة ممارسات وقواعد متراكمة عبر تطور الحكم، وفي ضوء اختباراته والحاجات.

ما المقصود من افتعال سجال حول المادة ٥٣ من الدستور؟ لا يمكن اثاره خلاف بين لحدود والحريري حول التكليف والتأليف وما يتهدد المنطقة يتطلب وحدة داخلية لمواجهة شتى الاحتمالات

دائمة تفرض تجاوز كل هذا الجدل العقيم الذي يعيد الانقسام بين اللبنانيين بعدما توحدوا باختيار العماد لحدود رئيساً للجمهورية بل مواجهة هذا الخطر بوحدة صف وموقف.

بعد تسعة ايام يتسلم الرئيس لحدود زمام الحكم من الرئيس المراروي، وسيحاول احداث التغيير المطلوب بعدة الشغل نفسها التي سيتسلمها حكومة ومجلساً ومؤسسات وادارات عامة. فأمّا يتجاوب كل هؤلاء مع رغبة التغيير ويغيرون اولاً ما في نفوسهم، ويتخلون عن سياسة تصفية الحسابات وتبادل النكيات وزرع اللغام في طريق العهد، واما يضطر سيد العهد الى تغيير عدة الشغل لانها لا تصلح لاحداث التغيير المطلوب، ولا لاستجابة ما يلزم به الشعب ويتطلع اليه. وتغيير "عدة الشغل" هذه يبدأ بفترة نوعية في تشكيل الحكومة وبصلاحيات استثنائية لتحقيق الاصلاح الاداري والمالي والضريبي وبقانون انتخاب نيابي جديد لتحقيق الاصلاح السياسي من خلال انتخابات نيابية حرة ونزيهة يشارك فيها الجميع وينتخب منها مجلس يؤمن التمثيل الصحيح لمختلف فئات الشعب وأجياله.

اميل خوري

وطن الماسي ام ... خردة؟!!

بالتأكيد لم يجد المنخرطون في القتال على تخوم المادة ٥٣ من الدستور الوقت الكافي أو الاهتمام الكافي للتدقيق في أهمية كلام وزير التجارة الاميريكي عن لبنان.

وبالتأكيد أقلل الاسبوع الماضي على متناقضين مثيرين للدهشة والاستغراب: ففي حين اكدت تصريحات الوزير الاميريكي وليم دبلي رفع الحظر عن لبنان، أثبتت الدوالوات "الساخنة" حول المادة ٥٣ من الدستور استمرار "الحظر" اللبناني على لبنان اذا صح التعبير.

وهكذا نتكشف قبل اسبوع واحد من بداية العهد الجديد الذي أعطي عنوان التغيير، كم نحن فعلاً في حاجة الى ان نعامل لبنان كما عامله الآخرون، وكم نحن أحوج الى معاملة انفسنا كما يعاملنا العالم بما فيه اميركا!

والحاجة الى التغيير هنا تتجاوز حدود السلوك والتصرفات الى الاقتناع والمنطق، فقبل التأمل في اثاره دبلي مسألة "الشفافية لجذب الاستثمارات الاميريكية" مثلاً، قد يكون من الضروري ان نتأمل في ملامح الكوابيس التي تطل من وراء المقارعات على الدستور. ففي غياب المرجعية الدستورية او تغييرها، تنجح التفسيرات الى الخطوط الطائفية والمذهبية.

وقد يبدو الامر حاداً ومؤلماً ربما اذا قيل مثلاً، في اطار موضوع تفسيرات الازلام في الاستشارات، ان تسمية رئيس الحكومة السنّي قد تصبح في يد رئيس الجمهورية المراروي، او اذا قيل ان اختياره يصبح عبر شراكة الموارنة والشيعية اي عبر رئيس الجمهورية ورئيس المجلس أمر ليل بنصف السنة (!) ولا ندري لماذا يتم ايقاظ الكوابيس على قرعة الافتراضات والاحتمالات، فلا الاستشارات بدأت ولا التسمية حصلت، ولا ندري ايضاً، لماذا لا نتذكر مثلاً، أن مجلس النواب يخرج من ضلع الشعب [او هكذا يفترض في الديموقراطية البرلمانية] وان الرؤساء الثلاثة، المراروي والشيعي والسنّي، يخرجون من ضلع البرلمان، وان يكن رئيس الجمهورية هو الذي يستخرج رئيس الحكومة بالمشاورات ويكلفه بعد اعلام رئيس المجلس؟

ومع أحقية الشكوك في هذا "السياق اللبناني"، وهي شكوك تنطلق من بعض الاصول التمثيلية لبعض النواب، فإن وقائع الاستشارات والتكليف في ست حكومات سابقة في الاعوام الماضية بعد اتفاق الطائف، لا تشكل مسوغاً موضوعياً يبرر الانخراط في الجدل حول المادة ٥٣، الا اذا كان الامر يتم على نية النفخ في غبار المتاعب عشية بدء العهد الجديد.

وهكذا فإن الحاجة الى التغيير تبدو أكثر إلحاحاً لكننا في الواقع تصبح أكثر صعوبة في ظل استحضر مناخات ذات رائحة طائفية، وان يكن اللبنانيون يكرهون فعلاً هذه الروائح.

لقد كان من الممّم جداً ان يعلن وليم دبلي عن سقوط الحظر الاميريكي وعن رغبة بلاده في استرجاع لبنان، لكن الهمم بالتأكيد ان يسقط الحظر اللبناني على لبنان وان يسترجع الوطن نفسه من الطوائف والمذاهب.

وإذا كان دبلي قد اعلن بعد لقائه الرئيس اميل لحدود انه يتطلع الى تقوية اقتصاد لبنان والى "منح الشعب اللبناني الفرص والانفتاح والشفافية..." فالأحرى بنا [وخصوصاً بعض السياسيين عندنا] ان نتطلع نحن الى تقوية لبنان والى منحه الفرص والانفتاح والشفافية... ليس كي لا يقع مرة أخرى تحت طائلة الحظر الاميريكي او غير الاميريكي، بل لكي لا يقع تحت طائلة الجنون وحظر الحياة نفسها عليه.

نعم الحياة... فما معنى لبنان في النهاية اذا كان خارج اطار الانفتاح والشفافية؟ وما معنى قرار اميركا انشاء "مكتب الماسي" لها في بيروت اذا استمر تعامل بعضنا مع لبنان كأنه خردة... او اذا استمر بقاء مثل هذا البعض في لبنان؟

ويتحدثون عن التغيير؟ وما الذي لا يحتاج الى تغيير في لبنان؟ ولكم سيكون حملك ثقيلًا يا اميل لحدود!!

راجح الخوري

تساءل مصدر وزاري ما هو المقصود من افتعال البعض سجلاً حول تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور وكأنها تطبق لأول مرة عند التكليف والتأليف، او كأن من طبقها خلال العهد المنصرم كان على خطأ؟

هل المقصود "تبييض الوجه" مع العهد الجديد ولو على حساب الوحدة الوطنية، ومحاولة اثاره خلاف ليس بين الرئيس المنتخب العماد اميل لحدود والرئيس الحريري بل اثاره خلاف مذهبي توصلت لقات الطائف الى ايجاد حل له، والعودة الى ما كان عليه الوضع قبل الطائف من خلافات وانقسامات على كل المستويات؟

هل المقصود الدخول مع بدء العهد الجديد في لعبة الاحجام والتحجيم من اجل الاحتفاظ بالمقاعد وحماية المواقع ومحاولة ادخال العهد الجديد في هذه اللعبة الخطرة التي تجعله يسير في حقل اللغام شديدة الانفجار، دون ان تكون لديه خريطة بها لكنسها؟

هل المقصود جعل اكثرية نيابية هزيلة تؤيد الرئيس الحريري تشكيل الحكومة المقبلة بحيث لا يبقى كما كان، الرجل القوي داخل الحكم، ولا تكون الحكومة التي يتم تشكيلها حكومته بل حكومة العهد، ولا الوزراء هو الذي يختار اكثرية؟

هل المقصود العودة الى حرب الصلاحيات بين الرئاستين الاولى والثالثة، وهي الحرب التي ظلت مستعرة سياسياً واحيائياً امناً مدى سنوات من جراء الخلاف على من هي الجهة التي يحق لها تسمية رئيس الحكومة، الى ان صار الاتفاق في الطائف على ان تتم من طريق استشارات نيابية ملزمة يجريها رئيس الجمهورية ويسمي بتبنيتهما رئيس الحكومة الذي يتل اكثرية الاصوات وذلك وفقاً للرأي الذي ابداه الرئيس الحص وليس وفقاً للرأي الذي ابداه الرئيس بري، من قبيل "التكتكة" السياسية او تصفية حسابات ليس الا، وهو رأي يعيد الوضع الى ما كان قبل الطائف، وكان موضع خلاف سياسي ومذهبي، اي اعادة حق تسمية رئيس الحكومة الى رئيس الجمهورية وهو ما يحول دون الفصل بين السلطات؟

هل المقصود احراج الرئيس الحريري لاجراه واثارة الغبار حول موضوع التكليف تمهيداً لعرقلة عملية التأليف وحمله على الاعتذار بعدما اصبح الاستقرار الاقتصادي والنقدي مرتبباً بسيد العهد الجديد اكثر من ارتباطه به كما كان مدى السنوات الست الاخيرة؟

لا مجال لافساد العلاقات

هذه التساؤلات يرد عليها المصدر الوزاري بالآتي:

اولاً - ان الظروف المحلية والاقليمية والدولية التي قضت باختيار العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية، هي نفسها قضت وتقضي ببقاء الرئيس الحريري رئيساً للحكومة المقبلة قبل ان تبدأ الاستشارات النيابية وقبل ان تعرف نتائجها، تماماً كما صار اختيار العماد لحدود رئيساً قبل ان يتخبه مجلس النواب.

لذا، فلا مجال لنجاح محاولات افساد العلاقات بينهما، ولا في افتعال خلافات سواء عند التكليف او عند التأليف. فنتيجة الاستشارات النيابية سواء كان الرئيس الحريري المرشح الوحيد في تشكيل الحكومة، او كان ثمة مرشحو آخرون، ستكون واحدة وسيسميه الرئيس لحدود رئيساً للحكومة المقبلة وسيحرص في الاستشارات على تطبيق الدستور نصاً وروحاً. دون ان يتأثر بتفسير هذا او ذلك للفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور وهو يعلم ان لكل مفسر غايته ومراميه.

ثانياً - ان الرئيس لحدود لن يستدرج الى لعبة الصراعات السياسية الداخلية، ولا الى لعبة الاحجام والتحجيم من اجل الاحتفاظ بالمقاعد والمواقع، ولا الى الصراعات المذهبية من خلال العودة الى تجاذب الصلاحيات بين السلطات، لانه رئيس لكل لبنان، ولكل اللبنانيين، وليس مع فريق ضد آخر، ولا مع طائفة ضد أخرى، فطائفته هي الحق والعدل والقانون.

ثالثاً - ان الرئيس الحريري لن يختلف مع الرئيس لحدود على تشكيل الحكومة المقبلة كما يتصور ويتوقع البعض، لأن كلا منهما متفهم وفاهم ما يريده الآخر. فأمّا ان يتفقا على اختيار الوزراء فتكون الحكومة حكومة الانسجام والتجانس والسلطة الاجرائية الموحدة، واما ان يختلفا على اختيار الوزراء، وانذاك إما ان يترك الرئيس الحريري للرئيس لحدود اختيارهم وتكون الحكومة في هذه الحال حكومة العهد الاول فيتهيها مجلس النواب عندما تطرح مشاريعها ويوافق على منحها سلطات استثنائية اذا طلبها، واما ان يترك الرئيس لحدود للرئيس الحريري اختيار الوزراء وتكون الحكومة عندئذ حكومة الحريري ويحتل نتائج اعمالها امام مجلس النواب والرأي العام. وربما فضل الرئيس لحدود ذلك لكي يعيد الى الممارسة الديموقراطية حريتها، فلا تبقى مقيدة كما كانت لاعتبارات شتى، ويصير مجلس النواب حراً في محاسبة حكومة اختار رئيسها اعضاءها دون اي تدخل فلا يتدرج ان وزراء فيها فرضوا عليه اذا ما فشلوا او ارتكبوا، فتحجب الاكثرية النيابية الثقة عنما اذا ما اساءت ويعود مجلس النواب الى ممارسة دوره ممارسة صحيحة وطبيعية.

جدل عقيم يعيد الانقسام

لهذا، فلا الرئيس لحدود ولا الرئيس الحريري يعيران للسجال الدائر حول الفقرة الثانية من المادة ٥٣ اهتماماً، ولا المزايادات وتبييض الوجه لمن يظنون انهم يخدمون بذلك العهد الجديد اذا ما اثاروا او افتعلوا الخلافات واعادوا تحريك صلاحيات الطوائف فيما المنطقة عرضة لأخطار

العمليات اليومية في الجنوب لتسويق "الأمن في مقابل السلام" اسرائيل تستدرج ضغوطاً دولية على لبنان

منذ أكثر من اسبوع، تتلاحق العمليات العسكرية في الجنوب يومياً بوتيرة غير مألوقة، فلا تبغ احد التفجيرات الواسعة التي تهدد بانهميار الوضع كليا، ولا تعود الى هدوء نسبي غالبا ما يطغى على

الوضع وتخرقه بين الحين والآخر عمليات وعمليات مضادة. هذا الوضع الناشئ، الذي ترافقه ظاهرة استعانة الاسرائيليين في شكل شبه يومي بسلح الطيران، (ان خلا يوم واحد الاسبوع الماضي من غارات جوية على الجنوب او البقاع الغربي) بدأ يثير قلقا وتساؤلات حيال الخطة التي تمدها اسرائيل في الجنوب وغيره من اتجاه لبنان وسوريا بعد اتفاق واي بلانتايشن وانعكاساته على الساحة الفلسطينية وما أثاره من مضاعفات على عملية السلام كلاً. ولم يكن العامل الميداني وحده مثار الاهتمام السياسي الداخلي بالخطة الاسرائيلية، بل ايضا الجهود الدبلوماسية الأميركية المتمحورة على اتجاه الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي من دون التفات ظاهر حتى الان الى المسارين اللبناني والسوري رغم وعود سابقة أطلقها المسؤولون الأميركيون بتحريكهما فور تحقيق اختراق على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وجاءت جولة وزير الخارجية النمساوي وولفغانغ شبيسل في المنطقة والتي شملت بيروت، ورافقه فيها الوفد الاوروبي الخاص لعملية السلام ميغيل انخل مورتيнос لتزويد قلق الاوساط اللبنانية المتابعة. ذلك انه رغم ابداء شبيسل الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي استعداد الاتحاد للقيام بمبادرة لتحريك المسارين اللبناني والسوري، فان هذا الموقف على ايجابية لم يلق الاقتناع الكافي لبنانيا بقدرة أوروبا على تحقيق نتائج ملموسة وفعالية ما دامت الولايات المتحدة تنأى بنفسها حتى الان عن اطلاق اي إشارة مشجعة لتحريك المسارين وتفرق في الوقت نفسه في حمى التفاصيل التنفيذية التي يتوجب اتمامها لاتخاذ اتفاق واي بلانتايشن. وفي هذا المناخ السياسي العام، لا تبدي الاوساط المتتبعه للوضع في الجنوب تفاعلاً كبيراً حيال تراجع السخونة السائدة فيه، ولو انما في الوقت نفسه لا تتوقع انهميارا دراماتيكيًا لهذا الوضع بالمعنى الذي يطلقه النان لمخاوف من عمليات عسكرية واسعة. الخطة الاسرائيلية مزدوجة الهدف

لحود بين خصوم الحريري والموالين له

حيالها، وعبر تأكيد قيادتها العليا اخيرا تقديرها له وحرصها عليه. ومنها خاسماً واخيراً اعتماد خيار التحلي عن الحكم طوعاً، والاستمرار في المساعدة لتحسين الاوضاع الداخلية على اكثر من صعيد. ويبدو انه وضع نفسه في اجواء هذا الخيار منذ اشهر، وتصرف بطريقة تجعله قادراً على اتخاذ قرار به وعلى تنفيذه اذا وجد ان له مصلحة في ذلك، او اذا تأكد من عزم البعض على الحاق الاذى به، وعلى الاستمرار في تشويه صورته. وقد يكون اعلانه انه مرشح لرئاسة الحكومة الاولى للعهدة المقبل، خلافاً للعادة، وتحديثه عن اخطائه حصلت، وعن رغبته في اذخار تغييرات على الممارسة الحكومية - قد يكون كل ذلك نوعاً من التحضير للخروج من السلطة، وبقرار شخصي منه.

ما هو موقع الرئيس المنتخب العماد اميل لحود بين خصوم الرئيس الحريري والموالين له؟ الخصوم يقولون ان موقعه هو بينهم. ويقولون ايضاً انهم ينطقون باسمه، هم الذين رفعوا لواء المطالبة بانتخابه رئيساً للجمهورية عام ١٩٩٥، في وجه التمديد للرئيس الياس المر الذي رفع لواء الحريري، وقاد حملة تحقيقه بكل الوسائل التي في حوزته، ونجح في ذلك، ويقولون ثالثاً، انهم هم الذين دعوا العماد لحود لمواجهة محاولات الحريري وغيره التدخل في الجيش والامسك بمفاصله. ويقولون رابعاً واخيراً ان لحود يرفض الوضع القائم ويريد التغيير، وانهم كانوا اول من رفضه وعبروا عن رغبته في تغييره، ودفع بعضهم ثمن ذلك.

والموالين يقولون ان الرئيس الحريري اتى الى السلطة اواخر ١٩٩٢ باسم التغيير، لكنه فشل في تحقيقه بسبب الطبقة السياسية على تنوع افرقائها. ويقولون ايضاً ان العماد لحود انتخب رئيساً للجمهورية بعد زهاء ستة اعوام باسم التغيير. ويقولون ثالثاً ان الطبقة السياسية نفسها، وخصوصاً الافرقاء فيما الذين نصبوا انفسهم قادة في معسكره، ستسعى الى احباطه ايضاً بأسلوب مختلف، يمكن ان ينطبق عليه القول: القتل بالعناق والضم وليس بالحرب. ويقولون ايضاً، ان الرئيسين لحود والحريري متفقان على عدم الاختلاف، وانهما يشكلان الثنائي الأكثر قدرة من غيره على التعاون من اجل تحقيق التغيير المطلوب. ولا يعني هذا الكلام في رأيهم، ان الحريري مع سياسة المحاور السياسية او الطائفية المذهبية، ذلك ان التعاون بينهما يفرضه الدستور والواقع اللذان لا يمانان مطلقاً ادوار الآخرين.

اما موقع الرئيس المنتخب لحود بين هؤلاء واولئك فلا يزال من غير اعلان رسمياً على الاقل، ربما لطبقة الصامت ولحرصه على الفعل اكثر من القول او بعد القول. وعناصره قد تظهر في خطابه امام مجلس النواب اثناء قسمة الجيمين الدستورية، هذا اذا لقي خطاباً سياسياً، كما انما قد تظهر عبر الحكومة الجديدة وحدها يمكن ان تعكس صورته الحقيقية وموقفه الفعلي، والاهداف التي يسعى الى تحقيقها خلال رئاسته. لكن ذلك لا يمنع متتبعيه، خلال مسيرته قائداً للجيش، من التأكيد انه سيحترم الدستور، وانه سيطبق في ممارسته مهماته من خيارات واضحة، ومن اقتناعات راسخة خالية من اي خلفيات وبعيدة من اي حركات. ذلك انه يعرف ان الشعب اللبناني ينتظر منه الكثير، ويعرف انه ايضاً يريد ان يعطي هذا الشعب الكثير، بالتعاون مع قيادته كلها، ويعرف ايضاً ان الطبقة السياسية "حلبة ونسباً" كما يقال، بافراقها كلمم وابتساماتهم كلها، وبخلافاتهم وعداوتهم وبمصلحتهم التي لم يتطابق معظمها مع المصلحة الوطنية، ولذلك فانه سيمد يده الى الجميع، ولكن من دون ان يجعل نفسه اسيراً لأحد، لأن المهم الوحيد عندك لبنان، وليس طائفة او مذهباً او فريقاً سياسياً او مصالح خاصة.

سركيس نعوم

منذ أكثر من اسبوع، تتلاحق العمليات العسكرية في الجنوب يومياً بوتيرة غير مألوقة، فلا تبغ احد التفجيرات الواسعة التي تهدد بانهميار الوضع كليا، ولا تعود الى هدوء نسبي غالبا ما يطغى على

الوضع وتخرقه بين الحين والآخر عمليات وعمليات مضادة. هذا الوضع الناشئ، الذي ترافقه ظاهرة استعانة الاسرائيليين في شكل شبه يومي بسلح الطيران، (ان خلا يوم واحد الاسبوع الماضي من غارات جوية على الجنوب او البقاع الغربي) بدأ يثير قلقا وتساؤلات حيال الخطة التي تمدها اسرائيل في الجنوب وغيره من اتجاه لبنان وسوريا بعد اتفاق واي بلانتايشن وانعكاساته على الساحة الفلسطينية وما أثاره من مضاعفات على عملية السلام كلاً. ولم يكن العامل الميداني وحده مثار الاهتمام السياسي الداخلي بالخطة الاسرائيلية، بل ايضا الجهود الدبلوماسية الأميركية المتمحورة على اتجاه الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي من دون التفات ظاهر حتى الان الى المسارين اللبناني والسوري رغم وعود سابقة أطلقها المسؤولون الأميركيون بتحريكهما فور تحقيق اختراق على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وجاءت جولة وزير الخارجية النمساوي وولفغانغ شبيسل في المنطقة والتي شملت بيروت، ورافقه فيها الوفد الاوروبي الخاص لعملية السلام ميغيل انخل مورتيнос لتزويد قلق الاوساط اللبنانية المتابعة. ذلك انه رغم ابداء شبيسل الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي استعداد الاتحاد للقيام بمبادرة لتحريك المسارين اللبناني والسوري، فان هذا الموقف على ايجابية لم يلق الاقتناع الكافي لبنانيا بقدرة أوروبا على تحقيق نتائج ملموسة وفعالية ما دامت الولايات المتحدة تنأى بنفسها حتى الان عن اطلاق اي إشارة مشجعة لتحريك المسارين وتفرق في الوقت نفسه في حمى التفاصيل التنفيذية التي يتوجب اتمامها لاتخاذ اتفاق واي بلانتايشن. وفي هذا المناخ السياسي العام، لا تبدي الاوساط المتتبعه للوضع في الجنوب تفاعلاً كبيراً حيال تراجع السخونة السائدة فيه، ولو انما في الوقت نفسه لا تتوقع انهميارا دراماتيكيًا لهذا الوضع بالمعنى الذي يطلقه النان لمخاوف من عمليات عسكرية واسعة. الخطة الاسرائيلية مزدوجة الهدف

خصوم رئيس الحكومة رفيق الحريري يحاولون استغلال استحقاق الحكومة الاولى لعهد الرئيس المقبل لتحقيق هدف من اثنين، الاول، تقليص حجمه الكبير الذي طغى او كاد ان يطغى خلال الاعوام الستة الماضية على حجم الدولة، وخصوصاً على حجم كل من شريكه في "الترويكا" الرئاسية التي حكمت البلاد خلافاً للدستور مدة طويلة، وينطلق هذا الهدف من اقتناع بأنه المؤهل اكثر من غيره، والمرجح اكثر من غيره لتأليف الحكومة المذكورة، بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، وتالياً لترؤس السلطة التنفيذية التي ناطها الدستور بمجلس الوزراء، وتحقيقه يتم بوسائل متنوعة، منها اشعاره ان تكليفه بتأليف الحكومة ليس فرضاً واجباً، وانما ما كان ليمت لولا موقف داعم له من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، ومنها ايضاً اضعاف دوره في اختيار اعضاء هذه الحكومة عبر الاشتراك الفعلي للاول في تسمية عدد لا بأس به منهم، وعبر الاشتراك غير المباشر للثاني في العملية نفسها. ومنها اخيراً التخلص من هيئته على السلطة التنفيذية التي شكها منها هؤلاء اثناء ممارسة الحكومة مهماتها رسمياً.

وينطلق اصحاب الهدف المشار اليه من اعتقاد عندهم ان سوريا الراعية الوحيدة للوضع في لبنان لا تتابع في ذلك، انطلاقاً من شعورها باستمرار الحاجة اليه لبنانياً وسورياً، ومن اقتناعها بضرورة اخضاع لضوابط محلية، تالياً لأمر كثيرة تحدث عنها هؤلاء اكثر من مرة. ويرتبط بعضها بالتوازن في الداخل، في حين يرتبط البعض الآخر منها بالوضع الاقليمي والدولية المعروفة.

اما الهدف الآخر عند اصحاب الحريري انفسهم، فهو افضاؤه عن رئاسة الحكومة الجديدة، في حال فشلهم في تقليص حجمه وفي اضعاف دوره، سواء اثناء تأليفها او بعد ممارستها مهماتها، ووسيلتهم لتحقيق ذلك لا بد ان تكون تعقيد الوضع امامه وعرقلة خطواته، ومحاولة فرض شروط عليه لا يستطيع قبولها او يرفض قبولها، مما يدفعه الى اتخاذ خيار الاكتفاء بالعمل التبايني والراحة من العمل الحكومي، ولا يبدو ان هؤلاء يخشون اثرها بالغ السلبية لخروجه من العمل الحكومي على الوضع الداخلي، وخصوصاً الاقتصادي، وتحديداً النقدي، اقتناعاً منهم بان سوريا التي تعتبر الحريري نفسه حليفاً، لن تقبل تفاقماً لهذا الترددي الحاصل حالياً، نظراً الى الآثار السلبية التي لا بد ان يرتبها، ليس على لبنان فحسب، بل عليهما ايضاً. وكان ذلك من ابرز العوامل التي دفعتها الى تزكية العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية.

ماذا يقول الموالون للرئيس رفيق الحريري في المقابل؟

يقولون انه يعرف نيات خصومه المعلن منها والمبني. ولذلك فانه سيواجهها بطرق متنوعة. منها تأكيد حرصه على التعاون مع الرئيس المقبل للجمهورية العماد اميل لحود الى اقصى الحدود، وبذله جهوداً حثيثة ومستمرة لمنع هؤلاء من النجاح في حفر "هوة" بينهما ولردم اي هوة قد تكون نشأت في الاعوام الستة الماضية ونجح الخصوم باستغلالها في اكثر من مجال، ومنها ايضاً تأكيد احترامه الدستور وامتزازه التعاون مع لحود لتطبيق نوصوه. ومنها ثالثاً التذكير الدائم بأنه صاحب مشروع وطني وان اخفاقه في تنفيذه يعود الى الطبقة السياسية المسيطرة، ببولجيا ومعارضها والرافضين التي لم يكن واحداً منها عندما ترأس اول حكومة اواخر ١٩٩٢، وانه سيسعى مع الرئيس الجديد الواعد، اما الى تنفيذه واما الى التفاهم معه على مشروع متكامل يقبل بالبلد من غيراتها الكثيرة، وخصوصاً الداخلية منها. ومنها رابعاً عدم السماح لأحد او لجهة، بالدخول على خط علاقته مع سوريا او تخالفه معها، عبر استمرار الاتصال بها والتشاور معها، وعبر تاريخه معها الخالي من الاخطاء

اسرار الالهة

يقول نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي ان من حق رئيس الجمهورية ان يدعو الى استشارات نيابية جديدة، اذا عجز رئيس الحكومة المكلف عن تأليف الحكومة.

اجتماع مع لحدود "

لم يتناول الحكومة"

الحريري: انتخاب الرئيس

توج الانتظام

الديموقراطي

مؤكداً ان "المسار سيبقى واحداً في التحرير وبعده وستظل العلاقات اللبنانية - السورية نموذجاً في مجال التضامن العربي".

في غضون ذلك بدا ان السجال القانوني - السياسي حول الاستشارات الى انحسار. وبدأت الاظنار تتجه نحو الاستحقاق الحكومي الذي يبدأ في ٢٥ تشرين الثاني الجاري، أي غداة تسلم لحدود سلطاته الدستورية.

ويتوقع مطلعون أن يتجاوز عمر الحكومة المقبلة ١٤ شهراً لان مجلس النواب يحل نفسه في شباط سنة ٢٠٠٠ اي قبل شهرين على الأقل من الانتخابات النيابية التي يفترض ان تجري في الربيع. ولذلك فان قانون انتخابات جديداً سيكون من الأمور الأساسية التي ستعنى بها الحكومة الأولى في عهد الرئيس لحدود.

الهرابي في منزله ويتأس السبت آخر جلسة

غادر الرئيس الياس الهرابي مستشفى قلب يسوع مساء السبت الماضي الى منزله في اليرزة حيث سيمضي فترة نقاهة لمدة اسبوع. وسيترأس السبت المقبل الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء في عهده في قصر بعبدا، كما أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري، في حين لم تخسم بعد مشاركته في الاحتفال بذكرى الاستقلال في ٢٢ تشرين الثاني الجاري.

عقد اجتماع مساء أمس بين الرئيس المنتخب العماد اميل لحدود ورئيس الوزراء رفيق الحريري استمر ساعتين وربع ساعة، وتناول نتائج الجولة الأخيرة للحريري على باريس والقاهرة والرياض وقضايا الساعة محلياً.

وسألت "النهار" ليلاً الحريري عن اللقاء فبدأ مرتاحاً جداً الى أجوائه التي وصفها بأنها كانت "مريحة وصريحة ويجابية".

وما هي المواضيع التي تناولها اللقاء فاكتفى بالاجابة: "حكينا في الامور المستقبلية ولكن ليس موضوع الحكومة".

موضحاً ان "الرئيس لحدود وانا متوافقان على ان البحث في هذا الموضوع سيكون بعد الاستشارات والتكليف".

وكان الحريري، الذي يسافر اليوم الى طهران للقاء الرئيس الايراني محمد خاتمي وعدد من المسؤولين الايرانيين الكبار، اطلق جملة رسائل سياسية في الكلمة التي القاها نهاراً في تدشين "جادة الرئيس حافظ الأسد"، فاعتبر ان انتخاب لحدود كان "تنويجاً للانتظام الديموقراطي اللبنانيين في اجماع وطني عزّ نظيره".

وحرص على توجيه كلمة "انصاف" الى

عهد الرئيس الياس الهرابي وما تحقق خلاله من انجازات، مشيراً الى ان اللبنانيين "سيذكرون له الالتزام القاطع للدستور وتقاليد الحياة الديموقراطية اللبنانية".

وفسر المراقبون هذه الاشارة بانها رد غير مباشر على الجدل الذي اثير أخيراً حول موضوع الاستشارات النيابية. كما حرص على تضييق كلمته جزءاً مسمياً عن الرئيس السوري ودعمه للبنان منذ الاجتياح الاسرائيلي الأول عام ١٩٧٨،

من المسوول

قال رئيس سابق للحكومة ان مسؤولين سوريين عاشوا لقاءات الطائف ويعرفون الخلفيات التي املت صوغ كل مادة من مواد الدستور، ولا يرون سبباً لاي سجال او جدل حولها.

لماذا

يشدد التنافس بين من يأملون في العودة وزراء في الحكومة المقبلة على الوزارات السياسية والخدماتية.

افتتح جادة الأسد "سبيلاً من سبل الحياة اللبنانية" الحريري: نتطلع باعتزاز الى الوراء وبثقة الى الأمام والهراوي سيذكر بالتزامه الدستور والحياة الديمقراطية

السوري، وقيادة الرئيس الاسد. الجادة التي نفتحتها اليوم متوجة باسم الرئيس الاسد هي رمز لما يكتنه لبنان، كل لبنان، من عرفان وامتنان ووفاء لمن وقف معه في الشدائد، وساعده في السلم وفي الوصول اليه، ولمن يقود اليوم مسيرة التحرير من الاحتلال، ومواجهة الامة العربية للاخطار. ان لبنان لن ينسى الرئيس حافظ الاسد، الذي لبى نداء اللبنانيين عام ١٩٧٦، واتخذ قراراً تاريخياً لمنع انتشار الحرب الاهلية. ان لبنان لن ينسى حافظ الاسد، يوم وقف معه في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي الاول عام ١٩٧٨، وتصدى لكل محاولات الانفلات من الهوية العربية. ولن ينسى دور الجيش العربي السوري في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢. ولبنان لن ينسى لحافظ الاسد، دعم بلاده للمقاومة ولكل اشكال العمل في سبيل اخراج القوات الاسرائيلية المحتلة من ارضه. ان تسمية الجادة لفترة ورمز، اما النهج الدائم ففي العهد ان نبقي معاً نتعامل تعامل الاشقاء، واضعين نصب اعيننا المصلحة العليا لاوطاننا وامتنا. سيبقى المسار واحداً في التحرير وبعده. وستظل العلاقات اللبنانية - السورية نموذجاً يحتذى في مجال التضامن العربي. جادة الرئيس الاسد سبيل آخر من سبل الحياة اللبنانية الجديدة. وقد أظهرت انجازات السنين الماضية ما يمكن اللبنانيين ان يصلوا اليه اذا توحدت ارادتهم وجهودهم. اننا نقف اليوم على مشارف عهد جديد ينتظر منه اللبنانيون كثيراً في مجالات المتابعة والتطوير والتغيير، من ضمن المؤسسات، ومن ضمن النظام السياسي اللبناني الديمقراطي والتوافقي والمنفتح.

امامنا تحدي تحرير الارض من براثن الاحتلال والعدوان. امامنا تحدي الاستمرار في بناء المؤسسات وتطويرها. امامنا تحدي متابعة اعمار الارض والانسان والاعداد للمستقبل. امامنا التحدي الثقافي والعلمي للتمكن من المشاركة بفاعلية في عالم العصر وعصر العالم. تية لبيروت التي تشع وتزدهر لتظل منارة في هذا المشرق العربي.

تية الرئيس الاسد في جادته وعلى طريقه.

عاشتم.

عاشت سوريا.

عاش لبنان".

ثم توجه الحريري وفاضل والرسميون المشاركون الى وسط مستديرة السفارة الكويتية وكان النصب التذكاري وازاح الستار عن لوحة كتب فيها:

"من لبنان الى سيادة الرئيس حافظ الاسد تحية وفاء واخوة الى سوريا وشعبها وجيشها تم افتتاح هذه الجادة في عهد الرئيس الياس الهراوي وبرعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٨.

وعلا النصب مسلة ارتفاعها ٢٠ متراً.

ثم اصطحب الحريري فاضل وكنعان في سيارته وافتتح المرور على الجادة.

الفاضل عاده موفداً من الأسد الهراوي في منزله يمضي نقاهة

غادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء السبت مستشفى قلب يسوع الى منزله في البرزة حيث سيمضي فترة نقاهة تستمر اسبوعاً، بعد اصابته بازمة قلبية الثلاثاء الماضي اوجبت خضوعه لعملية تمهيد وتوسيع احد الاوردة التاجية وسيترأس السبت المقبل آخر جلسة لمجلس الوزراء في عهده في قصر بعدا قبل مراسم التسليم والتسليم بينه وبين الرئيس المنتخب العماد اميل لحود في ٢٤ من الجاري.

وزار الهراوي امس مطمئناً الى صحته وزير الدولة لشؤون الرئاسة السورية الفاضل موفداً من الرئيس السوري حافظ الاسد يرافقه رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان ورئيس فريق المراقبين السوريين العميد رستم غزالة.

ثم استقبل في الحادية عشرة قبل الظهر رئيس الوزراء رفيق الحريري مطمئناً الى صحته والوزير ميشال اده وشخصيات سياسية وعسكرية.

وكان الحريري زار الرئيس في مستشفى قلب يسوع السبت واكد لدى مغادرته ان مجلس الوزراء سيعقد جلسته السبت المقبل في قصر بعدا برئاسة الهراوي. ووضح ان مشاركة الرئيس في الاحتفال بذكرى الاستقلال مرتبط بوضعه الصحي.

وزار المستشفى ايضاً عدد من الوزراء والنواب والشخصيات. واستقبل الرئيس الهراوي بعد ظهر امس السفير القطري محمد بن علي التميمي للاطمئنان الى صحته بتكليف من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الحكومة وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني.

اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري لدى تدشينه امس جادة في الضاحية الجنوبية لبيروت اطلق عليها اسم الرئيس السوري حافظ الاسد "ان لبنان واللبنانيين يستطيعون التطلع الى الوراء باعتزاز وفخر، وإلى الامام بثقة وأمل". ورأى "اننا نقف اليوم على مشارف عهد جديد ينتظر منه اللبنانيون كثيراً في مجالات المتابعة والتطوير والتغيير ومنها تحدي التحرير، وتحدي الاستمرار في بناء المؤسسات وتطويرها، وتحدي متابعة اعمار الارض والانسان، والتحدي الثقافي والعلمي.

وكانت منطقة السفارة الكويتية امس على موعد مع تدشين الجادة الجديدة التي تؤمن الاتصال المباشر بين وسط العاصمة ومطار بيروت الدولي وتكتمل بانجاز وصلة الكوكودي - خلد لتحل نمائياً أزمة السير بين العاصمة وجنوبها.

وقد اتخذت على الطرق المؤدية اليها وفي محيطها تدابير أمنية مشددة، وأقفل سوق الخضار، ورفعت في المستديرة التي ارتفع فيها نصب طوله نحو ٢٠ متراً وفي الشوارع المؤدية اليها وعلى الاوتوستراد لافتات منها "١٦ تشرين مسار صحيح لنصراله"، "الرئيس رفيق الحريري رؤيتك علاقة متميزة مع سوريا وسياساتك التنسيق الكامل ووحدة المسارين في التحرير"، "مبروك للأمة بقائد الامة"، "لن ترعك أمة أنجبت حافظ الاسد".

وبدا وفود الشخصيات الى مكان الاحتفال منذ التاسعة والربع قبل الظهر وفي العاشرة وصل الحريري ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وحضر وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية السورية وهيب فاضل ممثلاً الاسد على رأس وفد عسكري ضم رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان والعقيد رستم غزالة، وكذلك حضر الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص، والوزراء ميشال اده، وهيج طيارة، وفؤاد السنيورة، وابوب حميد، واسعد خردان وباسم السبع وايلي حبيقة وطلال ارسلان وشوقي فاخوري وفاروق البربير وعلي حراجلي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والامين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري نصري خوري وتقيب الصحافة محمد البلعكي وشخصيات رسمية وسياسية ونقابية وعسكرية.

الحريري

النشيدان الوطنيان اللبناني والسوري افتتحا وتحدث عريف الاحتفال نادر سراج ثم القى الحريري الكلمة الآتية:

"معالي الوزير وهيب الفاضل، ممثل سيادة الرئيس حافظ الاسد، ايها السادة، ايها الاخوة، يستطيع لبنان اليوم، ويستطيع اللبنانيون، التطلع الى الوراء باعتزاز وفخر، وإلى الامام بثقة وأمل. الاعتزاز بمبعثه الجهد العظيم الذي بذله الشعب اللبناني في السنوات القليلة الماضية، بعدما استعاد تضامنه ووحده، من اجل إعادة الاعمار واعادة بناء الوطن والدولة. اما الامل والثقة فيدفع اليهما التأسيس الذي أنجز والبناء والتطوير اعدادا للمستقبل، مستقبل الوطن الواحد الحر والمتقدم.

لقد شهدت السنوات الاخيرة تشييد البنى الاساسية التي اكتملت، او هي في طريقها الى ذلك، كما شهدت انطلاق المشروعات النوعية التي ترسم معالم المستقبل العمراني والاقتصادي الذي نريده لوطننا واولادنا. اما الدولة فقد استعادت مؤسساتها وحدتها وفعاليتها، وانطلق النظام السياسي اللبناني المتجدد في اطار وثيقة الوفاق الوطني، والمؤسسات الدستورية، فجرت الانتخابات النيابية في مواعيدها مرتين، وانجزت انتخابات بلدية انتظرها المواطنين عقوداً. وعقوداً. وتوج اللبنانيون ومجلسهم النيابي اخيراً بانتظام الديمقراطية لحياتهم السياسية، بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية في اجماع وطني قل نظيره.

لقد شرفني فخامة الرئيس الياس الهراوي بحضور هذا الاحتفال نيابة عنه، بسبب الوعكة الصحية التي ألمت به، والتي يتمثل بالحمد لله للشفاء منها. ان الانصاف يقتضينا، كما تقتضينا الحقيقة، ان نذكر لفخامة الرئيس الياس الهراوي ما قدمته سنوات عهده لحقبة السلم الاهلي والوطني من جهود وانجازات. سيذكر له اللبنانيون جميعاً العمل المخلص لكل الوطن وكل المواطنين. سيذكرون له القرارات الشجاعة، والروح الوطنية العالية، والصمود في وجه كل الصعاب. سيذكرون له الالتزام القاطع بالدستور وبتقاليد الحياة الديمقراطية اللبنانية. وسيذكرون له قبل ذلك وبعده مساهماته المتميزة في مجال العلاقة الاخوية والحيوية مع الشقيقة سوريا.

نعم! يستطيع لبنان اليوم، ويستطيع اللبنانيون، استشراف آفاق المستقبل بأمل الوثائق والقادر بعمله وكفاحه.

يريد اللبنانيون اليوم ان يتطلعوا بامتنان وعرفان الى كل الذين وقفوا بجانبهم في محتهم الطويلة، وساعدوهم على استعادة سلمهم الاهلي، وعافيتهم الوطنية، وفي طليعتهم الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد، الذي تتوجه اليه بأصدق التمني لمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية، وما مثّنته طوال العقود الماضية من توجهات وطنية وقومية، أعادت رسم الوجه المتألق لسوريا على كل المستويات. نذكر لسوريا الاسد وقفتم معنا في وجه العدوان الاسرائيلي المستمر، وفي وجه الاضطراب الداخلي المنقضي برادة اللبنانيين، وجهد الجيش العربي

اعتبر واي بلانتايشن خطوة الى الأمام شيسل نقل استعداد نتياهو لمعاودة المفاوضات على المسارين

كتب خليل فليحان:

افادت مصادر دبلوماسية ان وزير الخارجية النمساوي وولفغانغ شيسل ابلغ الى نظيره فارس بوبز استعداد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو لمعاودة المفاوضات مع كل من سوريا ولبنان لكن اسرائيل "منمكة" في الوقت الحاضر بعد اتفاقها الاخير مع السلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر "ان نتياهو يعتبر ان المفاوضات على المسارين السوري واللبناني اسهل بكثير من المفاوضات مع الفلسطينيين".

ونذكر ان شيسل اشار خلال زيارته السريعة لبيروت مساء السبت الى ان محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد في وقت سابق من اليوم نفسه كانت "مهمة جدا وتم التطرق الى تفاصيل دقيقة بالنسبة الى عملية السلام منذ مؤتمر مدريد وما شهدته من تطورات والدور السلبي للاسرائيليين في التسوية والمماثلة واعاققة التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم"، وتناولت المحادثات ايضا بالتفصيل اعلان واي بلانتايشن والموقف السوري منه.

وقالت المصادر ان شيسل تفهم في بيروت الشرح الذي قدمه بوبز عن واي بلانتايشن وخصوصا انتقاده خلو الاتفاق من اشارة الى معالجة الوجود الفلسطيني في لبنان وما تضمن من تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني والشروط الامنية التعجيزية التي تتيح لرئيس وزراء اسرائيل نسفه في اي وقت".

لكن المصادر نفسها نقلت عن شيسل الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي قوله لبوبز "انني اتفهم ما تقوله لكن كاتحاد نحن نرى غير ذلك لانه بعد سنة ونصف سنة من التعثر الذي اصاب المسار الفلسطيني - الاسرائيلي حصلت في نظرنا خطوة الى الامام وان لم يكن حصل ذلك فما هو البديل؟" و"اضاف: "المهم التنفيذ والتقيّد بالاتفاق وقد شددنا على هذه الناحية في اتصالاتنا مع الطرفين واللافت انهما يريدان ذلك".

ورد بوبز: "انني ان تكون التمثيلات الاوروبية في محلها لكن نحن نرى غير ذلك"، وعرض تفسير "بعض العرب المعتدلين" حيال مفهوم الانسحاب الوارد في القرارين ٢٤٢ و٢٣٨ "والذي ادى الى تنازلات من مدريد الى اوسلو الى الخليل واخرها واي ريفر ولا نعلم اذا كان الاسرائيليون سينفذونه". ثم انتقد مواقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووصفها بانها متبدلة فهو يقول للاميركيين ما يحبون سماعه وللعرب ما يريدونه حتى بات موضع عدم ثقة حتى عند وزير خارجيته فاروق القدومي الذي زار لبنان قبل ايام".

وكان شيسل امضى نحو خمس ساعات في بيروت بعدما تأخر وصوله الى لبنان ساعتين الامر الذي اضطر رئيس الوزراء رفيق الحريري الى الاعتذار عن عدم استقباله، وفور وصوله الى مطار بيروت اتيا "من دمشق واستقبال مدير المراسم رامي دمشقية اياه انتقل الى قصر بسترس فوصل في السادسة والدقيقة العاشرة وعقد خلوة قصيرة مع بوبز في حضور المبعوث الاوروبي الى عملية السلام ميغيل انخل موراتيوسوس.

وعلمت "النهار" ان بوبز استهل المحادثات بتقرير شامل عن العلاقات بين لبنان واوروبا وبينه وبين النمسا ثم شرح موقف لبنان من مفاوضات الشركة لجهة عدم تمكنه من قبول الغاء الرسوم الجمركية وعدم قبوله استقبال الاجانب او اللاجئين اذا لم يحملوا وثائق ثبوتية لان عددا كبيرا من الفلسطينيين والاكرد راغبون في المي الى لبنان وهم يحملون وثائق مزورة. وتناول بوبز اعلان واي ريفر وشرح اسباب رفض لبنان له.

وبعد الخلوة اجريت محادثات موسعة ضمت الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن واركاز الوزارة، والوفد النمساوي والاوروبي المرافق لشيسل.

واستمرت المناقشات ٧٠ دقيقة عقد على اثرها بوبز وشيسل مؤتمرا صحافيا استمهله وزير الخارجية اللبناني قائلا: "لقد بحثنا في المواضيع السياسية والاقتصادية والقانونية وغيرها واود ان أخلص الاهتمامات في ما يتعلق بالبحاثات المتصلة بالعلاقة مع اوروبا، اي التقدم في موضوع اتفاق الشركة اللبناني - الاوروبي، بثلاث نقاط:

النقطة الاولى في بعض المشاكل المتعلقة بالامور الجمركية. نجد بعض الصعوبة في ازالة الرسوم الجمركية كونها تشكل دخلا أساسيا للدولة اللبنانية ولسنا مهيئين بعد في شكل سريع وكاف لتعويض هذه الخسائر على مستوى الضرائب غير المباشرة لأن لبنان يحتاج الى ادارة مالية متقدمة ومتطورة جدا لتنفيذ هذه الضرائب.

النقطة الثانية في موضوع اللاجئين العرب واللبنانيين في دول اوروبا واكدنا ان لبنان لا يمانع في استرداد هؤلاء شرط التأكد منهم ومن الوثائق التي يحملون ومن صحتها اي ان هناك العديد ممن يطالب باللجوء السياسي في اوروبا مدعياً حمل مستندات لبنانية فيما هذه

المستندات اما مزورة واما تعود الى ايام الاحداث والحرب في لبنان، وهي غير صحيحة، فبعد التأكد من ذلك من واجب لبنان استرجاع ابنائه.

اما النقطة الثالثة فهي بعض المشاكل الاخرى من زراعة وسواها التي تعوق التقدم ولكن هناك اجتماعات ستحصل في بروكسيل ذات طابع امني واقتصادي عام نأمل في ان تبرز التقدم الذي سيمكننا من الوصول الى هذا التمكن".

واضاف: "على المستوى السياسي، اراد الوزير شيسل ان يتطّلع على الاوضاع في ما يتعلق باتفاق واي بلانتايشن وكان لنا شرح دقيق وواضح يعبر عن الموقف اللبناني الذي يتمحور حول نقاط خمس: الاولى هي ان لبنان معني بهذا الاتفاق وما دامت تنعكس عليه مضاعفاته اكان ذلك على المستوى السياسي او على مستوى المفاوضات اللاحقة كسقف للتفاوض او اكان ذلك على مستوى وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، هذا اضافة الى التزامنا العربي الذي يجعلنا معنيين بما يحصل.

ثانياً - اننا نعتبر ان الشروط الامنية التعجيزية التي اوردتها نتياهو ضمن هذا الاتفاق تجعله يتمكن من نسف هذا الاتفاق متى شاء، فعندما يفرض على الجانب الفلسطيني ما لم تتمكن اسرائيل بجيشها وقوتها، وعندما تفرض نسبة مئة في المئة من الامن، هذا يعني ان اي اخلال لهذه النسبة المطلقة ستعرض الاتفاق الى الانتكاس، وهذا يعني ان نتياهو يملك مفتاح نسكة هذا الاتفاق.

ثالثاً - اننا نعتبر ان حقوق الارض غير محترمة في هذا الاتفاق ولا يمكننا فعلاً ان نعتبر الجانب الفلسطيني قد استعاد الارض.

وبالنسبة اليه، ان عدم تطرق هذا الاتفاق الى مصير اكثر من ثلاثة ارباع الشعب الفلسطيني الموجود خارج فلسطين، وفي شكل خاص ان عدم تطرقه الى ٢٨٠ الف فلسطيني موجودين على الاراضي اللبنانية يجعل هذا الاتفاق اتفاقاً مبتوراً، اي يجعلنا نعتبر بأن ياسر عرفات تكلم ليس باسم الشعب الفلسطيني وليس بشرعية تمثيل الفلسطينيين بل باسم بوتقة صغيرة جداً منهم".

وشرح شيسل: "ان جوتيي تظهر اهتمام الاتحاد الاوروبي بالمنطقة، لدينا روابط تاريخية وللشعب النمساوي المشاعر نفسها والاتحاد مستعد لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط ونحن نصر على ان يكون هذا السلام شاملاً وعادلاً ودائماً وملاماً".

وعلق على اعلان واي بلانتايشن قال: "نحن في الاتحاد الاوروبي لدينا انطباع ان هذا الاعلان هو الخطوة الاولى المهمة، انه ليس حلاً، هناك علامات استفهام كثيرة حوله ولكن يبقى الخطوة الاولى، نحن مع مساعدة الشعب الفلسطيني فالاتحاد الاوروبي هو الى الآن المانع الاعم والأوسع لمساعدة اللاجئين حيثما يعيشون. اعتقد انه في وسعنا القيام بعمل ما وسنقوم به".

واضاف: "لقد تحدثنا عن مفاوضات لبنان مع الاتحاد الاوروبي حول مشروع اتفاق شركة جديد واعتقد يجب الاسراع في المفاوضات واعتقد ان هناك حاجة الى بعض المرونة وتفهماً للحالة الخاصة للبنان. هذه هي زيارتي الرسمية الاولى للبنان كوزير للخارجية ونحن نرى اضرار الحرب والحاجة الى اعادة الاعمار والحاجة الى مساعدات خاصة والى دعم خاص لمساعدة الشعب والحكومة في لبنان".

ووعد بنقل المعلومات التي يجمعها لارسالها الى الدول الاعضاء في الاتحاد في محاولة لايجاد الحلول.

وسئل تعليقه على تجاوب العراق للتعاون مع الامين العام للامم المتحدة لاعادة مراقبي الاسلحة الدوليين الى العراق، فأجاب: "نحن نتمن اي جهد واعتقد ان لكوفي انان الحق ان يطلب الامتثال الكامل من العراق مع القرارات الامنية لمجلس الامن وفي هذه الحال نحن نمحضه الدعم الكامل للدخول في التفاوض مع بغداد من اجل الحلول ولمساعدة الشعب العراقي لأن ذلك يعني كل واحد في هذه المنطقة وفي اوروبا".

وقال: "اعتقد ان اول تحرك يجب ان يأتي من صدام حسين هو اظهار اشارة مرونة واستعداد للقبول بعودة المفتشين لانهم ليسوا اعداء العراق على العكس من ذلك واعتقد ان نزع السلاح هو الاعان الكامل للقواعد الدولية. واذا كانت هذه هي الحال فان الحل السياسي هو دائماً موضع ترحيب وافضل من اي خيار آخر".

وقد اولم بوبز ليلاً لنظيره النمساوي في مطعم "لورابليه"، وحضر المأدبة النائب زاهر الخطيب وروساء البعثات الدبلوماسية لبعض دول الاتحاد الاوروبي والموظفون الكبار في الخارجية.

نقابة محامي بيروت تحافظ على التوازن والتلون الطائفي

ياغي وطوبيا وزين ونادر أعضاء والحسامي رديف

قليموس: سنظل الحصن الأخير للدفاع عن الحريات

كتبت كلويدت سركييس:

انتخب الجمعية العمومية للمحامين في بيروت امس اربعة اعضاء وعضوا رديفا في مجلس النقابة. اثنان جدد لهما واخران سبق ان شغلا مركز العضوية وواحد من العناصر الشابة "كانت ثلثته ثابتة" وحصد عددا كبيرا من الاصوات.

والابرز في نتيجة الاقتراع الذي صبت أصواته في ٢٨ صندوقا حفاظ المحامين على مبدأ التوازن في التلون الطائفي في مجلس مسؤول عن ٨٠٠٠ محام تقريبا بينهم ٦٠٠٠ محام في الاستئناف سدد ٤١٣٢ منهم الرسوم السنوية القانونية وحقق لهم الاشتراك في التصويت. وبمن حضر جرت الدورة الثانية. وكانوا كثيرا جاؤوا من كل المناطق اللبنانية، وادلى ٢٦٦٦ منهم بأصواتهم.

وحل المحامي فاروق محمد ياغي اول ونال ١٤٦٠ صوتا وجددت ولايته في المجلس لثلاث سنوات هي مدة العضوية. والمحامي ياغي من البقاع.

وحل ثانيا المحامي نبيل بطرس طوبيا الذي يفوز للمرة الاولى وهو من منطقة البترون في الشمال ويمثل النقابة في المتن الشمالي.

وكان لعنصر النساء نصيبه في الدورة نفسها اذ فازت محاميتان للمرة الاولى في تاريخ النقابة هما عليا بارتى زين فنالت ١١٥٣ صوتا وحلت ثالثة في ترابية الاصوات وتعود الى عضوية المجلس للمرة الثانية وهي من جزين، وكذلك فازت المحامية لودي مسعود نادر (من البوشرية) ب١٠٩٦ صوتا، متقدمة المحامي جميل الحسامي (بيروت) وبفارق ٣٥ صوتا. وهو نال ١٠٦١ صوتا لمركز العضو الرديف. وسيشغل الحسامي مركز العضوية حكما لسنتين بعدما اعلن نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس على اثر اعلان نتائج الانتخابات استقالة عضو مجلس النقابة المحامي ميشال ليان من العضوية، ليتمكن من التحضير لانتخابات مركز نقيب المحامين التي تجرى في تشرين الثاني ١٩٩٩. ويشغل المحامي ليان مركز العضوية منذ سنة.

وعلم ان اجتماعا عقد في مكتب النقيب قليموس على اثر النتائج الاولى للانتخابات الفرعية في حضور النقيب السابق للمحامين شكيب قرطباوي والمحامي ليان. وبعد تداول نتائج الانتخابات وحفاظا على تأمين تمثيل العائلات اللبنانية ادى الاجتماع الى اتخاذ ليان موقفا باعلان استقالته بعدما كانت اتصالات جرت مع الحسامي الذي كان غادر النقابة في اعقاب اطلاعه على نتائج التصويت. ثم ما لبث ان عاد واعلن النقيب قليموس النتائج في حضوره.

وكانت واقعة مماثلة حصلت في انتخابات النقابة التي فاز فيها النقيب السابق شكيب قرطباوي عام ١٩٩٥ اذ اعلن المحامي زغلول عطيه استقالته من العضوية وحل مكانه العضو الرديف المحامي عمر زين. ولم تحمل نتائج الانتخابات مفاجأة ولكن ما يمكن اعتباره مفاجأة هو توزيع الاصوات. اذ نال ياغي عددا كبيرا من الاصوات قاربت نسبتها ٥٤ في المئة تقريبا من اصوات المقتربين. واستقطب غالبية الكتل الناجبة في غياب اللوائح المعلنة. والارادة في توفير التوافق الوطني في المجلس. وقيل ان العنصر النسائي الذي يشكل الثلث في النقابة لعب دوره في توزع الاصوات لمصلحة المرشحين بارتى زين ونادر مما اثر في الحسابات فضلا عن ان الاخيرة مدعومة من حزب الكتلة الوطنية والاولى من المستقلين ولها رصيدها عند اللون الاخر.

وكان لعنصر التقرب من المحامين دوره في التصويت وخصوصا ان الناخب يهتم في الغالب بهذه الناحية في مرحلة التحضير للانتخابات وبعضهم يشعر بالاستياء ويترجم عتبه في الصندوق. واهتم عدد من الفائزين بهذه الناحية اكثر مما فعل الآخرون وشهدت صناديق الاقتراع "موزاييك" في الاختيار بين المرشحين الـ١٣ لمركز العضوية. وعزي ذلك الى عوامل بينها الصداقات والحسابات الانتخابية وترجم في "حرق" اصوات، او حمل اوراق اسم مرشح واحد او اسمين من المرشحين واكثر من هذا اللون او ذلك. وربما دخلت في حسابات هذه المرة الطموحات الى مركز امانة السر في المجلس الذي خلا بانتهاه ولاية عضوية المحامي محمد شهاب. علما ان هذا المركز يعود اختياره في مجلس النقابة من طريق الانتخاب بين الاعضاء بمن فيهم النقيب في اول جلسة تعقد بعد انتهاء الانتخابات.

اما اصوات الكتل الناجبة فتوزعت وفق معلومات اولية كالتالي: حزب الكتلة الوطنية أيدت نادر وحسامي وياغي وطوبيا.

"القوات" تبنت طوبيا مع الزامية انتخاب مرشحين شيعي وسني وافضلية لحسامي وياغي. حزب الكتائب قرر التصويت لطوبيا وياغي وبارتى زين وترك حرية اختيار مرشح مسلم للمقعد الرابع.

"التيار الوطني الحر" (التيار العموني) دعم بارتى زين وطوبيا وحسامي ومطر.

المحامون المستقلون ايدوا طوبيا وياغي وبارتى زين ونالت نادر جزءا من اصواتهم.

المقاصديون ساندوا حسامي وبارتى زين ومسعود ونادر.

الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة "أمل" دعما ياغي في الدرجة الاولى. ونال طوبيا من

اصوات الحزب التقدمي الاشتراكي. وكذلك نالت نادر عددا من اصوات حركة "أمل" واصوات خريجي الجامعة اللبنانية - الفرع الثاني.

الوطنيون الاحرار ايدوا نبيل طوبيا، ياغي، بارتى زين، نادر.

واتبع التسلسل الرقي في طريقة الاقتراع اي ان المحامي انتخب على اساس رقمه المسجل في تاريخ انتسابه الى النقابة. بعدما كانت تعتمد طريقة الانتخاب وفقا للتسلسل الابجدي. وهذا النهج الرقي يسلم معه معرفة خيار الناخبين من المحامين القدامى والشباب. وصوتت الشريحة الاخيرة في الغالب للمحامين نبيل طوبيا وفاروق ياغي ولودي مسعود نادر وعليا بارتى زين.

وكان النقيب قليموس اعلن بدء اعمال الجمعية العمومية العاشرة قبل الظهر في حضور النقباء السابقين ميشال خاطر وريمون عيد وسمير ابي اللمع وقرطباوي واعضاء مجلس النقابة. النشيد الوطني افتتاحا فبيان قليموس السنوي بعد مرور عام على انتخابه نقيباً للمحامين في ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ تناول فيه الشائين المهني والوطني. وتحدث في الشأن الاول مركزا على اتباعه "سياسة الباب المفتوح امام المحامين والمواطنين اصحاب الحاجة" بهدف البقاء على مقربة من مومهم وهو اجسهم والآمال وتحقيق ارادة المحامين ومصالحهم. واعلن ان اللجنة المنبثقة من الخلوة التي عقدها مجلس النقابة وضعت التعديلات على قانون تنظيم مهنة المحاماة، على ان تعرض على مجلس النقابة لاقراءه تمهيدا لوضع مشروع مشترك مع نقابة المحامين في طرابلس وعرضه على مجلس النواب في اول فرصة مناسبة لاقراءه. كذلك اعلن عن اجاز صياغة قانون "آداب مهنة المحاماة" وقال: "نحن في صدد اجاز الصياغة النهائية ثم الاعلان عنه وتوزيعه على المحامين". وتوقف عند اشتراك النقابة في مؤتمرات واجتماعات في المنطقة والعالم.

وعن الدور الوطني أكد "ان النقابة كانت ولا تزال منذ تأسيسها المعقل الاول والحصن الاخير للدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان". وقال "ان النقابة اصبحت مرجعية وطنية في أداؤها ويركن اليها في المحطات الاساسية من تاريخ الوطن وتلتقت تأييدا عارما من اللبنانيين بكل فئاتهم وتأييد الدول الكبرى وسواها من خلال الزيارات التي قام بها سفراؤها على اثر وفتحها الشهيرة لدى احتجاز حرية بعض الطلاب".

وأكد طابع الشفافية في العمل مشيرا الى ان افتتاح موقع للنقابة على شبكة الانترنت سيدخل حيز التنفيذ مطلع السنة المقبلة. ولفت الى ان مئتي محام تقريبا تم انتخابهم في المجلس البلدية في الانتخابات الاخيرة. وأنهى "ان الحرية التي تميزت نقابتكم في الدفاع عننا ستبقى الشعلة الاساس لعملا وتضامنا، هي الابقي للمهنة والوطن".

وبعد تلاوة التقرير المالي صوت الحضور بالاجماع وبرفع الايدي مصادقين على ما تضمنه بيان النقيب والتقرير المالي. ثم دعا قليموس المحامين الى التوجه الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم. واستمرت العملية حتى الاولى والرابع بعد الظهر عندما بدأت عملية فرز الاصوات التي استمرت ساعة اعلن بعدها النقيب قليموس عدد الاصوات التي نالها كل من المرشحين الـ١٣. وهي على التوالي بعد مركز العضو الرديف حل المحامون فارس يوسف مالك ٧٣٩ صوتا، ومحمد فريد مطر ٦٦٧ صوتا، وفرج الله محمد فواز ٥٣٧ صوتا، وميشال ابراهيم عيد ٣٩٧ صوتا، ومنير نجيب حداد ٣١٩ صوتا، ووليد جميل ابو ديه ٢٦٧ صوتا، وعلي عبدالله حماده ١٩١ صوتا، وطوني الياس الحوراني ١٢٩ صوتا. وعثر في الصناديق على ٢٤ ورقة بيضاء.

وهنا النقيب قليموس الفائزين واعتبر "ان عدم الفوز نجاح مؤجل" وحيا "الروح الوطنية التي هي المعيار الاساسي في نقابة المحامين الطبيعية" وقال: "اعاهدكم على ان هذه النقابة ستظل دوما طليعية في دفاعنا عن الحريات العامة وحقوق الانسان وهي باقية على الوعد والعهد وتريد اسماع صوتها للجميع بأن اي مساس بالحرية أيا كان الجزء الذي سيمس منها يعني نهاية كل انسان.

من هذا المنطلق احبيكم يا جنود العدالة والوطنية. واعاهدكم على اننا سنكون دوما على موعد مع الابه والكرامة.

اريدكم ان تكونوا على مستوى المسؤولية التي يتحملها اعضاء مجلس النقابة اجمعين وتحملونها معه. ومن هذا المنطلق ستظل النقابة شاملة وموحدة ضمن اطار مجلسها الذي يعمل وفق هذه الاطر والمبادئ. وكل انتخابات وانتم في خير".

وشارك في الانتخابات الرئيس رشيد الصلح ونائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي والنواب حسن علوية وغازي زعيتير وسمير عازار وشاكر ابو سليمان وخاتشيك بابكيان واغوب جوادريان والوزير السابق منري طرييه والنواب السابقون زكي مزبوي وحسن الرفاعي وعصام نعمان وادمون زرق كذلك شارك الامير فاروق ابي اللمع والمحامون ادمون نعيم وكريم بقرادوني وجوزف جريصاتي وعبدالله قبرصي.

اتهم تركيا بتدمير ٣٠٠٠ قرية كردية جنبلاط طالب الحكومة الايطالية بمنح أوج ألان اللجوء

السياسي في ايطاليا، فصفه ارهابي من السهل اطلاقها لكن لم يحدد من يستحق ان يكون ارهابيا ومن لا يستحق، فكانت صفة تنعت يميننا ويسارنا بشكل عشوائي وفق مصالح الغرب الاستعماري الارهابي. اما الحكومة التركية التي دمرت اكثر من ٣٠٠٠ قرية كردية فلا اعتقد انها تتمتع بالموافقات الديموقراطية الكافية لمحاكمة اوج ألان".

جاءنا بالفاكس بيان باسم "جبهة التحرير الشعبي الكرديستاني - ممثلة الشرق الاوسط" اماب "بالمجتمع الدولي ومنظّماته الانسانية والديموقراطية وكل دول المنطقة وشعوبها التدخل العاجل من اجل وقف حمام الدم، وايجاد مخرج سلمي للقضية الكردية" واعلن "تمسكنا بحقوقنا ودفاعنا عن قائدنا الوطني عبدالله اوج ألان بكل الوسائل الشرعية حتى لو تحول كل كردي في العالم قبلة كردية".

دعا وزير شؤون المهجرين ووليد جنبلاط الحكومة الايطالية الى منح زعيم "حزب العمال الكرديستاني" عبدالله اوج ألان حق اللجوء السياسي وقال في تصريح له امس: "القضية الكردية من القضايا المأسوية الكبرى في القرن العشرين، وبعد اتفاق سايبس بيكو ولملحقته اتفاقا "سافر" لحق ظلم كبير بالشعب الكردي اينما كان ولم يحسن بعض العرب وفي العراق بالتحديد معاملة الاكراد تحت شعار التعريب القسري، وقد ارتكبت اذناك القيادة الكردية البرازانية اخطاء فادحة فكان من مأساة ومآسي لحقت بالشعب الكردي في العراق.

اما بالنسبة الى الاترك فان رفض الثورة الكمالية الاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري للاكراد ادى الى مجازر شبيهة ان لم نقل اكبر من مجازر النظام العراقي بشتى انواعه الجمهوري او الملكي وايا تكن الاعتبارات لا بد من اعطاء عبدالله اوج لان حق اللجوء

ودّع الهراوي بثناء والقرم بهدية اسكندر: نتمنى للرئيس الجديد ان ينجز ما نريده للبنان

رحلة - "النهار":

اختتمت ابرشية زحلة المارونية احتفالات الذكرى (٢٠) لتأسيسها بقداست احتفالي اقيم في كنيسة مار مارون في كسارة، ترأسه راعي الابرشية المطران جورج اسكندر، وعلونه مطران طرابلس للموارنة يوحنا فؤاد الحاج ومطران صيدا للموارنة طانيوس الخوري.

وحضر القداس السفير البايوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو الذي يزور البقاع للمرة الاولى، والمطارنة بولس منجد الماشم واندره حداد واسبيريدون خوري، والنائب روبري غانم والسفير فؤاد الترك والعقيد جورج نذاف والعقيد خليل حب الله وشخصيات اجتماعية وحشد من ابناء الابرشية. وبعد الانجيل المقدس القى المطران اسكندر عظة قال فيها: "نحن، كوطن، نقف على مفصل عهد جديد، مع رئيس جديد، ونجد انفسنا مدعوين، لا الى ان نتنكر لكل ما سبق، بل الى اخذ العبرة. العهد الذي ينقضي فيه الكثير من الاجابيات التي يمكن ان ننطلق منها الى التجديد على صعيد الوطن. فليتنا نكون حاضرين للتجدد من خلال ما حصل، وحاضرين لمزيد من الابيان والوطن وقيمه، لمزيد من الرجاء بالمستقبل وباللحاضر والمستقبل، بمزيد من الشجاعة في الدفاع عن الحق والانسان وكرامته وحرية ومزيد من الاهتمام بالمحتاجين والمعذبين".

وخلص: "كلنا بنين بقاعين، نودع عهد الرئيس الهراوي، فنقول اولاً لفخامته: سلامة قلبك وان شاء الله تتعافى في اقرب وقت، وتعود الى خدمة الوطن. ثم نقول له: كافأك الله على كل خير، وهو جزيل تمكنت من توفيره، ونحن نعرف انك كنت تريد له الاكثر والاحسن، ولكن المصائب الصالحة كلها لم تكن دوماً الى جانبك، فملا صلبنا واياك وتمنينا ان يتحقق للرئيس العماد اميل لود ما ينجز به ما نريده جميعاً لهذا الوطن الحبيب لبنان؟".

ثم القى السفير البايوي كلمة اعرب فيها عن سروره بزيارة البقاع للمرة الاولى، واثني على جهود المطران جورج اسكندر.

وكان المجلس الابريشي الراعي اقام مأدبة عشاء السبت الفائت في "مجمع الرحاب" في زحلة، حضرها الى المطران اسكندر وكهنة الابرشية، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنواب الياس سكاف وطليل الهراوي وروبير غانم ومحمد علي الميس، ومحافظ البقاع فريد القرم وابناء الابرشية.

والقيت كلمات ابرزها للمطران اسكندر عن انجازات ابرشية زحلة المارونية. وقدم الى القرم هدية تذكارية باسم ابناء الابرشية. والقى الفرزلي كلمة.

الشيوعي كرم الاعلاميين في الجنوب: المهم ان نبقي حزباً مستقلاً

صيда - "النهار":

في الذكرى الـ٦٤ لتأسيسه اقامت منظمة الحزب الشيوعي في المناطق الجنوبية المحتلة احتفالاً في قاعة "اوراس" في الجية تكريماً للاعلاميين في صيدا والجنوب.

بعد ترحيب من محمد دياب باسم الشيوعيين في الشريط الحدودي المحتل، القى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني كلمة اشاد فيها بدور الاعلاميين في الجنوب، وقال: "يفتخر الشيوعيون بأنهم من الذين اسسوا الصحافة اللبنانية وطوروها. واقتنعنا راسخ بأن حرية الصحافة هي كنز ثمين لاستمرار عملنا في معزل عن موقف الصحافيين من الحزب الشيوعي وعن الاتفاق او الاختلاف معهم".

واضاف: "يطمح الشيوعيون الى ان يكونوا افضل مما كانوا، والقول ان حزبنا يجب ان يعود كما كان هو للعودة الى الورا، وهذه العودة نأمل الا تتكرر لأننا نريد ان نكون اقرب الى قضايا شعبنا، والتنوع والتعدد هما من اجل البحث عن الافضل، والتناسف والاختلاف والتنوع جزء من طبيعة الحزب الشيوعي. فخلقاتنا الى ميرنا الاجباري الى تكامل برنامجنا، وستبقى عاملاً نسبياً في خدمة هذا البرنامج وفي تمييز الحزب ودفعه الى ان يكون نموذجاً للأحزاب الاخرى، والمهم ان نكون حزباً مستقلاً لأن لا بلد مستقلاً، واخبره تظل تابعة (...)."

المطران باشا: نصلي ليعطي الله الحكام نعمة التضحية

ترأس متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا الذبيحة الالهية في دار المطرانية في محلة الطيبة، بدعوة من لجنة رعية كنيسة يوحنا الذهبي الفم، والقي عظة، قال فيها: (...)" اعرف ان هناك عائلات كثيرة نزلت عن هذه المنطقة في اثناء الحرب، ولكنني واثق من اننا نعود الى هذه الرعية لأن لا شيء يستطيع ان يخنق في قلبنا ذاك الرجاء العظيم. المؤمن بره يظل راسخاً وفي رجائه وفي امله".

نتائج استطلاع "النهار" عن الأولويات: مكافحة الفساد ثم الوضع المعيشي

اظهرت نتائج استطلاع الرأي الذي اجرته "النهار" عبر الخليوي عن الامور التي يراها المشاركون فيه اولويات امام العهد الجديد برئاسة العماد اميل لحدود، ان موضوع مكافحة الفساد ووقف الاهدار كان اول في الخيارات الثلاثة اذ نال ما مجموعه ٧٠٦ آراء، فيما حلت معالجة الوضع الاقتصادي والمعيشي في المرتبة الثانية اذ ايدها ٤١٢ متصلاً، فيما كان موضوع الاصلاح السياسي والاداري الاولوية الثالثة التي رآها ٣٨٢ متصلاً، وتلاه موضوع تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ اولوية رابعة حسبما اكده ٢٥٠ متصلاً، وحظي موضوع احترام الحريات العامة بالاولوية الخامسة بحسب رأي ٢٦٦ مشاركا في الاستفتاء.

اما موضوع المصالحة الوطنية فحل في المرتبة السادسة وأيده ١٨٧ مشاركا، وكانت مسألة ايجاد فرص عمل جديدة للشباب الاولوية السابعة في رأي (١٨) شخصاً شاركوا في الاستطلاع. وحظي موضوع ايجاد حل لقضية الاستشفاء والطبابة بالمرتبة الثامنة بحسب ما ادلى به ١٦٠ مشاركا.

وفي المرتبة ما قبل الاخيرة كان موضوع عودة المهجرين وفقاً لاتصالات (١٣) وموضوع ترسيخ الامن كان اولوية عشرة واخيرة في سلم الاولويات عند (١١) مشاركا.

ويظهر جلياً من نتائج هذا الاستطلاع الذي امتد من ١٦ تشرين الاول حتى ١٣ تشرين الثاني الجاري وشارك فيه ٢٨٨٦ شخصاً ان ثمة ٣ اولويات ملحة امام العهد الجديد الذي سيتسلم مهماته بعد نحو اسبوع هي: الاصلاح الاداري، وايجاد حلول للوضع الاقتصادي والمعيشي فيما كان موضوع تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي من شأنه انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي الجنوبية التي تحتلها منذ العام ١٩٧٨ اولوية ثالثة.

واللافت ان مسألة الاصلاح نالت اكثرية ساحقة من المشاركين في الاستطلاع قياساً بالاولويتين الاخرين، وان الفارق بينها وبين الاولوية الثانية نحو ٣٠٠ صوت. فهل سيأخذ العهد العتيق في الاعتبار هذه الاصوات التي ترى معالجة الامور من رأسها، ويبنى بالتالي عليهما في رحلته المقبلة؟

مسيرة كشفية لـ"ثورة الجيع" في بريتان

بعلبك - "النهار":

نظمت اللجنة التحضيرية لـ"ثورة الجيع" مسيرة كشفية في بريتان احياء لـ"يوم الشهيد" اتهمت عند ضرائح الذين سقطوا في البلدة، حيث القى الشيخ حنظل مظلوم والشيخ علي المصري كلمتين عن "دور المقاومة ومسيرة الجهاد" واكد "استمرار نبع التحرك والمطالبة بتحقيق كل مطالب بعلبك - الهرمل الانمائية والحياتية".

صغير: نأمل في تحقيق الآمال والشعور بدولة تحمي المواطنين

ترعاهم بالمساواة، فيعودون جميعاً الى الوطن ويعود الوطن اليهم، وهذا ما نسال الله ان يحققه لنا جميعاً".

وبعد القداس استقبال البطريك سفير لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس ورئيس فرع المخابرات في جونيه العقيد جورج خوري والشيخ وديع الخازن والكاظم مصطفى الوادي الذي قدم اليه كتابه "المفهوم الحضاري للإسلام" باللغة الانكليزية فوفدا من الصناعيين برئاسة الدكتور فؤاد ابي صالح وآخر من جمعية "اطفال بلا حدود" برئاسة المهندس مصطفى العطار.

وكان صغير ترأس السبت قداساً في بازيليكا سيدة لبنان في حريصا في اختتام احتفالات اليوبيل الفضي لرابطة "كاريتاس لبنان". وحضر الوزير ميشال اده ممثلاً رئيس الوزراء رفيق الحريري، وبتريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان وبتريك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود والمعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة، والنواب روبري غانم ونبيل البستاني وأغوب جوادريان وشاكر ابو سليمان وانطوان حداد، والعقيد خوري ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود والامير عبدالله شهاب وشخصيات. والقي رئيس "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي كلمة.

وبعد الانجيل القى البطريرك صغير عظة عنوانها "لنكون فيهم المحبة"، تحدث فيها عن "كاريتاس" واعمالها مركزاً على المحبة.

اعرب البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير في "ان تتحقق آمال اللبنانيين في تجديد يرتكز على قواعد ثابتة ومبادئ صحيحة".

ترأس صغير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بركي، وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي الاب زخيا باسيل وحضر حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "ان كان احد ليس فيه روح المسيح، فهو ليس منهم". تحدث فيها عن قضايا روحية مركزاً على التجدد بالروح القدس والحركات التقوية الجديدة، وتطرق الى الشأن العام قال: "(...) الروح القدس هو الذي يلهم المؤمنين التوبة والتجدد الروحي، لكن هذين الامرين لا يتمان الا بالعودة عما سبق، وعما هو قائم، والعزم على اتخاذ وجهة سير جديدة، باتباع نمط حياة مختلف عن نمط سابق. فاذا كان هذا يصح في الحياة الروحية الفردية، فانه يصح ايضا في حياة المجتمع والوطن. ولا تجديد من دون العودة عما كان سابقاً وعما هو قائم. والحديث يجري في هذه الايام عن التجديد في معظم الميادين، من حيث الانماط، والاشخاص، والاسلوب، والتجديد هو سنة الحياة. وانا نأمل في ان تتحقق آمال اللبنانيين في تجديد يرتكز على قواعد ثابتة، ومبادئ صحيحة، يشعر المواطنون معها بأن هناك دولة تحميهم، وقوانين تحفظ لهم حقوقهم، وقضاء يدرهم اليهم، ومؤسسات

نسختان منها الى روما وبكركي صدور الرسالة العامة للرهبانية

ثمانية صفحات فولسكاب هي حجم الرسالة العامة التي اصدرتها الرهبانية اللبنانية المارونية في اجتماع عقد الاربعاء الماضي ووزعت السبت على الرهبان.

وتتضمن الرسالة الى مقدمة عامة وبعض القضايا الادارية الانتخابية اسماء المندوبين الذين سينتخبون في ١٦ كانون الاول المقبل السلطة الجديدة للرهبانية. وحملت الرسالة عنوان "في الدعوة الى المجمع العام".

وفي المقدمة: "عملاً بالبنود الخامس عشر من القواعد العملية لانتخاب السلطة العامة للرهبانية اللبنانية المارونية"، الذي جاء فيه:

"وبعد انتهاء هذه الاجراءات يوجه الرئيس العام بالاتفاق مع صاحب السيادة المستشار يوسف بشارة الى جميع اعضاء المجمع العام رسالة - دعوة تحمل توقيعه وتوقيع المديرين العاملين الاربعة مع تاريخ انعقاد المجمع العام ومكانه".

عقدنا في ١١ تشرين الثاني ١٩٩٨ جلسة قانونية في حضور صاحب السيادة المستشار الرسولي المطران يوسف بشارة، وقرنا ما يأتي:

(١- توجيه هذه الرسالة - الدعوة الى جميع اعضاء المجمع العام اصحاب الحق والمندوبين بقوة الانتخاب.

٢- تعيين دير سيدة طاميش مكاناً لانعقاد المجمع العام.

٣- تحديد تاريخ المجمع المذكور ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٤ و١٥ و١٦ كانون الاول ١٩٩٨ ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً".

وكذلك تضمنت الرسالة اسماء الآباء المجمعيين اي الاعضاء بقوة الحق (٢٩ عضواً) والاعضاء بقوة الانتخاب (٤٧ عضواً)، ومجموعهم ٧٦ عضواً. وكان فرز عملية الانتخاب اجري الخميس الماضي في حضور السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو والمطران بشارة والمعاون البطريركي الماروني المطران انطوان نبيل العنداري ممثلاً البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير.

وابلغ السفير البابوي والمطرانان بشارة والعنداري والاباتي يوحنا ثابت النتيجة الجمعة الى البطريرك صغير خلال زيارة لبكركي. وكذلك ارسلت هذه النتيجة عبر البريد الدبلوماسي رسمياً الى الفاتيكان، ويرتقب ان يتوجه احد الموفدين الى روما لتسليمها باليد.

ولم تتضمن اسماء المندوبين اي مفاجأة وكانت كلها متوقعة. والمندوبون سينتخبون رئيساً عاماً للرهبانية خلفاً لآباتي ثابت في ١٦ كانون الاول، وع مديريين.

وخلصت الرسالة الى ما يأتي: "اننا اذ نستلم الروح القدس علينا وعلى كل واحد منكم، نلتمس من الرب ان يرفق بعنايته القدوسه رهبانيتنا اللبنانية المارونية الحبيبة في هذه المرحلة من تاريخها ويسكب عليها وافر نعمه وبركاته الالهية".

ووقعها الاباتي ثابت والمديرون الاربعة.

ح. ش.

شبير: خطنا يستند الى رؤية العميد

قال الرئيس الجديد لمجلس حزب الكتلة الوطنية ادمون شبير في تصريح الى "وكالة الانباء المركزية"، ان الحزب "مستمر في خطه الوطني الواضح والشفاف والذي يستند الى رؤية العميد اده وهيئات الحزب والقاعدة".

وعن التحرك السياسي للحزب في العهد المقبل قال: "لقد سبق للعميد ان عبّر عن موقف الحزب الذي لم ينطلق من قاعدة العداء، بل من قاعدة التقرب والترتيب واعطاء العهد الجديد الفرصة وتأمّل فيه التغيير الذي يأمله جميع اللبنانيين. كذلك نأمل منه تحقيق الوفاق الوطني الحقيقي الذي يضع سواعد الجميع في خاتمة انماض البلاد".

واستقبل شبير مهمّنين بانتخابه، بينهم النائب صلاح الحركة ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس والنقيب السابق شبيب قزباوي والدكتور صلاح حنين والشيخ وديع الخازن.

مؤتمر في مدريد

لـ"الديموقراطية المسيحية"

في نبأ تلقته "النهار" بالفاسكس، ان الدولية الديموقراطية المسيحية افتتحت مؤتمرها الثاني عشر المنعقد بين ١٣ الجاري و١٥ منه في العاصمة الاسبانية مدريد تحت شعار: "هناك مكان للجميع في ظل العدالة والحرية". وألقى كلمة الافتتاح الرئيس ريكاردو ارباس كالدرون في حضور حشد من اعضاء الحكومة الاسبانية والحكومات الاوروبية واميركا اللاتينية التي تضم اعضاء من الاحزاب الديموقراطية المسيحية. وتمثل "الاتحاد المسيحي الديموقراطي اللبناني" بوفد ترأسه رئيس الاتحاد الحامي نعمة الله ابي نصر. وضم السادة جورج انطوان جبر وجان فيليب الخازن ورشيد بوراي.

وأكد ابي نصر خلال لقاءات "دعم اللبنانيين للرئيس الجديد" مثمناً الآمال المعقودة على عمده وقال: "أن الاوان لينعم لبنان وللبنايون بعيش هنيء في ظل قيادة سياسية تعكس هموم الشعب اللبناني بكل فئاته وتفسح له مجال الامل في استقرار اكيد".

آرام الاول يلتقي سلطان آل نهيان في أبو ظبي

في نبأ من ابو ظبي لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان وفد الارمن الارثوذكس في لبنان برئاسة الكاثوليكوس آرام الاول الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة، عقد اجتماعاً مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في حضور جورج حبيب سيام سفير لبنان لدى الامارات وغريبيس كربوشيان رئيس لجنة الجالية الارمنية في ابو ظبي.

وجرى خلال الاجتماع بحث في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها. وأكد الشيخ سلطان "اهمية الوحدة اللبنانية لمواجهة الاخطار التي تهمد لبنان"، مجدداً دعم الامارات وحدة لبنان بكل طوائفه، اذ يعتبر نموذجا للتعايش الاسلامي - المسيحي".

واعرب آرام الاول عن شكره وتقديره للشيخ سلطان. وبعد الاجتماع عاد الوفد الى الشارقة لمتابعة لقاءاته مع المسؤولين في اماره الشارقة، على ان ينهي زيارته للامارات الثلاثاء عائداً الى بيروت.

ويضم الوفد المطران سيبوه سركيسيان مطران الارمن في دول الخليج والوزير شامي بارسوميان.

شقيقان يقضيان بحادث سير

روبيسات صوفر - "النهار":

قضى الشقيقان ربيع الحكيم (١٧ عاماً) ورثيف الحكيم (١٩ عاماً) ظهر أمس لدى اصطدام سيارتهما "رينو ٥" رقماً ١٠٠٧٥٩٠، بشاحنة على الطريق الدولية في روبيسات صوفر.

وذكرت معلومات أمنية ان ربيع الذي كان يقود السيارة فقد السيطرة عليها بعدما انفصل جزؤها الأمامي عنها، وبدأت بالدوران وسط الطريق، حتى اصطدمت بالشاحنة التي كانت تتجه صعداً وهي الى أقصى اليمين، وتحمل الرقم ١٩٢٤٧٣٥، ومسجلة باسم علاء الدين محمد شقيع، وقد فر سائقها فور وقوع الحادث.

وحضر الى المكان رجال الأدلة الجنائية وعناصر من قوى الأمن الداخلي وشرطة السير، ونقلت الجثتان الى "مستشفى الايمان" في عاليه.

الاعلام والسياسة الخارجية الاميركية وصورة الاسلام

ينتمي اليها هذا الشعب وليس ضمن اطار حضارة الصحافي الخاصة. اي ان المرسلين مدعوون الى رؤية الشرق الاوسط من الداخل فالى الخارج وليس العكس. وسوف تظل تغطية الاعلام الاميركي للشرق الاوسط سلبية ومقولة. الى أن يتوصل هذا الاعلام الى احترام الفوارق الحضارية بين الغرب والمجتمعات الاسلامية واستيعابها.

ورغم أن المشاركين في كتابة "الاعلام الاميركي والشرق الاوسط" يشكون من نزعة الاعلام المصرية على تصوير الاسلام والمسلمين على نحو خاطئ، تظهر بعض مناقشاتهم أن التغطية الاعلامية قد تحسنت تدريجاً خلال الاعوام العشرة الاخيرة وتبرهن استطلاعية مستقلة صحة هذه الاستنتاجات. إذ إن تصوير الفلسطينيين ووضعهم على سبيل المثال خضع لتغيير دراماتيكي في الولايات المتحدة منذ الستينات، إذ انتقلا من مرحلة الغياب التام الى الحضور الحاد. ويشير تحديداً إثنان من المحررين الى أن الانتفاضة تسببت بتغيير هائل في اسلوب التغطية الاعلامية القضية الفلسطينية، مما أدى بدوره الى تغيير مهم في ادراك الاميركيين وفي السياسة الاميركية الخارجية في ما يتعلق بالفلسطينيين. وتستحق هذه النقطة أن تسلط الاضواء عليها لأنها تثير تساؤلات خطيرة حول قدرة الاعلام في التأثير على المجالين السياسي والثقافي.

ولا يوفق هذا الكتاب تفسيراً منهجياً لأهمية الاعلام النسبية لزاء النخبة التي تتولى السياسة الخارجية ومعتقدات الشعب العامة. إذ من جهة يزعم بعض المحررين قدراً مبالغاً فيه من الاهمية والتأثير الى الوسائل الاعلامية. ومن جهة اخرى يناقش البعض أن الوسائل الاعلامية ما هي الا ضمانة وأداة في أيدي مؤسسة السياسة الخارجية الاميركية، ويقدمون مثلاً على ذلك قضية حرب الخليج عام ١٩٩٠. إن كتاب "الاعلام الاميركي والشرق الاوسط" غني تجريبياً، ويقدم عينة كبيرة من دراسات القضايا التي تتعالج موضوع التغطية الاعلامية للاسلام والمسلمين. لكنه يتفكر الى بنية مفاهيمية صارمة قادرة على تحديد العلاقة المعقدة بين الاعلام والمجتمع والسياسة وعلى وصف هذه العلاقة في شكل دقيق.

يعوض كتاب غاندي وولفسفيلد "الاعلام والنزاع السياسي" عن هذه النقص، إذ يبني نموذجاً نظرياً. ساهم نموذج المبراة السياسية، ليحدد دور الاعلام الاخباري في السياسة. وهو يؤكد أن الطريقة الفضلى لفهم دور الاعلام تكمن في اعتبار التنافس على الاعلام الاخباري جزءاً من مبراة أهم تجري على نطاق أوسع بين أخصام سياسيين يتنازعون على النفوذ السياسي. وعلى العكس من كتاب كمالبور، يظهر وولفسفيلد على نحو واضح أنه يمكن بسهولة ترجمة النفوذ السياسي الى نفوذ على وسائل الاعلام: "إن العملية السياسية تؤثر على الارجح على الاعلام الاخباري أكثر مما يؤثر الاعلام الاخباري على العملية السياسية". لكن درجة سيطرة السلطات على المحيط السياسي تحدد على نحو بارز دور الاعلام الاخباري في النزاعات السياسية. نظراً الى تعقيد المحيط السياسي والصعوبات التي تواجهها "السلطات" (أي الاخصام المنافذين) في الحفاظ على سيطرة ممتلئة، يؤكد وولفسفيلد أن المعارضين (أي الاخصام الاقل نفوذاً) يمارسون سلطة مستقلة على النزاعات السياسية. ورغم أن السلطات تتمتع بأفضلية هائلة في ما يتعلق بنوعية التغطية الاعلامية التي تستفيد منها، وكميتها، الا أن دور الاعلام الاخباري في النزاعات السياسية يتغير تبعاً للزمن والظروف.

في النصف الثاني من الكتاب، يطبق وولفسفيلد نموذجه النظري على دور الاعلام الاخباري في ثلاث دراسات لقضايا من الشرق الاوسط: (١) - موجة الاحتجاج في اسرائيل على "إعلان المبادئ" الذي وقّعه في خريف ١٩٩٣ كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية؛ و(٢) و(٣) - الصراع الحاد حول محيط اسرائيل السياسي الذي ميز الانتفاضة وحرب الخليج. تجسد الدراسات الثلاث لهذه القضايا في نظر الكتاب الادوار المختلفة التي أدّاهما الاعلام الاخباري في كل من هذه النزاعات. ففي حين كانت الحكومة التي كان يتزعّمها في ذلك الوقت "حزب العمال" تتمتع بأفضليات مهمة على هؤلاء، الذين عارضوا اتفاقاً أوسلو، خصّص الاعلام الاخباري قدراً كبيراً من الوقت والمساحة لآراء المعارضين. في هذه القضية، أدت وسائل الاعلام دور "الوسيط النصف صادق".

إن سلوك الاعلام الاخباري أثناء الانتفاضة وحرب الخليج يقدم أمثلة اخرى متناقضة عن التنافس على النفوذ السياسي، فإثناء الانتفاضة مثلاً، أدى الاعلام الاخباري، بحسب وولفسفيلد دوراً مستقلاً هو "محامي الضحية" - أي الفلسطينيين - رغم أن هؤلاء يملكون من الموارد المالية والنفوذ السياسي أقل بكثير من الدولة الاسرائيلية. لقد ناضل الفلسطينيون بقوة لإيصال رسالتهم الى العالم، ونجحوا اخيراً في الفوز بتعاطف الوسائل الاعلامية العالمية، بما فيها الاسرائيلية. في المقابل، أدت الوسائل الاعلامية دوراً ناقصاً تماماً خلال حرب الخليج، إذ كانت "خادم السلطات الوفي" متخليّة عن عنصري الامانة والعدل اثناء تغطيتها للصراع الخليجي، وشارك الاعلام على نحو غير مباشر في حملة الحكم الدعائية من خلال تصويره العدو - اي العراق - شيطاناً. بكلام آخر، أدى الاعلام الاخباري دور المساعد الداعم للدولة.

وبحسب وولفسفيلد، تفسّر ثلاثة عوامل دور الاعلام الاخباري المستقل في الانتفاضة والمناقض لموقفه الموالي للحكم في حرب الخليج: "اولاً، لم تكن اسرائيل مسيطرة على الوضع اثناء الانتفاضة لأن الفلسطينيين كانوا اصحاب المبادرة وليس اسرائيل. اي أن السلطات الاسرائيلية تفاعلت مع أحداث حرّض الفلسطينيين على حصولها. اما العقبة الثانية التي واجهتها

إن مراقبي مسرح الاحداث الاميركي يوافقون على أن الاتجاه السائد في الوسائل الاعلامية، والمركّز على التغطية الاخبارية السلبية للاسلام والمسلمين، ينعكس على إدراك الشعب ومواقفه من المجتمعات الاسلامية. لكنه من غير الواضح ما اذا كانت الوسائل الاعلامية تعكس معتقدات الشعب الثقافية او أنها تساهم في صوغ آراء الاميركيين ومعتقداتهم.

ويجد علماء الاعلام كذلك صعوبة في تحديد العلاقة المعقدة القائمة بين الاتجاه السائد في الوسائل الاعلامية والمؤسسة السياسية الاميركية. فبالنسبة الى البعض، "إن الوسائل الاعلامية المهيمنة هي نفسها من اعضاء المؤسسة المكونة من اتحاد نخبوي". لذا فمن النادر ان تظهر علامات توتر جوهري بين السياسة الخارجية والمؤسسة الاعلامية. ووفقاً لوجهة النظر هذه، يساهم عدد من العوامل في انشاء هذا الوضع، بما فيها اعتماد الوسائل الاعلامية الساحق على المصادر الحكومية لاستقاء قصصهم الاخبارية، وانعدام المناقشة الشعبية لحملة الحكومة الدعائية، واستغلال الحكم للاسلحة الايديولوجية على غرار مناهضة الشيوعية والتهديدات المحتملة على الامن القومي. ونادراً جداً ما يقوم مراسلون غير عاديين بتحدي أسس السياسة الرسمية.

يرتكز رأي مغاير بعض الشيء الى أن الوسائل الاعلامية أخضعت مصالحها المعتادة الى متطلبات الحرب الباردة باسم الأمن القومي، مما أنتج "صحافة" تراعي وضع الأمن القومي". ثم عقب الحرب الباردة، انصرفت الوسائل الاعلامية الى الانشغال بتخمينات حول ظهور اعداء عالميين جدد، متابعة بذلك اما مبادرتها الخاصة او خطى النخبة التي تتولى السياسة الخارجية. ويبرر هذا الامر افتتاح الصحافة بالسياسة الاسلامية وإيران او ما يسمى بـ "الخطر الاخر". وبناء على وجهة النظر هذه، ليست الصحافة جزءاً من مؤسسة السياسة الخارجية، بل هي حتى الآن شريك طوعي في صناعة السياسة الخارجية إذ تساهم في "تعيين الحدود التي يمكن ضمنها القيام بالعمل السياسي". وذلك واقع جلي في ما يتعلق بقضية الاسلام والمسلمين الذين يتم تصويرهم غالباً في ظل ضوء سلبى اي يتم وضعهم في موقع غير مؤات الى حد بعيد في الرأي العام الاميركي.

ورغم أن الرأي العام الجماعي لا يؤدي دوراً فاعلاً في معادلة السياسة الخارجية، فإن الرأي العام النخبوي يتمتع في المقابل بأهمية كبيرة: فأصحاب القرار في السياسة الخارجية وأعضاؤها يستقون الجزء الأكبر من معلوماتهم من الصحافة.

أخذين في الاعتبار وجهتي النظر هاتين، اي تلك القائلة بأن الوسائل الاعلامية تشكل مساعداً دائماً للدولة، وأن تغطيتها السلبية للاسلام تعزز مخاوف رجال السياسة الاميركيين وأحكامهم المسبقة وتعكسها، ووجهة النظر الاخرى التي تعتبر أن الصحافة شريك غير مباشر في العمليات السياسية بما أنها تساهم في خلق المناخ الذي تصنع فيه السياسة، نلاحظ أن النقطة المشتركة بين هذين الرأيين هي الفكرة العامة التي تفيد بأن التغطية الاعلامية للاسلام والمسلمين تلقي الضوء على مقومات السياسة الاميركية في ما يتعلق بالمجتمعات والجماعات الاسلامية.

إن هذين الكتابين (*) اللذين نضعهما قيد النقد يلقيان الكثير من الضوء على بعض أوجه العلاقة بين الاعلام والمجتمع المدني، وكذلك بين الاعلام ومؤسسة السياسة الخارجية. ويعزو يدي كمالبور، وهو استاذ في وسائل الاتصال في جامعة بورديو، كالوليت في الولايات المتحدة، قدراً كبيراً من التأثير الى وسائل الاعلام المعاصرة. ويشير الى أن الوسائل الاعلامية هي عوامل فاعلة تحدد وجهة نظر الشعب في العالم والطريقة التي يتخذ بها قراراته ويمضي اوقات فراغه ويكوّن رأيه في الآخرين. والأهم من ذلك كله انها تحدد طريقة تفاعل المواطنين واحدهم مع الآخر: "اي لا يمكننا أن نعتبر أن الوسائل الاعلامية هي حصراً قوة دافعة تكمن وراء التحولات الثقافية والحضارية، بل هي ايضا مؤثر الى التحركات السياسية، على الصعيدين المحلي، والعالمي على حد سواء".

مركّزاً على هذا الافتراض غير التمييزي، يؤكد كمالبور ان الاعلام الاميركي يغذي انطباعاً خاطئاً عن شعوب المنطقة وحضاراتها ويشوه حقيقتها عبر تركيزه المستمر على الاضطراب الاجتماعي المهيمن على منطقة الشرق الاوسط. إن "الاعلام الاميركي والشرق الاوسط" مجموعة من ثمانية عشر مقالاً قصيراً تتعالج أوجهاً مختلفة من تمثيل الاعلام للعرب والمسلمين. وقد اهتم الكتاب بدراسة الطريقة التي يصور فيها الاعلام العرب والمسلمين او يخطئ في تصويرهم، أكثر مما اهتم ببناء نموذج مفاهيمي يساعد في تفسير العلاقة الدقيقة القائمة بين الاعلام والثقافة والعمل السياسي.

فكرتان رئيستان يستمد منهما هذا الكتاب تفسيره لاسباب التي تدفع بالوسائل الاعلامية الاميركية الى الاستمرار في تصوير انسانية العرب والمسلمين على نحو خاطئ.

اولاً، إن صور الاعلام مشوهة لأن المرسلين لا يفهمون الثقافة والبنية السياسية في سياسات الشرق الاوسط. ثانياً، يغني الاعلام الاميركي أخبار الشرق الاوسط عبر منظر جمهوره، وهو جمهور عربي في غالبيته. وبسبب إجتهداها في العمل على جعل العالم الاسلامي مألوفاً ومريحاً في نظر قرائها الغربيين، تصل الوسائل الاعلامية الى حد تشويه واقع المنطقة المعقد. ويشير بعض المشاركين في التحرير الى أن حل هذه المشكلة يكمن في "النسبية الحضارية"، وهي نظرية تشدد على الحاجة الى دراسة قيم شعب آخر ضمن اطار الحضارة التي

الاعلام والسياسة الخارجية الاميركية (تتمة)

السياسية. فمعظم الرسميين الاميركيين الذين أجريت مقابلة معهم قالوا أنهم غير راضين عن التغطية الاعلامية الاخبارية للعرب والمسلمين. لكنهم لا يعترفون بوجود اي روابط بين نوعية التقارير والسياسة الاميركية او العكس. فعلى سبيل المثال، ينتقد روبرت بيليترو، وهو المساعد الاسبق لوزير الخارجية، وصف الاعلام السلبي للعالم الاسلامي. ويقول بيليترو ان الاعلام الاخباري يشير غالباً، وبلا لى سوء الحظ، الى الاسلام و"الاصولية الاسلامية" في التقارير التي تتناول العنف السياسي والاعمال الارهابية او النزاع العرقي: "إن صورة الاسلام في أذهان قراء الصحف العاديين هي غالباً صورة حركة معادية للعرب ومستعدة للجوء الى العنف والارهاب لتحقيق اهدافها". وقد نتج من ذلك، يقول بيليترو، أن الاسلام اصبح يعادل الاصولية الاسلامية والتطرف في الفكر وفي المناقشات العامة على حد سواء.

لا يأخذ بيليترو في الاعتبار وقع التغطية الاعلامية للاسلام على صناعة السياسة الخارجية او العكس، كما لو ان المؤسستين لا تتفاعلان، ويشير سياسيون آخرون الى أنه ثمة تدفق للمعلومات على مستويات عدة بين وكالات غير حكومية والصناعة السياسية، لكنهم يضيفون على عجل أنه رغم كون اصحاب القرار السياسي في الولايات المتحدة منفتحين على تبادل الافكار مع الاعلام والعالم الاكاديمي، إلا أن مدى هذا الانفتاح يعتمد على احداث وأوضاع معينة، وعلى الحاجة الى السيطرة على الزمام. ويقول عضو من مجلس الامن القومي أن الرسميين الاميركيين يتخذون قراراتهم مرتكزين على ادراكهم للمصلحة القومية.

لكن الطريقة التي يحددها بها الرسميون الاميركيون المصلحة القومية ترتبط في شكل وثيق بإدراكهم للواقع ولمجموعة من الضغوط والقوى المحركة المجتمعية والحكومية، ويشير أحد الرسميين الى أن السياسة الاميركية بإزاء الشرق الاوسط العربي لا يتم تحديدها في الفراغ، بل إنها تتأثر بمجموعة من العوامل التصويرية والواقعية على حد سواء. ويتابع ليؤكد أن ادوار الكونغرس والوسائل الاعلامية والسياسات المحلية تستحدث السياسة وتؤثر على الآراء ضمن جماعة السياسة الخارجية، خصوصاً في المواضيع ذات الهمية القصوى، على غرار النزاع العربي - الاسرائيلي والقضايا الاسلامية، "إن الاصولية الاسلامية عصا مضيئة تجذب انتباه جميع اطراف المعادلة السياسية في الولايات المتحدة". ويوافق صموئيل لويس، المدير الاسبق لهيئة التخطيط السياسي، على أن التغطية الاعلامية السلبية لـ "الجماعات الاسلامية المتطرفة" تعزز تصور الاميركيين للاسلام، اي انها تاليا تزيد مهمة رجال السياسة الاميركيين تعقيداً. اي اذا كان أحدهم موافقاً من جهة على نظرية أن الاعلام هو عل نحو اساسي مساعد داعم للدولة، عليه ان أن يستنتج أن التغطية السياسية للعرب والمسلمين تعكس مخاوف رجال السياسة الاميركيين واحكامهم المسبقة. اما اذا كان أحدهم من جهة اخرى موافقاً على حجة ان الصحافيين يشاركون على نحو غير مباشر في العملية السياسية، فعليه ان أن يعي الاساليب التي يؤثر من خلالها الاعلام على السياسة والعكس. أحد هذه الاساليب التي يؤثر من خلالها الاعلام على السياسة هو العمل على صوغ الرأي العام ورأي النخبة. إن الاعلام السائد يكشف للجمهور الاميركي الكثير من نواحي السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. ورغم عدم التوافق بين المراقبين حول مدى تأثير الاعلام على تكوين الرأي العام وصانعي السياسة، فهم متفقون على أن الوسائل الاعلامية تؤدي دوراً خطيراً ومهماً في تأهيل المواطنين اجتماعياً.

طالما أن نخبة السياسة الخارجية في حال اجماع حول سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وطالما أن اللوبي المؤيد لاسرائيل يسيطر على المسرح الاميركي، يجب ألا تتوقع تحولاً دراماتيكياً في التغطية الاعلامية للمنطقة وشعبها. يجب أن يحصل التغيير داخل المسرح السياسي الاميركي او نتيجة اعادة تشكيل ميزان القوى في الشرق الاوسط. وقد يكون معارضو الوضع الراهن فاعلين اذا نجحوا في حشد القوى السياسية المحلية في الولايات المتحدة والتأثير عليها، الى جانب استراتيجيا منسقة من جهة الدول العربية.

ترجمة جمانة حداد

- الاعلام الاميركي والشرق الاوسط: الصورة والادراك - يحيى كماليبور - وست بورت - كونكتيكت - دار بريفر للنشر ١٩٩٧ - ٢٣٠ صفحة.
- الاعلام والنزاع السياسي: اخبار من الشرق الاوسط - غادي وولفسفيلد - كمبريدج - مطابع جامعة كمبريدج - ١٩٩٧ - ٢١٩ صفحة.

فواز جرجس

اسرائيل فكانت واقع انها لم تتمكن من السيطرة على تدفق المعلومات من الرضاوي الفلسطينية، ان كان الاعلام الاخباري يطاول مصادر معلومات مستقلة، ثانياً، لم يكن ثمة اجماع في اسرائيل حول الموقف الذي يجب اعتماده في مواجهة تحدي الفلسطينيين المبني على الحق. وظهرت الضغوط التي هيمنت على نخبة السياسة الخارجية الاسرائيلية في عدم قدرة الحكومة على ممارسة سيطرتها في المحيط السياسي. وكانت النتيجة أن نجح المعارضون في التأثير على التغطية الاعلامية للانتفاضة والفلسطينيين. اما العراق فقد فشل في المقابل في ايجاد آذان صاغية لقضيته وفي اتخاذ المبادرة وممارسة نفوذ كاف على المحيط السياسي. فلا عجب في ان الاعلام الاخباري تجاهل وجهة نظر العراق.

بعد دراسته التنافس بين الاخصام على الوصول الى الاعلام الاخباري في ثلاث قضايا، يستنتج وولفسفيلد على نحو متع أن المسار ليس مستقيماً ولا ثابتاً بل هو مثل السياسة، لا يمكن التنبؤ به.

إن اهمية "الاعلام والنزاع السياسي" تكمن في تحديد سياق دور الاعلام الاخباري في نزاعات سياسية متفاوتة. وليفث هذا الكتاب الانتباه الى القوى المحركة للمعملية السياسية والتنافس على السلطة بين النخب السياسية المختلفة. من الصعب تقويم تأثير الاعلام على المجتمع والسياسة من دون التوصل قبلاً الى فهم حجم القوى المجتمعية المتنافسة وقدرتها في التأثير على محيطها السياسي والتلاعب به والسيطرة عليه. بكلام آخر، ليس الاعلام موجوداً في فراغ سياسي واجتماعي، بل هو لاعب في عداد كثيرين.

الاعلام الاميركي والشرق الاوسط:

في ما يتعلق بالاعلام الاميركي والشرق الاوسط، ثمة اجماع في اوساط النخبة التي تتولى السياسة الخارجية حول ما يشكل مصالح الولايات المتحدة الحيوية. ولم يواجه هذا اجماع حتى الآن اي معارضة جديرة بالذکر. ويبرر هذا الامر عدم قيام الاعلام بانتقاد هذا اجماع القائم. فعلى سبيل المثال، رغم أن الاعلام الاخباري ينتقد احياناً سياسات معينة تتبعها اسرائيل، إلا أنه لا يذهب قط الى حد المطالبة بالحاجة الى ممارسة ضغوط على تل ابيب كي تتغير سلوكها. واستثنائه التغطية الاعلامية للاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، امتنعت الوسائل الاعلامية عن انتقاد سلوك اسرائيل ككل في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وبعملية السلام بين العرب واسرائيل.

ويجب النظر الى تغطية الاعلام لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضمن هذا السياق ان على غرار مؤسسة السياسة الخارجية الاميركية، يبدو أن هدف الوسائل الاعلامية يتلخص في اعادة تقديم نتيناهو في شكل أكثر جاذبية وتبرير أفعاله على نحو معقلن بناء على زعم انها متناغمة مع متطلبات السلام والأمن. وقد نتج من ذلك مفارقة هي أن الاعلام الاميركي ظهر أكثر ليونة في تعاطيه مع حكومة الليكود من نظيره الاسرائيلي.

إن الاتجاه السائد في الوسائل الاعلامية يعكس احساسيس الزعامة السياسية الاميركية وهموماً. لا يتم التركيز على المعارضة، ولا تمنح الهمية الكافية لوجهات النظر المتعارضة. ليس ثمة فوارق بارزة تميز بين مسار المؤسسة السياسية والاتجاه الاعلامي السائد حول مسألة العرب والاسرائيليين، وكذلك حول غالبية القضايا الاقليمية. ان يرى الاثنان المسائل المهمة التي تواجهها الولايات المتحدة في المنطقة من المنظار نفسه، مؤيدين بذلك واحدهما الآخر.

على نطاق أوسع، ثمة نزعة بين الصحافيين الى اجتناب تحدي الوضع الراهن والاجماع السائد، او الى تقديم تفسير غير مشكوك فيه عموماً عن الواقع. اذا كان التوافق بين نخب السياسة والاعمال متيناً، تكتفي الوسائل الاعلامية بالبقاء ضمن حدود المناقشة السياسية القائمة. لكن عندما يبدأ التوافق بالانهيار، يسيطر على تغطية الاعلام الاخباري عنصرا النقد والتنوع. ويتغير اتجاه التغطية الاعلامية في اللحظة التي يصبح اختلاف وجهة النظر علنياً. إن هذه الحال من "الخلاف الشرعي" او من النقد الشرعي لا تتخطى قط الحدود التي يعينها الكونغرس، وتتصّب انتقادات الوسائل الاعلامية على قرارات وشخصيات سياسية محددة، لكنها لا تطاول المؤسسات. ان يبدو أن الاعلام السائد لاعب مكمل للعملية السياسية وأن الوسائل الاعلامية شريكة لاعضاء نخبة السياسة الاميركية الخارجية. لا شيء يعادل وسيلة اعلامية موالية او معارضة تقدم تفسيراً مختلفاً للانباء.

مع ذلك، ما زال الرسميون الاميركيون غير مقتنعين بعلاقة الدعم المتبادل بين الاعلام والنخبة

المرحلة الخامسة من دوري الدرجة الثانية لكرة القدم

فوز ساحق للحكمة ٦-٢ وخسارة للراسينغ أمام المجد ٣-١

شكا ٥ - الشباب طرابلس *

طرابلس - من بلال العمري:

في ختام مباريات المجموعة الأولى التقى على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر الاحد فريقا شكا الرياضي والشباب طرابلس في "دربي الشمال" فأسفر لقاؤهما الذي حضره قرابة ١٠٠ متفرج عن فوز ساحق لشكا ٥-٠ (الشوط الاول ٢-٠) بعد عرض من جانب واحد.

سجل ثائر ابراهيم اصابة التقدم الفائز في الدقيقة ٢٨ بكرة ارضية الى يمين الحارس اثر تمريرة من جورج موريس بولس. و اضاف نييما كولنز اصابة التعزيز بكرة يسارية الى الزاوية الاربعة اليسرى مستثمرا كرة مرتدة من القائم الايسر اثر قذيفة خاطفة للسوري ثائر ابراهيم. وسجل جوني بطرس اصابة التفوق ٢-٠ في الدقيقة ٧٢ بكرة من بين قدمي الحارس عيواظة بعدما انفرد من بعيد واخترق. ورفع وهبي الدويهي الغلة الى ٤-٠ بكرة الى قلب المرمى اثر عرضية من جوني بطرس من اليسرة. وفي الدقيقة ٨٢ تخبط عرضية من جوني بطرس الحارس ووصلت، على باب المرمى، الي شادي الدويهي فحضرها لجورج موريس بولس ليحولها ارضية متدرجة الى قلب المرمى ٥-٠.

وهذا هو الفوز الاول لشكا وبه صعد من المركز السابع الى المركز الرابع وله ست نقاط. والتعثر الخامس على التوالي للشباب وبه ظل منفردا في القاع بلا نقاط.

مثل شكا: الحارس طوني ضاهر واللاعبون هلال الحاج (توفيق غانم ٢١) وجورج انطون بولس ونافذ صالح وفادي خضور وجورج موريس بولس وكلود بو نعمة (جوني بطرس ٦٥) وهوبي الدويهي ومحمود خليل ونافذ ابراهيم (شادي الدويهي ٧٦) ونييما كولنز.

ومثل الشباب طرابلس: الحارس فواز عيواظة واللاعبون ربيع السيد (احمد موسوي ٧١) وصالح الصيادي وجمال ابراهيم (خالد قبضاعي ٤٦) وطارق معاليقي وعمر مقصود وبهاء الحسين وغسان الحسن ووسام الهندي ومازن الخالد وفرنسيس كويينا (محمد بصوص ٦٥).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الدوليان حسين صالح وجيدر قليب وراقبهما ايمن معاليقي. وانذر الحكم توفيق غانم (٢٢) وجورج موريس بولس (١٥) ونافذ صالح (٢٩) من شكا، وصالح الصيادي (١٣) من الشباب.

المبرة ٣ - الاصلاح ١

المنارة - من سامر الحلبي:

على ملعب نادي النجمة في المنارة التقى فريقا المبرة والاصلاح البرج الشمالي (المجموعة الاولى) فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠ متفرجا عن فوز المبرة ٣-١ (الشوط الاول ١-٠).

قدم الفريقان عرضا متوسطا، وكانت كفة الفريق البيروتي ارجح نسبيا في الشوط الاول. وفي منتصف الشوط الثاني ارتفعت وتيرة الاهداء وتبدلت المجمعات وكثرت مرتدات الاصلاح على غير طائل وامطر مهاجمو المبرة المرمى السوري بقذائف بعيدة المدى كان اخطرها لحسن باز (٢) في الدقيقتين ٥٤ و ٧٥ واهدر المصري ابو العينين الشمواوي في الدقيقة ٧٢ فرصة محققة. وانتفض الجنوبيون في ربع الساعة الاخير لارباك التعادل بعدما سجل ابراهيم منصور اصابة السبق لمنافسيهم في الدقيقة ٢٠، ونجح احمد خلف في اعادة اللعبة الى "نقطة الصفر" في الدقيقة ٨٢ باقتناصه للاصلاح الاصابة التعادلية من ضربة حرة. لكن الدقائق المحتسبة بدل الوقت الضائع حملت "المفاجأة" اذ بعدما انتهى الوقت الاصلي بتعادل والفريقين ايجابا (١-١) وظن كل من في الملعب ان الغلة سوف تقسم بالتساوي، سجل قاسم محمد اصابة التعزيز للبيروتيين ٢-١ في الدقيقة ٩٣، و اضاف عبدالرحمن سكيبة اصابة التفوق ٣-١ في الدقيقة ٩٤.

الاصابات: اصابة السبق للمبرة سجلها ابراهيم منصور بعد ٢٠ دقيقة من صفرة البداية برأسه مستغلا خروج الحارس على غير هدى وذلك اثر تلقيه الكرة من خليل حمودي من ضربة حرة غير مباشرة عبر قاسم محمد، وفي الدقيقة ٨٣ حقق احمد خلف التعادل لأصحاب الضيافة (١-١) بقذيفة يسارية الي المرمى الايسر لمرمي محمود طراد من ضربة حرة مباشرة بعدما تسبب بها قاسم محمد بمخاشسته صنادي امينو. وفي الدقيقة الثالثة من "الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع سجل قاسم محمد اصابة التعزيز للفريق الضيف ٢-١ بقذيفة ارتدت من يدي الحارس الجنوبي ربيع سيليني الى الزاوية اليسرى لمرماه اثر دربكة. وبعد دقيقة واحدة رفع البديل عبدالرحمن سكيبة الغلة البيروتية الى ٣-١ وهو منفرد بكرة من فوق الحارس اثر تمريرة من خليل حمودي.

وهذا هو الفوز الرابع للمبرة وبه تقاسم الصدارة ١٣ نقطة هو والحكمة الذي يفوقه بفارق الاصابات. والرقم الثالث للاصلاح وبه نزل الى المركز السابع وصيفا للقاع وله اربع نقاط.

مثل المبرة: الحارس محمود طراد واللاعبون حسن حمود وقاسم محمد وعلي الحاج حسن وبشير رمال (عمر ابراهيم ٧٦) وحسن باز ومحمد منذر و خليل حمودي و ابراهيم منصور (عبدالرحمن سكيبة ٤٨) وعدي ابراهيم (علي ابو عيلوي ٦٤) وابو العينين الشمواوي.

ومثل الاصلاح: الحارس ربيع سيليني واللاعبون حسن فوعاني ويوسف فياض وباسم زيات

اجريت السبت والاحد خمس مباريات في ختام المرحلة الخامسة من بطولة الدوري العام في كرة القدم لنوادي الدرجة الثانية، فسحق الحكمة شباب الخيام ٦-٢ على الملعب البلدي بعد ظهر السبت، وكذلك فعل شكا الرياضي بجاره الشباب طرابلس ٥-٠ بعد ظهر الاحد في "دربي الشمال"، وفاز المبرة على الاصلاح ٣-١ على ملعب النجمة (المجموعة الاولى)، وفي المجموعة الثانية فاز الفتيان صيدا على مضيئه حركة الشباب طرابلس ٣-١ (في عاصمة الشمال، وبالنتيجة عينها فاز المجد على الراسينغ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة بعد ظهر السبت.

وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بفوز الحرية مجددا على الشباب والاصلاح ٤-٠ على ملعب جمال عبد الناصر في الخيارة (المجموعة الاولى)، والاهلي صربا على مضيئه الاجتماعي طرابلس ٣-١ في طرابلس، والشبيبة المزعة على شعلة الليطاني ١-٠ على ملعب الاول في مار الياس.

وفي ضوء النتائج المسجلة خطا الحكمة والمبرة خطوات واسعة نحو لقب بطل الذهاب (المجموعة الاولى) ولكل منهما ١٣ نقطة بفارق خمس نقاط عن الحرية مجددا عن جوارب المنافسين لهما عليه (٨)، في حين ابتعد المجد في صدارة المجموعة الثانية وبات قاب قوسين من لقب الذهاب وله ١٢ نقطة، بينما لوصيفه الاجتماعي طرابلس تسع نقاط، ولكل من الراسينغ وحركة الشباب سبع نقاط. اما الحلقة الاضعف في المجموعة الاولى فهو الشباب طرابلس الذي لم يتمكن من احراز نقطة واحدة من اصل ١٥ نقطة متاحة في المجموعة الاولى، وشعلة الليطاني الذي يحتل القاع منفرداً بأربع نقاط ممدراً حتى اليوم (١) نقطة فقط في المجموعة الثانية. وهنا الشريط:

شباب الخيام ٢ - الحكمة ٦

على ملعب بلدية بيروت التقى فريقا الحكمة وشباب الخيام (المجموعة الاولى) فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠٠ متفرج عن فوز ساحق للحكمة ٦-٢ (الشوط الاول ٣-٠).

بدأ الفريقان الشوط الاول بجس نبض دام ١٧ دقيقة ساد بعدها الحكاميون الساحة ونجحوا في هز الشبكة الخيامية ثلاث مرات انما بما الشوط.

وفي الشوط الثاني انتفض الشباب وسجلوا اصابة واهدروا فرصتين كان استغلالهما كفيلاً بادراك التعادل. ولم يلبث الحكاميون ان استعادوا الزمام ورفعوا غلتمهم الى الضعفين، وكانت حصة ريمون نجم من الاصابات التي بلغت نصف الدزينة ثلاثاً "هاتريك". بينما قلص لاعبو الخيام قبل نهاية الوقت الاصلي بثلاث دقائق الفارق مرة ثانية الى ٢-٠، لتنتهي اللعبة ٢-٦.

الاصابات: سجل بابكين ملكيان اصابة السبق للحكمة في الدقيقة ١٧ بكرة الى المقص الايسر بعد "مشوار" من منتصف الملعب (٠-٠). وعزز ريمون نجم اصابة بابكين في الدقيقة ١٩ اثر تمريرة امامية طويلة من الظهير الايمن عماد واكد تركها له بابكين فامتصها بصدرة قبل ان يرسلها من فوق الحارس متماهية الى المرمى الخالي ٢-٠. وسجل يفييني بارانوف الاصابة الثالثة للاخضر في الدقيقة ٧٢ اثر ركنية من سيمباكور سيسي انتهت الى الزاوية الاربعة اليسرى ٠-٢. وفي الدقيقة ٦٨ قلص "كيبا" الفارق لشباب الخيام الى (٢-١) بكرة الى المقص الايسر مستثمراً كرة مرتدة من قدم واكد وهو يحاول قطع يمينية لعلي شاهين. وسجل ريمون نجم في الدقيقة ٧٤ الاصابة الثانية له والرابعة لفريقه بكرة يمينية الى يسار الحارس اثر تمريرة من احمد كريم. ورفع سيمباكور سيسي الغلة الخضراء الى نصف دستة في الدقيقة ٨١ بكرة الى الزاوية الاربعة اليسرى اثر تلقيه الكرة رأسية من ريمون نجم ٥-٠. وفي الدقيقة ٨٧ قلص حسين الشيخ علي الفارق مجدداً لشباب الخيام ٢-٥ مستثمراً كرة مرتدة من المدافعين الخضر اثر قذيفة لكيبا. وفي الدقيقة ٨٩ سجل ريمون نجم الاصابة الختامية "هاتريك" بعد مجهود فردي بدأه من منتصف الملعب وانتهاه في الشباك بعدما راوغ مدافعين وتخطى الحارس ٢-٢.

برز من الحكمة بابكين وسيسي ونجم، ومن الخيام حسين الحاج علي "كيبا". وهذا هو الفوز الرابع للحكمة وبه احتفظ بالصدارة متقدماً المبرة بفارق الاصابات ولكل منهما ١٣ نقطة. والتعثر الثاني لشباب الخيام وبه نزل من المركز الرابع الى السادس وله خمس نقاط. مثل شباب الخيام: الحارس محمد ضاهر واللاعبون حسن بدير وحسين الزين وصافي حيدر وهاجر عكلة عناد واهدم جمعة وحسين الحاج علي "كيبا" ومحمود صالح (حسين الشيخ علي ٥٥) وجيدر نافع ووائل عطايا (نعمة منصور ٦٥) وجمال مركيز (علي شاهين ٣٦).

ومثل الحكمة: الحارس علي الجبيلي واللاعبون عماد واكد (فوزي يمين ٧٠) و ابراهيم حضي وبسام حبيب (حسن ايوب ٢٢) ورافي جولفاجي وفؤاد حجازي وسجاد زهران وبابكين ملكيان وسيمباكور سيسي ويفييني بارانوف (احمد كريم ٤٦) وريمون نجم.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونته نبيه نادر و ابراهيم ادريس وراقبها عفيف درجوج. وانور الحكم حسين الشيخ علي (٥٨) من شباب الخيام، وفؤاد حجازي (٧٢) وسيمباكور سيسي (٧٨) من الحكمة.

المرحلة الخامسة من دوري الدرجة الثانية لكرة القدم (تتمة)

الدين الدهني وايلي بدر (لويس ترنتيك ٨) وزباد سعادة ومحمد بدر (جان كلود كمال ٤٥) ومحمد الجسار وداني ناصر (جورج حداد ٨) وعلي موسى وشاهي كسباريان. قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونته الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن وراقبهما مبرسوم ميساكيان. وانذر الحكم احمد طه (٢٧) وعلي منصور (٤٧) وعلي صبرا (٦٦) وعباس ياسين (٨٩) من المجد، وايلي بدر (٢١) ومحبي الدين الدهني (٢٦) وشاهي كسباريان (٣٨) وطوني الراعي (٥٧) وداني ناصر (٦٦) من الراسينغ، ثم طرد شاهي كسباريان في الدقيقة ٧٠ بعد نيله الاذنان الثاني لتعديده بالضرب على حارس المجد علي بعلبيكي.

بطولة كرة اليد

اختتمت بطولة لبنان في كرة اليد للرجال بتعادل فريق الصداقة والجيش نقاطاً، فتقرر اقامة مباراة فاصلة بينهما لتحديد بطل لبنان ١٩٩٨.

وفي مباريات المرحلة الاخيرة التي اجريت السبت على ملعب الصداقة فاز الجيش على هوليداي بيتش ٢٧-٢٨ الشوط الاول (١٧-١٤)، والصداقة على الشباب حارة صيدا ٤٥-٢٧ (٢١-١٠)، وتعادل مون لاسال والشباب مار الياس ٣٠-٣٠ (١٢-١٤). قاد المباريات الحكمان السوريان فاروق مزروي واحمد البرمادي والحكام اللبنانيون محمد حكيم وحلمي شعيب واحمد مزور وجمال ناصر وابراهيم حمصي وجهاد داهش.

وهنا الترتيب النهائي للبطولة:

١- الصداقة ٢٨ نقطة.

٢- الجيش ٢٨

٣- الشباب حارة صيدا ١٩

٤- الشباب مار الياس ١٧

٥- مون لاسال ١٦

٦- هوليداي بيتش ١٢

وهذا ترتيب الهادفين:

١- حسام ابو داهش ٩٦ نقطة.

٢- زباد منصور ٨٢

٣- تائر حبوش ٨٠.

اسكواش اسكيب

في اليوم الخامس من دورة نادي اسكيب في الاسكواش والتي تقام على ملاعب النادي في المنارة في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش، سجلت النتائج الآتية:

♣ فئة الرجال "ث": فاز خضر الخليل على وليد شهاب ٣-٠، ومايك فارس على باسل ادريس ٣-٠، ومايكل منصور على لؤي بري ٣-٢، ولبوبول غوتيه على حسام بري ٣-٠.

♣ فئة الرجال "ب": فاز عمر بساط على فادي فواز ٣-٢، وحسن دكروب على سوشا ميتايلا ٣-٠، وفواز المرعي على زياد غانم ٣-٠، وجوي خوري على خالد حجار ٣-٢، ومايك الجمال على نزيه الزهيري ٣-٠، وعماد علي احمد على مارك صباغ بالتغيب.

♣ فئة السيدات "ب": فازت فايبي بوجو على جنان اسطوبولي ٣-١.

منتخب كرة القدم

دعا المدير الفني لمنتخب لبنان الوطني لكرة القدم محمود سعد ٢٢ لاعباً للاحتفال بتدريب المنتخب الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين على ملعب بيروت البلدي، وغداً الثلاثاء على ملعب بلدية برج حمود استعداداً لخوض المباراة الدولية الودية مع منتخب العراق الوطني التي تقام الساعة السادسة مساء الاربعاء على ملعب بيروت البلدي.

واللاعبون هم: زياد الصمد، وحيد الفتال، كيفورك قره بتيان، فيصل عتتر، كريكور الوزيان، جمال طه، زاهر العناري، ترو كهيايان، احمد النعماني، احمد صقر، وارطان غازاريان، علي متيرك، موسى حبيج، فؤاد حجازي، دانيال الاعور، رضا عتتر، نبيه الجودي، عباس شحرور، حسين مصطفى، هيتم زين، عبد الفتاح الصمد، سركيس عجاجان، غسان شويخ.

مدرسة النادي الرياضي

احتفل امس النادي الرياضي بيروت بتخريج ٣٥٠ طالباً وطالبة من مدرسة النادي لكرة السلة للسنة الاولى، تراوح اعمارهم بين اربع سنوات و٤٠ سنة. واقام الاحتفال في قاعة النادي وشهده اركان النادي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وشخصيات.

ووزعت على المتخرجين شهادات تفيد انهم انتسبوا الى النادي لتعلم اصول لعبة كرة السلة على مراحل مختلفة.

وسليم زيات وكامل فقيه ومحمود شنبورة ورضا شحادة (وسام زين ٤٦) واشرف صقر واحمد خلف وصنادي امينو.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونته الدوليان عزام اسماعيل ومصطفى طالب وراقبهما ميشال تخومي. وانذر الحكم قاسم محمد (٧١) من المبرة، وصنادي امينو (٧٦) وسليم زيات (٨٦) من الاصلاح.

حركة الشباب ١ - الفتيان ٣

♣ طرابلس - من محمد حميدي صقر:

على ملعب رشيد كرامي البلدي التقى بعد ظهر السبت فريقاً حركة الشباب طرابلس والفتيان صيدا (المجموعة الثانية) فأسفر لقاؤهما الذي حضره قرابة ٢٥٠ متفرجاً عن خسارة اصحاب الارض ٣-١ (الشوط الاول ٢-١).

كان الفتيان هو الاحسن انتشاراً ونجح محمد كاعين في افتتاح التسجيل له بعد ست دقائق من صفره البداية. وتمكن اصحاب الضيافة من ادراك التعادل في الدقيقة ١١ بواسطة ربيع عثمان.

لكن ابراهيم البايا اعاد الفتيان الى المقدمة في الدقيقة ٣٦ فأنهى الشوط الاول جنوبياً ٢-١. وفي الدقيقة ٤٧ (الثانية من الشوط الثاني) سجل له محمد شلاش اصابة التمرين ٣-١.

وهنا انتفض الحركة واهدر له ربيع عثمان فرصتين للتعادل في الدقيقتين ٨٠ و٨٧ اذ تكفلهما الحارس الصيداوي الفارع الطول محمد متبولي.

الاصابات: سجل محمد كاعين الإصابة الاولى للفتيان في الدقيقة ٦ بكرة الى يسار الحارس مستثمراً دربكة على باب المرعى. وفي الدقيقة ١١ حقق ربيع عثمان اخطر مهاجمي فريقه التعادل لحركة الشباب ١-١ بكرة الى يسار الحارس اثر معصمة.

وفي الدقيقة ٣٦ نجح ابراهيم البايا في استخلاص الكرة من المدافع عبد القادر حسن وانفرد وارسل الكرة من تحت الحارس ٢-١. وفي الدقيقة ٤٧ رفع محمد شلاش الغلة الصيداوية الى ٣-١ بكرة الى الزاوية اليسرى الضيقة اثر تمريرة من ابراهيم البايا.

وهذا هو الفوز الثاني للفتيان وبه ودّع القاع واحتل المركز الخامس بالاشتراك مع الاهلي صربا والشبيبة المزرمعة ولكل منهما ست نقاط. والتعثر الثاني لحركة الشباب ومع ذلك احتفظ بالمركز الرابع وله سبع نقاط.

مثل حركة الشباب: الحارس علي ابراهيم واللاعبون بلال علي ونسيم الراعي وطالب اسماعيل وربيع عثمان وجرجس برق وحسن عبود حمود وابراهيم يوسف وحسام خضر (اسد الاحمد ٥٨) وخالد الشاطر وعبد القادر حسن.

ومثل الفتيان صيدا: الحارس محمد متبولي واللاعبون رافع الخليل ومحمد عوالي وحسين حوشو ومحمد الزكون ومحمود وحيد ورجا السن وحسين حسون (بلال ارقه دان ٦٢) ومحمد كاعين وابراهيم البايا (احمد المصري ٨٩) ومحمد شلاش.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونته علي ضاهر وحسين حسون وراقبهما انطوان فنيانوس. وانذر الحكم طالب اسماعيل (٧٠) وخالد الشاطر (٦٤) من الحركة، ومحمد عوالي (٤٥) ورجا السن (٦) ومحمود وحيد (٨٥) من الفتيان.

المجد ٣ - الراسينغ ١

♣ وطى المصيبة - من عدنان حرب:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة التقى فريقاً المجد والراسينغ (المجموعة الثانية) فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٥٠٠ متفرج عن فوز المجد ٣-١ (الشوط الاول ٢-٠).

ساد اللعبة توتر وشده عصبي ذهب بالكثير من روتفها حتى بدت اشبه شيء بمباريات الكروي ورفع الحكم البطاقة الصفراء تسع مرات والحمراء مرة واحدة للجم التوتري. وكان المجد هو الافضل معظم فترات الشوطين، ولم ينجح لاعبو الراسينغ في مجاراة منافسه او وقف هجماته المتواليات وانحاز الحظ الى جانبه اربع مرات في الدقائق ٩٠ حين تكفل القائم الايسر لمرمى حارسه علي حدرج صد اربع قذائف لعبد الحميد كركي (٧٣) ووسام موسى (٧٤) وموسى تكاراً (٨٢) من ضربة حرة مباشرة، وعباس ياسين (٨٩).

الاصابات: إصابة المجد الاولى سجلها مدافع الراسينغ طوني الراعي في الدقيقة ٢٢ في مرعى فريقه خطأ الى يمين الحارس علي حدرج وهو يحاول تشتيت عرضية لعباس ياسين وفي الدقيقة ٣٢ عزز ابراهيم كمارا تقدم المجد بكرة خادعة من تحت الحارس حدرج وهو منفرد بعد مجهود فردي من خارج المنطقة، وقلص داني ناصر الفارق للراسينغ الى ٢-١ في الدقيقة ٥٣ بكرة الى يمين الحارس علي بعلبيكي اثر تمريرة من زياد سعادة وهي اجمل اصابت للعبة.

وبعد دقيقتين خاشن ابراهيم كمارا ساعد دفاع المجد مهاجم لاعب الراسينغ طوني الراعي داخل المنطقة وحين نهض الراعي مطالباً الحكم بانصافه هو واربعة من رفاقه بضربة جزء "بنالتي" لم يكتثر الحكم لطلبهم بل امر بتناجعة اللعب واعتبرها "جنحة" وفي الدقيقة ٦٣ سجل وسام موسى من اول لمسة للكرة (حل بدلاً من عصام قصباني في الدقيقة ٦٠) اصابة التوفيق المجدي برأسه الى يمين الحارس الابيض ٢-١ اثر تلقية الكرة هوائية عرضية من عباس ياسين.

وهذا هو الفوز الرابع للمجد وبه ابتعد في صدارة المجموعة الثانية وله ١٣ نقطة. والتعثر الثاني للراسينغ ومع ذلك احتفظ بالمركز الثالث وله سبع نقاط.

مثل المجد: الحارس علي بعلبيكي واللاعبون علي منصور وعلي قطيش وعلي صبرا واحمد طه وابراهيم كمار وعبد الحميد كركي (عصام بريش ٨١) ومحمد الدقة وعلي هاشم (عبدالله هزيمة ٨٨) وعصام قصباني (وسام موسى ٦٠) وعباس ياسين.

ومثل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون طوني الراعي وسعيد بندلي جريديني ومحبي

انتقل الى رحمته تعالى
محيي الدين محمود عوكل
(ابو سميل)
 اشقاؤه الدكتور سعد الدين وحبيب ونبيه
 والمرحوم زكي.

انتقلت الى رحمته تعالى
الشخية انعام الديب
 ارملة المرحوم الشيخ مسعود خليمة

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة خديجة الحاج علي
 ارملة المرحوم الحاج محمد علي عواضة
 اولادها المرحوم علي والمرحوم حسين وحسن
 بانها المرحومة زينب وفاطمة وصفيية.
 وقد ووريت في بلدتها الخيام امس الاحد
 ١٥ تشرين الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدا الغالي
الحاج احمد مصطفى الصيداني
 اولاده الحاج عدنان ومحمد خير والدكتور

حسان
 اشقاؤه المرحومون محمد خير ومحمود
 وحسن وسليم وبهجت ومحمد
 اصهاره الحاج سامي عضاضة وسعيد جنون
 وحسن عضاضة ومحمد شقير واحمد مكوك
 ومحمود كنفاني.
 وصلي على جثمانه امس الاحد ١٥
 تشرين الثاني في جامع الخاشجي ثم ووري
 في جبنة الشهداء.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
وداد زكريا طياره
 ارملة المرحوم الحاج يحيى سليم المغربل
 اولادها عبد الكريم ومحمد والمهندس
 مصطفى

شقيقها المرحوم يحيى طياره
 شقيقها المرحومة احسان
 اصهارها الحاج عفيف كبي وزكريا قبطان
 وصلاح جلول والمرحومان سليم قبطان ومحيي
 الدين طياره
 اولاد شقيقها المرحوم السفير رشيد
 فاخوري والدكتور اسامة فاخوري وحسان
 فاخوري.

زوج الفقيده امين عزيز ابو جوده
 ولداها المهندس جوزف وعائلته وروجيه
 وعائلته

انبتما نهدام زوجة العميد انتوان يوسف
 لطيف
 شقيقها جوزف قرقماز وعائلته
 شقيقها جوزجيت زوجة جوزف ساميا
 وعائلتها وتريز زوجة حنا عطالله
 وانساباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
ايڤيت اسعد قرقماز

زوج الفقيده الياس حبيب صهيوني
 ولداها جان الياس صهيوني وعائلته (في
 المهجر) واندره الياس صهيوني وعائلته
 شقيقها جوزيت ارملة المرحوم جان
 سالونيكوس وعائلتها (في المهجر)
 وانساباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
 ايڤيت توفيق كامل
 تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ١٦
 و١٧ تشرين الثاني في منزلها في عوكر
 قبالة السفارة الاميركية خلف مركز البلدية.
 الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نقابة اطباء الاسنان في لبنان
 وآل الفقيده
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
الدكتور انتوان نجيب الغزال

رابطة آل ابو ناضر في لبنان والمهجر
 زوجته كلود بيار الجميل
 ولده الدكتور فؤاد ابو ناضر وعائلته
 بناته زينة زوجة انتوان كسرواني
 وعائلتها ولينا زوجة المهندس فادي افرام
 وعائلتها وميشال زوجة ميشال ناضر وعائلتها
 ونيكول زوجة الدكتور ندي حكيم وعائلتها
 شقيقاته نزيمة زوجة انتوان شامية
 وعائلتها واوديت ارملة المرحوم الدكتور
 فوزي معلوف وعائلتها (في المهجر) وربنيه
 ارملة المرحوم الاستاذ جان مطران وعائلتها
 وعموم عائلات ابو ناضر والجميل وكسرواني
 وافرام وناضر وحكيم وشامية ومعلوف ومطران
 وابو حلقة والسود وغصن ينعون بمزيد من
 الاسى فقيدهم المأسوف عليه
المهندس انتوان فؤاد ابو ناضر
 المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٥
 تشرين الثاني.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية
 بعد ظهر غد الثلاثاء ١٧ منه في كنيسة مار
 الياس الكبرى في انطلياس.

ابن الفقيده انطوني وعائلته
 شقيقتهما افلين كولفور وعائلتها في
 المهجر
 عائلة شقيقها المرحوم الياس معلوف
 عائلة شقيقها المرحومة ميلىا في المهجر
 عائلة شقيقها المرحومة فيوليت في
 المهجر
 سلفها شارل داليجيو
 وعموم عائلات داليجيو ومعلوف وكولفور
 وراشد وسابول وصعبيه وانساباؤهم في
 الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى
 فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

انطوانيت داليجيو
 المولودة معلوف

الرهينة الكرملية في لبنان
 اشقاؤه اسطفان وسعيد وسيمون
 وسركيس شاكرا اللبان وعائلاتهم
 رعية اهدن وزغرتا اكليروسا وعلمانيين
 ينعون

الاب لويس اللبان الكرملية
 يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى
 بعد ظهر غد الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني في
 كنيسة يوحنا المعمدان في زغرتا ثم ينقل
 بعد الصلاة الى مدفن الرهينة في القبيات.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزج رزق الله الشدياق
 زوجته مرام الياس الشالوجي
 اولاده روني وعائلته واموره زوجة شارل
 سليمان وعائلتها وربنا زوجة اندريه
 طيشراني وعائلتها
 شقيقها جوزف وميشال وعائلتها
 شقيقها جوزجيت ارملة المرحوم شفيق
 نندن ولدها واميلي زوجة جان عيد وعائلتها
 (في المهجر)
 ينعون بمزيد من الاسى.
 يسجى جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل
 ظهر اليوم الاثنين ١٦ تشرين الثاني في
 كنيسة سيدة الانتقال في مسقط رأسه
 درعون حيث تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة
 الثالثة بعد الظهر.

انتقلت الى رحمة الله في طرابلس
 المأسوف عليه

لحظة ابراهيم عوض
 والدتها المرحومة شقيقة سلطان
 اشقاؤها المرحومون الحاج رافت والحاج
 سامي ونشأت عوض
 عمه الصحافيين وليد وابراهيم عوض
 وصلي على جثمانها ظهر امس الاحد ١٥
 تشرين الثاني في الجامع المنصوري الكبير ثم
 ووري في مقبرة باب الرمل.

زوجته حياة شحادة
 ابنه جورج يونس وعائلته
 والمرحوم فؤاد
 ووفاء ارملة المرحوم نقولا اليازجي وعائلتها
 والمرحومة ماري
 ولبلي

والدكتورة سالوما زوجة بنوا الحاج
 وعائلتها في المهجر
 عائلات اشقاؤه المرحوم حنا والمرحوم
 فؤاد والمرحوم حبيب
 شقيقته ماري زوجة حبيب صعب
 وعائلتها

ومينرفا زوجة اديب فرح وعائلتها.
 وعموم عائلات يونس وشحادة وعموم
 امالي كوسيا وشكا ومن ينتسب اليهم في
 الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى وفاة
 فقيدهم الغالي المأسوف عليه

اسكندر اسعد يونس
 المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٤
 تشرين الثاني.

اولاد الفقيده وليد وعائلته
 ونهاد
 وسهام
 والمرحوم غسان
 شقيقها المرحوم ميشال الباشا
 زوج شقيقها المرحومة آليس، جوزف
 بليطة وعائلته
 وانساباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
 المرحومة

اولغا جرجي الباشا
 ارملة المرحوم كامل ايوب

زوجة الفقيده غلاديس عتقي
 ولدها رالف وسابين
 شقيقها جوزف وعائلته (في المهجر)
 وفؤاد وعائلته

وعموم عائلات الحداد وعتقي وباز وصعب
 وعنيسي وآلفا ومتري وانساباؤهم ينعون
 المأسوف عليه

الصحافي فريد حبيب الحداد
 واحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر
 امس الاحد.

بمزيد من الرضى والتسليم ننعى فقيده
 الشباب الغالي المرحوم
حسان علي جواد
 اشقاؤه زهير ومحمد وحسين ومحمود
 واحمد
 اصهاره ابراهيم وهبة وجمال غدار ومحمد
 رشيد جواد ومحمد حجازي.
 تقبل التعازي بالفقيده في منزل والده في
 بيروت البسطة التحتا شارع الخرسا بعد ظهر
 يومي الثلاثاء والاربعاء ١٧ و١٨ تشرين
 الثاني.

وتصادف الاحد ٢٢ منه ذكرى اسبوع
 الفقيده الذي سيقام في بلدته كفرقيلبا
 الساعة التاسعة صباحا.
 الأسفون آل جواد قاسم وشقير وعموم
 امالي بلدة كفرقيلبا.

انتقلت الى رحمة الله في طرابلس
 المأسوف عليه

جوزج طباع وابنته غلوريا
 ابلي ودوروثي طباع وعائلته
 سهام وفؤاد رباط وعائلتها
 اندره وميشال ولدا المرحومة غلوريا
 ميشال سلمب
 ينعون بمزيد من الاسى الزوجة والوالدة
 وزوجة الاخ والخالة المرحومة
بيانكا طباع
 التي توفيت في جنيف عن ٤٢ عاما.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حربا نجيب كيروز
 ارملة المرحوم الشيخ سليم معوض كيروز
 عائلة ولدها النائب السابق بشير كيروز
 اولادها مله وسامي وطوني وباسمين
 زوجة جان قاصوف ورايحة زوجة مهيب كيروز
 وارحاب زوجة ديب كيروز ومرون زوجة
 الدكتور نعمة مراد وعفاف زوجة العميد جوزج
 ميعكي ينعون بمزيد من الاسى.
 يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة
 الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ تشرين
 الثاني في كنيسة مار انطونيوس البادواني في
 شليفا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سمير عزيز محفوظ
 زوجة الفقيده تريز سمعان محفوظ
 ابنه سامر
 بناته منادي وراغدة وادالين
 شقيقه لويس عزيز محفوظ واولاده
 وعائلاتهم

شقيقاته الفير زوجة سمعان يوسف
 صليبا واولادها وعائلاتهم
 وربنيه زوجة جوزف جبرائيل صليبا
 واولادها وعائلاتهم
 ينعون بمزيد من الاسى.
 يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة
 بعد ظهر اليوم الاثنين ١٦ تشرين الثاني في
 كنيسة مار زخيا الرعايية في الغدار.

والد الفقيده المرحوم اميل عبد
 والدته المرحومة آليس سيع مرعب
 اشقاؤه جوزف وعائلته
 وفؤاد وعائلته
 ولودي زوجة ابلي صليبي وعائلتها
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
 المأسوف عليه

خليل اميل عبد
 تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٦ تشرين
 الثاني في منزل شقيقه جوزف في عين
 الرمانة الشارح العريض ملك مارون كرم
 الطابق السادس.
 الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى
يوسف حسن مقبل
(ابو خالد)
 ولدها خالد ومحمد
 شقيقاه محمد والمرحوم حسين
 صهره زياد شعيب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
منى احمد حدروج الحداد
 زوجة جوزف فؤاد الحداد
 اولادها سمير وعائلته وداني وفادي
 والفنانة ديانا الحداد زوجة سميل عبدول
 وعائلتها ولوليتا
 والدتها علوية ارملة المرحوم احمد حدروج
 اشقاؤها علي حدروج ونايفه زوجة امين
 قبيسي وفاطمة زوجة خالد بن عبدالله
 القاسمي وعائلاتهم
 ينعون بمزيد من الاسى.